

عبدالرزاق نوفل

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّوحِ



من أسرار الروح

مِنْ أَشْرَارِ الرُّوحِ

تأليف

عبدالرزاق نوفل

الناشر

المركز الثقافي العربي

للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة

ميدان المشهد الحسيني

تليفون ٩٢٠٣٥٠ * سجل تجاري ١٤٧٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ.
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ.

صدق الله العظيم

« ٢٠-٢١ من سورة الزمر »

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة السابعة

الحمد لله وحده .. منه الفضل .. واليه الأمر .. فلقد شاء جلت مشيئته أن يصاحبني توفيقه فأخرجت هذا الكتاب في سلسلة كتاب اليوم التي تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم .. وبالرغم من خسروجه في عشرات الآلاف من النسخ في طبعته الأولى فقد نفذت في نفس يوم صدورها .. وأعيد طبعه في اليوم التالي فأخرجت عشرات ألوف أخرى ونفذت .. واشتد الطلب عليه في الداخل والخارج واستمر الحديث عنه .. وتوالى التقريظ له .. فكان لابد من إعادة طبعه بعد أن يزداد عليه ما وصل العلم من جديد في دراساته .. ويضاف إليه ما لم تكن تتسع له مساحة صفحاته ..

وها هو الكتاب في هذه الطبعة الجديدة .. أضعه بين يدي أخي القارئ أينما كان .. شاكرًا له حسن استقباله .. داعيًا الله بأن يتحقق له ما أردته من خلاله .. فيكون كغيره مما وفقني الله إليه .. دعوة إلى الإيمان .. وشاهدًا على اليقين .. وأن يلهمنا الصواب والرشاد .. ويرزقنا التوفيق والسداد .. فضلا منه ورحمة فإن الله هو الرزاق ذو القوة المتين .. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى كافة الرسل والأنبياء .. آمين يا رب العالمين ..

عبد الرزاق نوفل

٨٠ شارع قصر العيني - القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحمد لله أولا ...

وبعد .. فان أقدم أثر آدمي .. وأضخم بناء انساني
على الأرض .. هو ما بناه قدماء المصريين من أهرامات منذ
آلاف السنين .. أساسا لتسكن فيها أرواحهم ان لم يكن
فور مماتهم حتى بعثهم .. فانما لتسكن فيها بعد عودتها
من رحلتها المجهولة في عالم الغيب انتظارا لقيامهم ..
وايمان الانسان بروحه .. يقوده الى سلامة عقيدته
عن الحياة والمات .. فمن الحياة يؤمن أنه متصل بروحه
.. بالأصل الذي وهبه الروح .. فيحاول أن يكون
دائما موصولا به .. مستجيبا له .. معتمدا عليه ..
وعن المسات .. فانه يؤمن بأن روحه بعده .. لها بقاء
.. وأنها فوراً ترى العقاب .. وتحس الشواب ..
وتنتظر القضاء .. فهي من الأدلة على وجود يوم الحساب
والجزاء ..

وعلى فترات من الزمن ... وتحت ظروف الحسنة
الصاخبة .. ولسبب أو آخر .. قد تحتجب عن بعض
الناس اشراقات الحياة الروحية .. وتتكشف الستر
المادية .. فيتناسون حقيقة الروح ويرفضون الاعتراف
بها .. فما لهم فى نظرهم سوى أجسادهم لا يؤمنون
الا بها .. ولا يعيشون الا من أجلها .. فاذا ماتت
انعدموا .. واذا دفنت. فنوا .. ولا شك أنهم يعلمون
عقب موتهم وبعد دفنهم فساد ما اعتقدوا .. وبهتان
ما ظنوا ..

فالحقيقة أن الانسان بالروح .. لا بالجسد .. وأن
طاقات الروح أبعد وأعمق وأعظم وأخطر من طاقات
الجسد بالعديد الذى لا يحصى من المرات .

وقد يقول قائل .. أفى زمن الأقمار الصناعية وغزو
الفضاء ونزول الانسان على القمر والامساك بالمريخ
والزهرة بالأجهزة والآلات البشرية .. نعود بالقول فى
المسائل الروحية .. ألا يكون ذلك رجعة للماضى ..
أو ردة عن الحاضر .. أو هزة للمستقبل ؟ لا .. فان
الطاقات الروحية هى سبيل العلم فى وثبته القادمة .
إنها وسيلة التقدم الانسانى .. بعد عصر الانشطار
الذرى والاستخدام النووى وخروج الانسان الى
الفضاء ..

فلقد بدأ العلماء الاتجاه صوب الطاقة الروحية ..
وأن المعامل العلمية العالمية لتقوم حاليا بتصحيح مسا

العلم .. للاتجاه نحو الروح للاستفادة من طاقاتها ..
فيما تعجز وسائل الانسان الاخرى عن القيام به ..
وهذا الكتاب .. مجرد تأملات في سماء الروح
نعكس به بعض الاضواء التي تشير الى اتساع مسافة
الطاقة الروحية وعمقها .. وبعدها .. وقدراتها ..
فلا يملك الانسان بعدها الا ان يؤمن بالروح .. وواهبها
.. فكل تقدم ودراسة في الروح انما هو آية جديدة
تشير الى وجود الله ووحدانيته .. وتدل على بعض آثار
قدرته وعظمته .. وسيستمر الفتح على الناس في
دراسة الروح ما بقيت الدنيا .. فان الله سبحانه وتعالى
قد أراد استمرار هذا الفتح .. استمرارا في الكشف
عن مزيد من آياته .. جل شأنه اذ يقول عز من قائل :

« سنريهم آياتنا في الآفاق

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق »

صدق الله العظيم

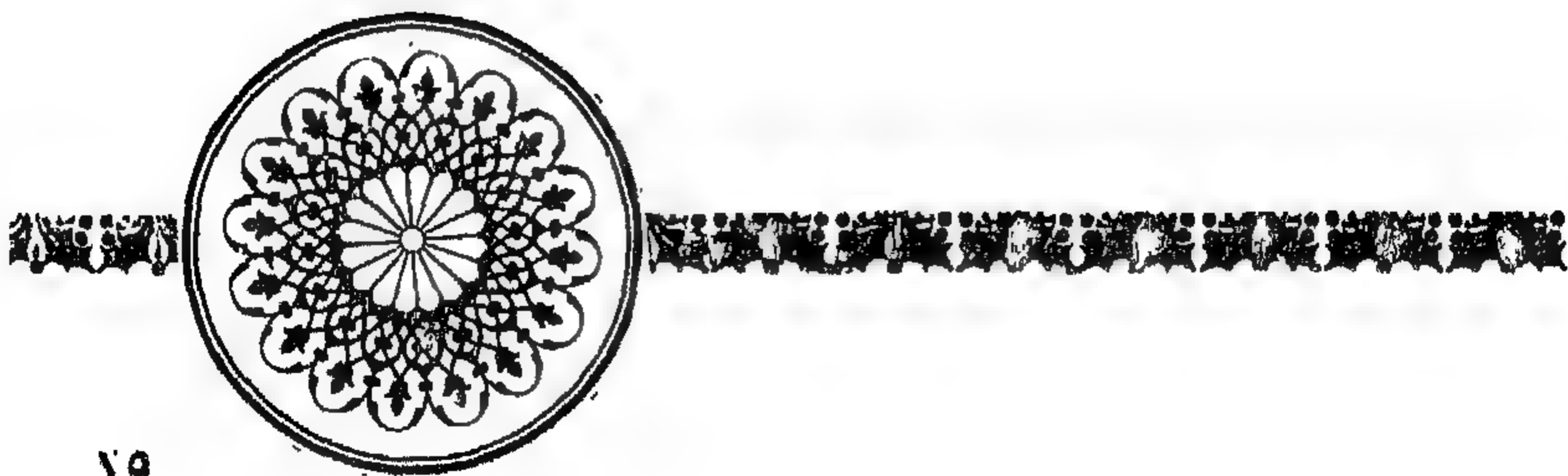
(٥٣ من سورة فصلت)

والحمد لله أخيرا ...

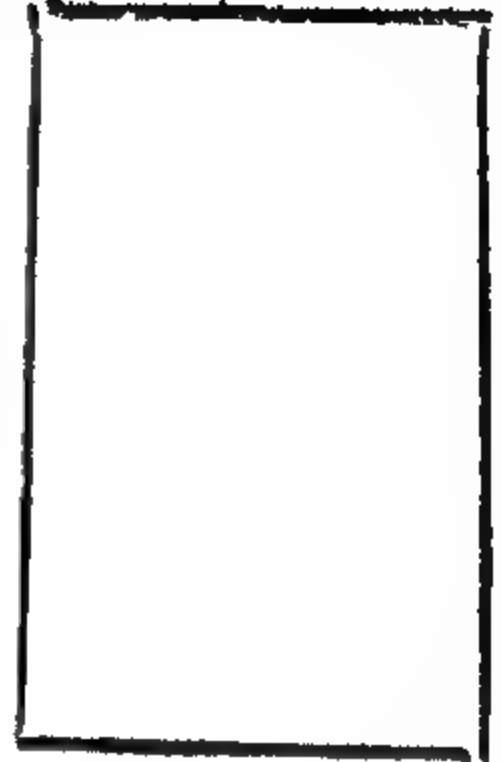
المؤلف



الإنسان جست و روح



الانسان جسد وروح
موروثة فطرية ..
وبديهة عقلية ..
ومسلومة دينية ..
وحقيقة علمية ..



ان اول سطور كتبها الانسان وأمكن العثور عليها .. على الآثار
المختلفة أو في أوراق البردى المتناثرة تقرر ايمانه الراسخ وتذكر
يقينه الكامل بوجود روح له .. وأن الانسان .. كل انسان .. انما
يتكون من جسد وروح .. الروح عنده ولديه أهم من الجسد
.. فالطقوس التي تتم والعادات التي تتوارث عند المولد .. وعند
الموت .. كلها تشير الى اهتمام الانسان الفطري بالروح ..
ومما يؤكد فطرة الانسان لوجود الروح .. معرفة الطفل قبل
أن يلحق بالعلم أو يحاط بالمعرفة بأن له روحا يذكرها .. ويتحدث
عنها .. وكذلك الحال في المجتمعات البدائية .. وبين العسامة من
الاقوام حتى الجاهلة جهلا مطبقا .. اذ يؤمنون بالروح بل وبأنها
أسمى وأقدس وأعز وأغلى ما يملكون .. بل انها تملكهم .. ولا
يملكونها .. ولكن حرصا منهم عليها .. وتمسكا بها .. فهم

يؤمنون لانها فيهم . . فهي ملكهم . . ولذلك نجسد انه يتوارث
في اعداديهم انهم يحبون في غيرهم الروح . . او يحسبونهم بالروح
. . او انهم يفتنون ما يحسبون بأرواحهم . . وكذلك يتكرر منهم
القول أن هذا روحه مألوفة . . وهذا روحه صافية مشرقة . . وذلك
روحه مشاغبة . . وهكذا نجد أن الانسان من أقدم تاريخه . .
والطفل من أولى مراحل . . والمجتمعات منذ قيامها . . وكل من
هم على الفطرة . . لاجدل عنهم ولا نقاش فيهم . . فهم يؤمنون
ايماناً لا يطرأ عليه اثارة من شك في وجود الروح . . مما يؤكد
أن الايمان بالروح انما هو فورية فطرية . . فطر الله الناس
عليها . . فكما فطرهم على الايمان به . . حيث يؤمن كل انسان . .
أياً كان وضعه . . وأياً كانت درجة علمه . . وحصيلة معرفته . .
في أي زمن كان . . وفي أي بقعة عاش . . وفي أي عمر هو . .
بوجود قوة عاقلة مدبرة حكيمة رحيمة قادرة خلقت . . وخلقت
العالم الذي يعيش فيه . . وان اختلفت تصورات الناس لهذه القوة
. . بقدر عقولهم وطاقة عملهم . . ومدى استيعابهم للدعوات الدينية
التي وصلت اليهم . . ولكن الفطرة التي استقرت في وجدان كل
نفس وتملا كل قلب . . هي فطرة الايمان بالخالق . . وكذلك الفطرة
التي هم عليها بالنسبة للروح . . فانهم يؤمنون بوجودها وعلو
شأنها وعظيم قدرها . . وان اختلفوا في تصويرها . . وتحديد ماهيتها .
قالروح فطر الانسان على الايمان بوجودها . . وهو في نفس الوقت

يرى جسده وجسد الآخرين .. فالانسان اذن روح وجسد ..
والقول بها انما هو لانها موروثة فطرية .. خلقت فى الانسان ومعه
.. بداية من أول خلقه .. حتى نهاية الخلق ..
ويرى الانسان أنه كغيره من الناس يتكون من هذا الجسد الذى
يرى غيره فيه .. ويراه به غيره .. جسد ككل الاجساد لاختلاف
فيها اطلاقا .. اللهم الا بعض الملامح الشكلية .. كدرجة اللون ..
وقدر الطول والعرض .. وينحصر هذا الخلاف وتضييق مساحته فى
السن المتقاربة للناس .. كما نشاهد ذلك أوضح فى أطفال الفصل
الواحد .. من السن الواحدة .. هذا الجسد المتماثل شكلا ..
اذ يتكون من أعضاء واحدة .. الظاهرة مثل اليدين والقدمين
والعينين والاذنين والفم والانف .. والباطنة مثل القلب والرئتين
والكليتين والكبد .. وكلها موحدة شكلا .. متوافقة عملا ..
متماثلة تركيبا فى كل الاجساد .. الا أننا نجد أن الانسان يميل
الى واحد .. ولا يميل الى الآخر .. والشعور يتبادل .. ويهفو
الانسان الى فرد .. ولا يهفو الى غيره .. والاحساس يتماثل ..
وهذا الذى لا يميل اليه .. ولا يهفو له .. نجد غيره يميل اليه ..
ويهفو له .. بل ويتمناه .. ويترقبه .. مما يؤكد وجود شيء غير
الجسد .. هو المؤثر .. وهو المتأثر .. وهذا الشيء لاشك .. هو
الروح .. والانسان كل انسان يحس بداخله ما يسيطر عليه يسيطر
على جسده .. وعلى فكره .. وعلى تصرفه .. ولا شك أنه شيء مغاير

للجسد .. مخالف للبدن .. انه الروح .. ولقد وصل الحكماء
.. ومن استخدموا العقل فى أبحاثهم .. الى أن الانسان عندما
يتحدث عن شخصه ويقول أنا .. فأنا هذه .. ليست الكبد أو القلب
أو القدم أو اليد .. بل ليست الجسد بأكمله .. ولكنها تشير الى
شئ آخر .. الى قوة كامنة ليست عضلية .. ومعرفة واضحة غير
جسدية .. وكذلك أن حركة الانسان الظاهرية .. وإن كانت حركة
الجسد فإن وراء هذه الحركة ارادة انبعثت ورغبة وضعت .. ولا
يمكن أن يكون مرجع ذلك العقل أو المخ .. فإن فى النوم لا يقب
العقل .. بدليل استمرار عمله أثناء .. ولا ينعدم المخ بدليل
تواصل اشتغاله فى اليقظة والنوم .. ولا يختفى الجسد .. إذ هو
واضح لكل من يبصره أو يراه .. أن شيئاً لم يتغير فى الانسان
.. فأين اذن الحركة وأين الرغبة .. وأين الارادة .. إن هناك مالا
يراه الانسان فى داخله ولكنه يعيش به .. وقد قرر الحكماء ..
والبحاث فى الانشطة العقلية أن هذا الروح ينبعث من داخل الانسان
فيقول به أنا .. وهذا الذى ينبعث فيه الارادة .. فيتحرك ويحرك
.. ويرغب ويستجيب .. هو الروح .. وأسباب أخرى وأبحاث
عقلية متعددة كلها أوصلت هؤلاء الحكماء الى وجود الروح .. بل
اعترفوا أنها الاصل .. وأنها الاعظم .. من الجسد .. فنجسد
سقراط حكيم العقلاء وشيخ الحكماء فى زمانه .. يقول : (إن
العلم مفطور فى الروح قبل الميلاد .. أى قبل حلولها بالجسد وهذا

دليل على وجود الروح قبل اتصالها بالجسد وانها كانت حينئذ على
 شئ من الذكاء والادراك) ٠٠ ويقول الفارابى : (ان الروح الذى لك
 من جوهر عالم الامر ٠٠ ولا يتعين باشارة ولا يتردد بين سس يكون
 وحركة فلذلك تدرك المعلوم الذى فات والمنتظر الذى هو آت وتسبح
 فى عالم الملكوت وتنتقش من خاتم الجبروت) ويقول الفيلسوف
 ابن سينا (تأمل ايها العاقل فى أنك اليوم فى نفسك هو الذى كان
 موجودا فى جميع عمرك حتى أنك تتذكر كثيرا مما جرى من احوالك
 فانت اذن ثابت مستمر ولا شك فى ذلك ، وبدنك وأجزاءه ليس
 ثابتا مستمرا بل هو أبدا فى التحلل والانتقاص ، ولهذا يحتاج
 الانسان الى الغذاء بدل ماتحلل من بدنه ٠٠ فذاك مغايرة لهذا البدن
 وأجزائه الظاهرة والباطنة ٠٠ فهذا برهان عظيم يفتح لنا باب
 الغيب ، فان جوهر النفس غائب عن الحس والالوهام) ٠٠ ويقول
 فلامريون (ان الارادة الانسانية وحدها تكفى لاثبات وجود الروح)
 ان الحكماء وعلماء المباحث العقلية فى كل زمان ٠٠ ومن كل الاجيال
 ٠٠ قد وصلوا بسبب أو غيره ٠٠ أو عن طريق تتبع ملاحظة أو غيرها
 ٠٠ الى وجود الروح ٠٠ وأن مجرد استعمال الانسان ٠٠ أى انسان
 لعقله فى البحث والتأمل والدرس يصل به الى الحقيقة المؤكدة ٠٠
 ان الانسان جسد وروح ٠٠ فهى بديهية عقلية .
 ولقد تتابعت الاديان رحمة من الله بالانسان لهدايته الى طريق
 الخير ٠٠ طريق النور ٠٠ طريق العلم والمعرفة والايمان ٠٠ فاتفقت

كلها على أن الانسان يتكون من جسد وروح .. فكل ما بين أيدينا من النسخ المتداولة للكتب السماوية تتضمن هذه الحقيقة فنجد في التوراة في الاصحاح السادس من سفر التكوين يقول النص :

« فيها أنا آت بطوفان الماء على الارض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء » .

وفي الاصحاح السابع من نفس السفر نجد النص :
« ودخلت الى نوح الى الفلك اثنين اثنين من كل جسد فيه روح حياة »

وفي مزامير داود نجد في المزمور السادس عشر ما نصه :
« جعلت الرب أمامي في كل حين . لأنه عن يميني فلا أتزعزع .. لذلك فرح قلبي وابتهجت روحى .
جسدى أيضا يسكن مطمئنا » .

والانجيل قد أوردت هذه الحقيقة وأكدتها وكررتها وذلك في مثل ما جاء في أنجيل متى الاصحاح السادس والعشرين بالنص :
« أما الروح فنشيط ، وأما الجسد فضعيف » .

وفي رسالة بولس الرسول الاولى الى أهل كورنثوس نجد في الاصحاح الخامس عشر ما نصه :

« يوجد جسم حيوانى ، ويوجد جسم روحانى » .
وجاء الاسلام خاتم الديانات وأكملها .. وآخر الرسائل وأتمها .. فنجد أن كتابه العظيم .. القرآن الكريم .. قد أورد

أيضا هذه الحقيقة في نص واضح ولفظ بديع وذلك في مثل قوله عز من قائل :

« الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين • ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين • ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون • »

« ٧ - ٩ من سورة السجدة »

ويتكرر ايراد هذه الحقيقة في كثير من السور الشريفة • وفي ضوء هذه الآيات تحدث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم • فكانت من ضمن أجاديثه الشريفة التي أوردت هذه الحقيقة مايقول فيه بالنص :

« الارواح جنود مجندة • فما تعارف منها ائتلف • وما تنافر منها اختلف • »

وكل علماء المسلمين الذين تناولوا في أبحاثهم موضوع خلق الإنسان وتكوينه ، وصلوا الى هذه الحقيقة • فيقول الامام الغزالي في كتابه (المضمون الصغير) •

« ان سر الروح لم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كشفه لمن ليس له أهلا • فان كنت من أهله فاسمع • اعلم أن الروح ليس بجسم • يحل حلول الماء في الاناء ، ولا هو عرض محله القلب والدماغ ، ولا هو حلول السواد في الاسود وانعلم في العالم •

بل هو جوهر وليس بعرض ، يعرف نفسه وخالقه ، ويدرك المعقولات .
وقد منع الرسول عليه الصلاة والسلام من افشاء سره لان الاتهام
لا تحتمله .

وهكذا تعلن الاديان على اختلاف تتابع أزمانها هذه المعلومة
الدينية ان الانسان جسد وروح .

ومنذ أن عرف الانسان العلم واستخدمه لاضافة معرفة . . أو
حل مشكلة أو دراسة حالة . . أو بيان حقيقة في رأى أو ظن . .
وهو يبحث به موضوع الحياة . . ويعالج به أمر الموت . . فنجد
ان صفحة العلم الاولى تؤكد أن الحياة أمر تختص به الروح . . فهي
سبب حياة الجسد ، فاذا غادرت . . غادرت الحياة الجسد . .
ولهذا فإن أول اهتمام من علم القدماء كانت خاصة بالحفاظ على
الجسد بعد الموت ، حتى اذا عادت اليه الروح التي فارقت فسيببت
موته بالمفارقة . . وجدته سليما مناسبا لاقامتها مرة أخرى فيه . .
فتعود بذلك الحياة اليه . . اما في قريب من الزمان . . او في
البعيد القاصي . . او في نهاية الوجود . . عند البعث والحساب
. . فكان أول علم . . وأهم بحث . . هو ما يختص بالتحنيط . .
اذ يبحث في طرق ووسائل الحفاظ على الهيكل المادى للانسان . .
الا وهو الجسد . . وقد برع فيه هؤلاء القدماء قدر ايمانهم بأهمية
الروح . . فامكنهم حفظ أجسادهم لآلاف من السنين وحتى الآن
وستظل كذلك الى ما شاء الله . . هياكل جسدية في انتظار عودة

الروح اليها .. وكان أيضا علم بناء الاهرام وما شابهها لنفس الغرض .. المحافظة على اجساد .. لحين أوبة الارواح الهاربة منها اليها .. ثم زادت اهتمامات الانسان بدراسة الروح .. بتوالى الاجيال .. فوجدنا أن الكثير من قطاعات العلم المختلفة تعالج موضوع الروح بالبحث والدرس والمتابعة .. لا لاثبات وجودها .. فهذا أمر مؤكد لم يعد فى حاجة الى مزيد من أدلة .. ولا الى عديد من البراهين .. ولكن البحث العلمى فى الروح يهدف الى مزيد من المعرفة بها .. وعنهما .. ومنها .. وكل تقدم فى عديد من العلوم يتجه بها ناحية الروح .. فعلم الطبيعة .. وعلم الكيمياء .. أفردت الفصول المتعددة لبحوث الروح .. ويتقدم العلم ، واكتشاف وسائل جديدة للبحث والدراسة وبازدياد المعرفة .. فلقد اتخذ العلم التجريبي .. وعلى رأسه فروع علم الطب المختلفة قراره بأنها أهم من الجسد .. وأنها المسئولة عن حياته بل هى سبب حياته .. فلقد وصل العلم الطبى الى خطأ ما كان شائعا ومتداولا .. من أن وفاة الانسان انما تتم لخلل طارئ على أى عضو هام من أعضاء الجسم .. كتلف فى القلب .. أو توقف للرئة .. أو فساد بالكلى أو انسداد لشريان رئيسى أو مايمثل ذلك .. حيث يموت الانسان لأن دورة الحياة فيه لم تعد تتم .. اذ ياترى ما سبب الموت المفاجئ .. لا يجد العلم وسيلة لأن يوضح سببا أو يذكر مبررا .. انها لاشك أولا وأخيرا .. ارادة الله سبحانه وتعالى .. بسبب واضح

.. أو بلا سبب ظاهر .. ولكن اذا كان الطب قد عرف الاسباب
 الداعية في الحالات الاولى حيث توجد الظواهر والعلل .. فما هي
 اسباب الموت في الحالات الاخرى .. لاسيما وفيها يكون الانسان
 في اتم حالاته الصحية .. واكمل أداء لوظائفه العضوية .
 لقد وصل الطب عن طريق هذه الابحاث العلمية الوظائفية ..
 الى أن ما يقع للجسم انما هو بسبب الروح .. فعند ما يتلف
 الجسم لا يعد صالحا لبقاء الروح فتغادره مسببة بذلك موته ..
 وأحيانا .. تغادره .. لان هكذا كتب الله جل شأنه عليها التوقيت
 الزمني لمغادرته .. فتسبب موته .. رغم تمام صحته .. وكامل
 عافيته .. وهكذا اتجهت الدراسات الطبية الحديثة ناحية الروح
 تهتم بها بعد أن أعلن الطب حقيقة وجودها بمثل مايقوله الدكتور
 الكسيس كاريل الحائز على جائزة نوبل في الطب والجراحة في
 مرجعه العلمي (الانسان ذلك المجهول) ونصه :
 « والانسان يمكن أن ننظر اليه من الداخل أو من الخارج .. فاذا
 نظرنا اليه من الداخل أبدى للملاحظ الفرد الذي هو نحن أنفسنا ،
 افكارنا ونزعاتنا ورغباتنا ومسرراتنا وآلامنا .. واذا نظرنا اليه من
 الخارج بدا كالجسم الانساني .. جسمنا أولا ثم جسم امثالنا
 جميعهم .. فهو اذن ذو وجهين مختلفين تمام الاختلاف . من اجل هذا
 اعتبر أنه مكون من جزئين .. هما الجسم والروح .. ولكن لم
 يحدث قط أن لاحظ أحد روحا بلا جسم ولا جسما بلا روح ..

ونحن نرى من جسمنا سطحه الخارجى ونشعر بارتياح خفى لتأديته وظائفه على نحو سوى .. ولكننا نشعر بأى عضو من أعضائه يخضع الجسم لآليات خافية عنا تماما .. آليات لا يبدىها الا لمن يحيطون علما بطرائق التشريح والفسىولوجيا .. انه يسيطر اللشام حينئذ عما يخفى وراء بساطته من تعقد مذهل ولا يتيح لنا الجسم أبدا أن نتأمله فى شكله الخارجى العام وشكله الداخلى الخاص فى آن واحد .. وحتى لو أننا نفذنا الى متاهة المخ والوظائف العصبية فلن نجد الشعور فى أى مكان منه .. ان الروح والجسد انما ابتدعتهما أساليبنا فى الملاحظة وهذه الأساليب هى التى جعلت منهما جزئين فى كل واحد لا يتجزأ ،

وكان لابد بعد ذلك من أن يخصص العلم فرعا منه يستقل بهذه الدراسات الروحية .. ولكننا وجدنا أنه اعترافا من العلم بأهمية الروح وخطورة أمر دراستها .. قد حدد عدة قطاعات منه .. كلها تختص بالدراسات الروحية كعلم النفس .. وعلوم ما بعد الطبيعة .. وما وراء المادة .. وما فوق المحسوس وأيضا ما وراء الإدراك .. وأخيرا علم الاشباح أو ما يسمى بالفازماثلولوجيا ، ثم جمع العلم أخيرا هذه الفروع ليضعها تحت مظهر مستقلا عن باقى قطاعات العلم تحت اسم العلم الروحى وهو ما يسمى سايكك ساينس وهو غير السيكلوجيا أى علم النفس .. ووضعت له كبداية ميادين أبحاثه .. وخطوط عمله .. ومنها تاريخ الأبحاث الروحية ودراسة

الظواهر التي تعلن بها الروح عن وجودها .. وفلسفات الروح ..
والربط بين ما جاءت به الأديان خاصة بالروح .. ووسائل وطرق
الاتصال بها .. ودراسة ما يتصل بها في علوم الكيمياء والفسيولوجي
والبيولوجي والسيكولوجي .. وجمع ذلك كله .. في إطار العلم
الروحي الحديث .. ولقد أصبح هذا العلم يدرس في الجامعات
والمعاهد العلمية بل أنشئت له كليات متخصصة .. ومعاهد منفصلة
وأقيمت المعامل لدراسته مزودة بكافة الآلات والأجهزة .. والمواد
الكيميائية والطبية .. وتكاد لا تخلو دولة من مثل هذه التجمعات
العلمية الخاصة بالروح سواء أكانت في كليات متخصصة مثل كلية
البحث الروحي في الولايات المتحدة والكلية البريطانية للعلم الروحي
.. أم معاهد روحية مثل المعهد الدولي الروحي بباريس والمعهد الدولي
للبحث الروحي بلندن ومعهد ماجنا جويسون للبحث الروحي ..
أو تدرس دراسة عامة في الجامعات مثل جامعة أكسفورد وكمبريدج
بانجلترا .. وهارفارد بأمريكا .. وجامعة جروننجن بهولندا ..
وجامعة بون بألمانيا .. وتنتشر المعامل العلمية والمزودة بأحدث
وسائل البحث والدراسة والمتابعة والملاحظة والمراقبة .. والتصوير
تسجل بأنواع الأشعة .. والقياس والوزن .. في معظم دول العالم
ومنها الاتحاد السوفيتي الذي يستخدم هذه الدراسات عمليا في
القيام ببعض تجاربه العملية حاليا للاستفادة منها .. في علم الفضاء
.. وعلم الأشعة .

وما زال العلم الروحي تتسع دراساته وتتعدد جرائب أبحاثه ..
بحيث أصبحت المؤلفات العلمية الروحية التي تصدر تباعا وفي كافة
أنحاء العالم وبكل لغاته جميعا تحتل مكانها الملحوظ بين المراجع
الدراسية في المكتبات العلمية .. وتضيف المكتشفات العلمية
المتوالية في علوم الانسان .. والذرة .. والكهرباء .. وغيرها
الجديد في أمر الروح .. وتجلو بعض أسرارها وتشير الى سعة عالمها
.. واذا كان ذلك هو مبلغ ما وصل اليه العلم بأبحاثه الجادة المتواصلة
في دراسة الروح .. وتكوينها .. وتصويرها .. ووزنها ..
ومتابعتها والاتصال بها .. وهي في داخل الجسم .. وبعد أن
تغادره .. المغادرة اليومية المؤقتة في النوم .. أو المغادرة النهائية
في الموت .. فان ما بدأت به هذه الدراسات وما قام عليه البحث
.. بل ان الانسان الذي انطلقت منه أصول هذا العلم .. هو الحقيقة
العلمية الاولى المؤكدة التي تتابعت منها هذه الدراسات .. ألا وهي
روح للانسان .

وبذلك فان الانسان جسد وروح ..

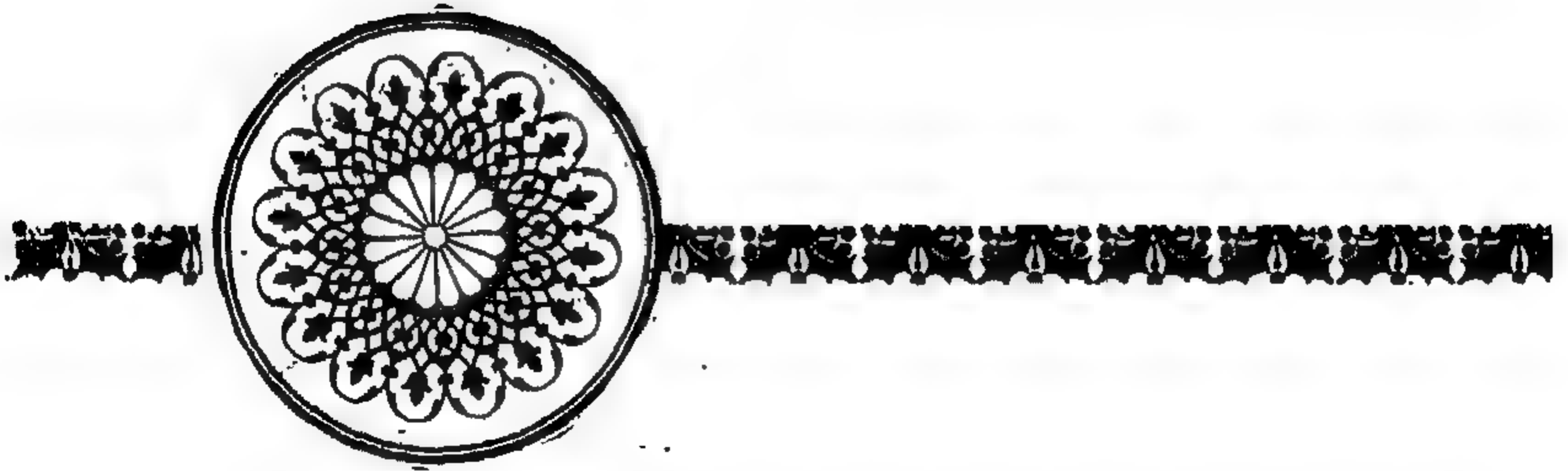
حقيقة علمية ..

ومعلومة دينية ...

وبديهية عقلية ..

وموروثة فطرية ..

الجسد من تراب وفساد.. وإلى فناء
والروح من نور وقدس.. وإلى بقاء



ان اول معرفة للانسان بحقيقة أمره .. وواقع
تكوينه .. كانت بملاحظته الشخصية لجسده ..
وهو .. وجسد الآخرين .. وهم أحياء .. وذلك
عن طريق المشاهدة النظرية .. والمتابعة البصرية
.. فهو يرى جسده .. ويمتحنه ويرى جسم الآخر
ويفحصه .. فيعرف عن هذا الطريق أن الجسم أى
جسم وكل جسم لانسان انما يتكون من جلد هو السطح الخارجى
الذى يراه ويتحسسه .. ومن عضلات تنتشر فى أعضاء جسده
.. وأى جسم لآخر .. فهو يحسها فى جسده .. ويمسك بها فى
أجسام الآخرين .. ومن عظام تمتد من عظمة الرأس التى يعرفها
ولا يشك فى وجودها .. لأنها فى متناول يده .. وتحت ملاحظته
.. الى أطراف الأصابع فى اليدين والقدمين التى يعرف منها
القريبة الى حواسه .. السهلة على أدراكه .. كما يتكون الجسم
أيضا من دماء يراها أحيانا تسيل من داخله لسبب أو لآخر .. ومن
ماء يخرج افرازا من الجسم .. ومن داخله .. أو من سطح جلده ..
وكانت أيضا أول معرفة للانسان بحقيقة جسده بعد الموت ..
عن طريق الرؤية ومتابعة الملاحظة .. فوجد أن الجسد الميت وهو

على سطح الارض .. لقد تغير شكله وتبدلت ساحتته .. ووضعت
عليه ظواهر التلوث .. ومظاهر الفساد .. فلقد أصبح شيئاً سيئاً
.. ما أبلغ القرآن الكريم وأصدقه .. حينما وصف هذا الجسد
الملقى على الارض بأنه سوءة .. اذ عندما اختلف ابنا آدم وقتل
أحدهما الآخر لم يعرف كيف يتصرف بهذا الجسد الميت الذي
أصبح شيئاً من كل ناحية وبكل وضع . فبعث الله غراباً يبحث في
الارض ليعلمه كيف يدفن هذا السوءة .. وفي ذلك نقول الآيات
الكريمة :

(وَاَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ
أَحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ
يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * أَنِّي أُرِيدُ
أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ * فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ * فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ
يُوَادِي سُوءَ أَخِيهِ قَالَ يَأُولَىٰ أُعْجِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُوَادِي سُوءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)

(٢٧ - ٣١ من سورة المائدة)

ويتكرر لفظ السوءة في الآية الأخيرة تقريراً لحقيقة ما أصبح
عليه الجسد بالموت .. ولا شك أن الانسان بعد أن دفن أول ميت

.. فقد تابعه فى قبره .. ان لم يكن للدراسة والفحص والمعرفة ..
فانما رأى ذلك عن طريق دفن من تبعه .. والمؤكد .. أنه لم يجد
أولا .. سوى بعض التراب يحيط بعظام نخرة ثم اختلط التراب
بالارض .. وما عرف أكثر .. وما علم .. أوسع .. وهكذا
كانت بداية معرفة الانسان بحقيقة جسده .. فى حياته .. وبعد
مماته .. تراب .. وفساد .. وإلى فناء .. ولكن ترى .. ماذا
بالنسبة لما فى داخله .. انه يحس أن بداخله شيئا كان يمسك
بالجسد ليظل هكذا منتصباً .. وكان يعاونه على الحركة .. ويساعده
على العمل .. بل كان هو الذى يدفعه الى الحركة .. ويأمره بها
.. وكان هو الذى يعمل .. وما الجسد وأعضاؤه الا أدوات
يستخدمها .. ذلك المجهول الغيبى الذى يعيش فى داخله .. وأنه
قد غادره .. عندما مات .. ولكنه لم يجد فى داخل جسمه الذى
تحلل .. ولا بين التراب الذى تحلل الجسد اليه .. انه لم يره ..
بل فقد أثره ..

وتقدمت العلوم واتسعت آفاق المعرفة .. وتعددت وسائل البحث
والدرس والتقصى .. وكان الانسان وهو الباحث .. هو أيضاً
موضع البحث .. كان الانسان هو العالم .. وهو نفسه من يتعلم
فيه .. ومنه .. وبه .. وأضاف العلم الى معرفة الانسان الاضافات
العديدة .. والمعلومات العلمية الكثيرة .. ولكن من عجيب أنه
كلما تقدم العلم .. ووصل الى شيء جديد .. أحس الانسان بالجهل

والجهالة .. فيما يخص دراسة هذا الكائن الانساني .. انه امر محير أن يزداد الانسان جهلا بمعرفته بنفسه ، كلما أتسعت معلوماته عنه .. وزادت دراسته له .. ولعل ما اثبتبه الدكتور الطبيب الكسيس كاريل في كتابه « الانسان ذك المجهول » هو بعض الحق في هذا الشأن اذ يقول :

(الواقع أن جهلنا مطبق .. فأكثر الاسئلة التي يطرحها من يدرس أفراد الانسان بقيت دون جواب .. ولا تزال مناطق شاسعة من عالمنا الداخلي غير معلومة .. كيف تتوافر جزئيات المواد الكيميائية فيما بينها لتكوين الاعضاء المعقدة الانتقالية للخلايا ، كيف تحدد الموروثات التي تحتوى عليها نواة البويضة المخصبة مميزات الفرد الذي ينبثق من هذه البويضة ؟ .. كيف تنتظم الخلايا من تلقاء نفسها في جماعات هي الانسجة والاعضاء ؟ .. وكأنها أشبه شيء بالنمل والنحل .. تعرف مقدما ماهو الدور الذي ينبغي لها أن تلعبه في حياة الجماعة .. ولكننا نجهل الآليات التي تعينها على بناء كائن عضوى معقد وبسيط معا .. ماهى طبيعة عمر الكائن الانساني والزمن السيكلولوجى ؟ .. نحن نعترف أننا نتكون من أنسجة وأعضاء وسوائل وشعور .. ولكن العلاقات التي تربط بين الشعور والخلايا المخية مازالت سرا غامضا .. بل أننا نجهل فسيولوجية هذه الخلايا .. الى أى حد يمكن أن يتغير الكائن الحى بفعل الارادة ؟ .. كيف تؤثر حالة الاعضاء فى التنفس ؟ .. على

أى نحو يمكن أن تتغير المميزات العضوية والعقلية التى يرثها كل منا عن أبويه بفعل نمط الحياة والمواد الكيميائية فى الاغذية والمناخ والنظام والعادات الفسيولوجية والنفسية ؟ .. نحن بعيدون عن معرفة العلاقات التى توجد بين نمو الهيكل العظمى والعضلات والاعضاء وبين نمو النشاط العقلى والروحى .. كذلك نحن لانعرف ما الذى يسبب توازن الجهاز العصبى ومقاومه التعب والامراض .. ونحن نجهل كذلك كيف نرقى بالحس الخلقى والحكم والجرأة .. ماهى الاهمية النسبية لأوجه النشاط الفكرى والخلقى والفنى والصوفى ؟ .. مامدلول الشعور بالجمال والتدين ؟ أى شكل من اشكال الطاقة هو المسئول عن التواصل عن بعد ؟ .. توجد بكل تأكيد بعض عوامل فسيولوجية ونفسية تسبب هناء كل واحد منا أو شقاءه ولكنها مجهولة .. ويتعذر علينا أن نخلق المقسدة على السعادة .. ونحن لانعرف بعد أى وسط يهيب خير نمو للانسان المتحضر .. هل يمكن القضاء على النضال والجهد والالم فى كياننا الفسيولوجى والنفسى ؟ .. وما السبيل الى تحاشى أنماط الافراد فى حضارتنا الحديثة ؟ ويمكن أن يوجه عدد كبير من الاسئلة الاخرى عن الموضوعات التى تعنيننا وستبقى هذه الاسئلة بدون جواب هى الاخرى .. ومن المؤكد تماما أن الجهد الذى بذلته كافة العلوم التى تبحث فى الانسسان قد ظل ناقصا وإن معرفتنا لأنفسنا مازالت ناقصة (.

وكان من ضمن الاجتهادات التي نجح الانسان في تحقيق
اهدافها .. أن تم تقسيم البحث في الانسان الى قسمين منفصلين ..
دراسة عن جسده .. باعتباره مادة قابلة لان توضع موضع التجريب
المعملي .. وأخرى عن روحه .. باعتبارها خارجة عن وسائل البحث
المادي .. فلها .. لاشك وسائل وطرق أخرى .

أما بالنسبة لدراسة الجسم الانساني .. فانه أمكن في عصرنا
الحديث .. بالوسائل القياسية .. والقياسات المعملية .
تسجيل كل تطور يحدث فيه .. وملاحقته منذ مولده بل قبل مولده
.. منذ أن كان نقطة في رحم الام .. عن طريق الاشعة بأبوابها
المختلفة والتصوير بمختلف درجاته .. ودخل الجسم الى معامل
التشريح .. ووضع في أجهزة التحليل والقياسات والتقدير ..
فكانت نتيجة التحليل الكيميائي الذي أمكن قياسه وتقديره وفصله
وإثباته أن الجسم .. أي جسم .. وكل جسم انساني بكافة أعضائه
ومكوناته انما يتكون من عناصر محددة .. لا تتغير أنواعها
ولا تتبدل أصنافها ، وبمقادير معينة لا تختلف الا بآثار ضئيلة
يسارع الجسم الى تعديلها لاصلاح نسبتها .. وهذه العناصر هي:
الكربون - والاكسوجين - والايديروجين - والفوسفور والكبريت -
والآزوت - والكالسيوم - والبوتاسيوم - والصوديوم - والكلور -
والمغنسيوم - والحديد - والمنجنيز - والنحاس - واليود -
والفلورين - والكوبالت - والزنك - والسيلكون - والالومنيوم

•• وهى نفس العناصر تحديدا المكونة للتراب •• وبذلك وصل العلم الى حقيقة ثابتة ومؤكدة قامت على الادلة القياسية وعلى البراهين المادية وعلى التحاليل الكيميائية •• ان جسم الانسان يتكون من تراب •

ولو تدبر الانسان أمر هذا الجسد •• بالتفكير والتمعن •• بالعقل والتأمل حتى ولو كان الجسد فى أحسن صورة •• وأبهى منظر •• وأكمل تسوية كجسد شاب يافع •• يفيض بالقوة والفتوة •• أو جسد جميلة عذراء •• أو فاتنة ذات حسن ودلال •• ولو تدبر الانسان حقيقته وأمكن أن ينفذ ببصره وبصيرته فيما تحت هذا الستار الجلدى •• المضمخ بالعطر •• المزين بكافة أشكال وأنواع وفنون التجميل •• لوجد عجباً وأى عجب •• لوجد السوء •• الذى يلاحظ على جسد الميت أو ماهو أشد •• ان بداخل هذا الجسم •• فى أى لحظة •• وكل لحظة •• فى كل حين وكل أوان •• كميات من فضلات الغذاء والماء فى أماكنها •• حيث لم يحن بعد وقت اخراجها •• ويسير الانسان •• وهو يحمل معه هذه الفضلات •• فهى فيه دائما •• وأبدا •• ثم هذا العرق الذى أبدا ينضج •• وان اختلفت درجات كثافته وكمياته •• انه يحتوى على ميكروبات •• تشير اليها هذه الرائحة الكريهة التى تنبعث دائما أبدا منه •• ثم هذه الجراثيم •• الملايين منها التى تنتشر فى كل مكان فى الجسم بداية من فمه •• بين أسنانه •• وفى مداخل

حلقة . . فى أنفه وأذنه . . وما هى فيه من افرازات كريهة . . بل
هذه المواد الغذائية المتخمرة فى المعدة أو الامعاء . . ان كل خطوات
مضم الطعام . . انما هى درجة من التخمر . . لا يستطيع الانسان
أن يتحمل رائحتها أو شكلها . . انها دائما معه . . يسير بها . .
ويحملها معه . . أينما كان . . وهذه الجراثيم التى تعيش داخله . .
وعلى سطح جلده . . انها أدوات تحليله . . وأسباب تعفنه . . انها
تصاحبه . . الى يوم . . اقرب أو بعد . . لتعمل على تحليل هذا
الجسد الى أصله . . الى التراب . . فهى عدة الفناء . . وجهاز الهدم
. . انها تصل به الى الفناء وليس الفناء بمعنى العدم . . ولكنه فناء
الشكل والهيئة . . حيث Lafناء لمادة الجسم انما هى تحول من شكل
الى آخر . . من الجسم الجميل . . والشكل الوسيم . . الى ذرات
التراب . . التى تختلط بباقي ذرات تراب الارض . . وينبت منها
وبها . . الشجر . . وتخرج فى الثمر . . وتدخل فى الحب . . وكم
أكلنا فى الثمار والحب ذرات من أحياء كانت يوما تفيض بالحياة
وتعمر بالامل . . فى جسم شيخ جليل . . أو شاب جميل . . أو
عذراء طاهرة . . أو سيدة كريمة . . وهذا الخشب الذى نحرقه
. . أو نجلس على مقاعد منه كان يوما أجزاء من أعضاء لشاب وسيم
. . أو فتاة شابة مليحة . . بل هذه الارض التى ندب عليها
وندوسها بالنعال . . فيها ذرات كانت فى وجنات نضرة . . وعيون
حالة . . وشفاه ضاحكة .

وهكذا لو تدبر الانسان حفيظة الجسد .. لوجسده وكأنه وعاء
من جلد لا يحسوى الا التالف الفاسد .. من دماء .. وماء ..
وفضلات وميكروبات وكل كربه في الشكل والطعم والرائحة ..
ولا يزال الانسان يغسل خارج هذا الوعاء ويعتنى بظاهره .. يعطره
بالروائح الجميلة .. ويجمله بأدوات الزينة .. ولكن الى حين ..
فلو لم يداوم على غسله وتنظيفه لما استطاع ان يراه .. أما ما بداخل
هذا الوعاء .. فأنه لا يستطيع ان يصل اليه .. أو يتصرف فيه ..
وستكون نهايته .. الحتمية .. عفنا .. وسوءا ..

وتثبت الدراسات العلمية أن الجسد يحمل في كل أجهزته عوامل
موته وأسباب هلاكه .. وإذا كانت الخلايا الحية تموت في كل
يوم وتولد بدلا منها الملايين والملايين فما ذلك الا لتستهلك الاجهزة
الآخري التي قدر لها عمل تنتهى بتماسمه .. ووقت تفنى بعد
استهلاكه .. كما أن بكل جهاز وكل خلية .. أسباب الموت
وطريق الفناء .. فكان الجسم وهو يعمل .. دوريا انما ليحجل
بنهايته الحتمية .. ويسرع بآخوته الآتية .. فالجسم هو طريق
الموت وسبيله وسببه .. وكل شئبة في شعره .. أو ضعفه
في الابصار .. أو زيادة في نبضة بالقلب .. أو أى تقدم في العمر
انما هو النذير بقرب النهاية .. والدليل على سرعة السير ..
وقرب الرحيل ..

هذا بالنسبة للجسد .. حقائقه ثابتة مؤكدة .. ومظاهره

واضحة .. ودواخله ماثحة للدراسة .. انه من تراب وفساد الى
فناء ..

أما الروح التي يحسها ولكنه لا يراها .. ويعايشها ولكنه
لا يعرفها .. والتي قطع بوجودها فطره وعقلا ودينا وعلم ..
ولكنها لم تستجب لأبحاثه التي أجراها على جسده .. فانه لم يغفل
أمر البحث فيها .. وعنهما .. بل لعلها شدد انتباهه أكثر ..
وكانت موضع دراسة أعمق .. فان ما تنصرف به .. وما يسكون
منها .. انما يدل عليها .. فهي التي تحس بالايمان .. وتستجيب
له .. وهي التي تنحو ناحية كل ماهو خير وسلام .. كل ماهو
مقدس وظاهر .. واذا كان العلم لم يصل بعد الى الكشف عن ماهية
الروح وتكوينها وعالمها كشفا تدل عليه القياسات التجريبية .. ولا
أين ومتى كان ميلادها .. اذ ان كل بحث فيها يزيدنا غموضا
ويعمق سرها .. ويخفي حقيقتها .. الا أن الحقائق التي أمكن
للإنسان أن يصل اليها على مراحل أزمنته المختلفة أكدت أن الروح
على نقيض الجسم .. فهي ليست مادية مادية العناصر التي يتكون
منها التراب .. والجسم .. ولانها كذلك فهي غير قابلة للفساد
.. وما دامت هي ليست من مادة قابلة للفساد فهي ليست بذات
فناء .. بل انها ذات بقاء ..

ومنذ أول صفحة من تاريخ الإنسان .. نجد أن على أقدم آثاره
.. وفي أول أوراقه قد سجل قراره .. ان الروح لا تفنى وهي

باقية وتنتقل من الجسم الى السماء بموت صاحبها . فنجد في كتاب الموتى وهو الدستور الروحي الذي يرجع الى أقدم العصور التاريخية . . النصوص المتعددة على رحلة الروح من الارض الى السماء . . . وفي احدى المقطوعات التي كان يتلوها الكاهن المختص بالملك بعد وفاته ما ترجمته :

« يا أوناس لم تذهب الى السماء ميتا وانما ذهبت اليها حيا . . لتجلس على عرش أوزيريس وصولجانك في يدك . . لتحكم في عالم الأموات . . يا أوناس ستذهب الى عرش الأبدية حيث تكون تحت أمرتك أجناد الخير والشر » .

وفي مقطوعة أخرى نجد ما ترجمته :

« يا رع أتوم يا اله السماء . . لقد جاءك ابنك . . لقد جاءك أوناس يا رع أتوم لكى تذرعا السماء معا في الظلام والشروق لأنه عالم بالكون ولأنه روح ولأنه يعرف الجهات الأربع فيصحبك في رحلتك النهارية والليلية . . اذهبا يا ست ونفتيس وأعلنا لآلهة الوجه القبلي ومن معهم من الارواح أن سسيأتى اليهم أوناس نجما زاهرا . . وأعلنوا لهم أنه في يده الموت والحياة » .

كان الانسان منذ أقدم عصوره التاريخية وهو يعتقد أن الروح تنزل من السماء فتحل في الجسم لفترة تعود بعدها الى السماء مرة أخرى بالموت . . وأنها تعيش هناك حياة أفضل وفي معيشة اوسع . . ولأنها هبطت من السماء وعاشت مشاكل الناس وعايينتها

.. ولاحظتها .. ثم انتقلت الى ما هو أسمى فهي بذلك أقدر منه .. وأعظم .. ولذلك كان اذا عجز الانسان عن حل مشكلة أو استعصى عليه الوصول الى رأى فى أمر .. أو اذا أقعده تحقيق أمل له كتب لروح ميت كان يمنحه الثقة ويشهد له بالمعرفة .. ليسأله رأى ويطلب منه العون .. ويرجوه المدد .. اذ أن الروح بانطلاقها قد زادت معرفتها وتضاعفت الثقة فيها .. وعظمت قوتها .. وما زالت هذه العقيدة راسخة فى وجدان البعض .. وما زال هذا الاجراء متبعاً حتى الآن فى كثرة من الاحياء .. وبين عديد من العوام .. نحو بعض الصالحين من الموتى .. بعضه بالكتابة الفعلية توضع عند القبر .. وغالبه بالمطالبة الشفوية حول المدفن ..

ونجد هذه العقيدة سائدة ومدعمة فى أنحاء العالم كله .. وفى المذاهب الاورقية والفيثاغورية القديمة تقول الآراء موحدة أن الروح تنزل من السماء لتسجن فى الجسد وأنه لا بد أن تقضى الروح مدة العقوبة المقررة لها فى هذا السجن قبل أن يفرج عنها وتغادر الجسد .

وفى العصور التى كان علم الانسان هو فقط ما يختص بالحكمة .. ويقتصر على الفلسفة .. وجدنا الحكماء والفلاسفة قد اعترفوا بهذه الحقيقة أيضاً .. فيقول العالم الحكيم الفيلسوف سقراط وكان أحياناً يطلق على الروح لفظ النفس :

» ان النفس جوهر غير مرئى فيلزم أنه على غير طبيعة الاجسام

لأن من طبيعة الجسم أن يكون مدركاً بأحدى الحواس ، وإذا كانت على غير طبيعة الجسم فهي اذن غير مركبة لأن التركيب من طبيعة الاجسام .. وإذا كانت بسيطة فانها غير قابلة للانحلال ، لأن الانحلال يعترى المركب الى المواد التى منها تركيب .. فاذا كانت النفس بسيطة لم يتصور انحلالها .

ان النفس هى الأمر والبدن هو المأمور فمن طبيعة الأمور الالهية أن تكون أمرة ومتصرفة ومن الأمور السفلية أن تكون مأمورة .. فالنفس اذن من الأمور الالهية وهى غير قابلة للزوال ، فهي اذا بقيت على صفاتها وفطرتها من غير أن تشارك البدن فى أدناسه فانها تلتحق بعد الموت بموجود مثلها .. فتبقى معه سعيدة مبتهجة محررة من أوهامها ومخاوفها وكل ما كان يسخرها ويهوش عليها اذ كانت فى قيد الحياة .. واذا تركت البدن ملوثة مدنسة غير معتقدة من الوجود الا ما يؤكل ويشرب ويدرك بالحواس ، فلا يسمعها ، الا أن ترجع الى حياة مشاكلة لطبيعتها .

ان الموت هو وسيلة تحرير الفكر ، وأن النفس لن تستطيع أن تدرك شيئاً على حقيقته الا اذا قطعت كل صلة تصلها بالجسد اذ هو عائقها عن المعرفة الحقة ، وهو عاجز عن تفهم معانى العدل والخير والجمال ، اذ مادامت بقيت لنا أجسادنا وظلت نفوسنا مختلطة شديدة الاختلاط بذلك الشئ الردى ، فاننا لا ندرك موضوع رغبتنا ادراكاً كافياً وأن هذا هو الحقيقة ..

وعند احتضاره كان يبشر نفسه ويبشر من هم حوله أنه الآن ينفصل عن الموت .. ويتجه الى الحياة .. لأن حياة العامة هي الموت لأنها متعلقة بمطالب الجسد فهم بذلك موتى وان كانوا على قيد الحياة .. لانهم غفلوا مطالب النفس أى المعرفة .. أما من يعد نفسه للحياة عن طريق الموت ، وذلك بأن يعمل على استقلال النفس عن البدن فانه يكون فى طريقه للحياة .. اذ ينشد لنفسه المعرفة .. معرفة الحق ..

ويقول الفيلسوف الحكيم العالم أفلاطون :

(ان صلة الحياة بالموت لشديدة الشبه بتلك العلاقة التى توجد بين اليقظة والنوم فكما أن المرء ينتقل من اليقظة الى النوم ومن النوم الى اليقظة كذلك ينتقل من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة .. والانتقال من أحد الضدين الى الآخر أمر لا مفر منه اذ لو كان الانتقال فى اتجاه واحد فقط لاختل التوازن فى الطبيعة .

ويترتب على ذلك أنه من الواجب أن تظل نفوس الموتى حية فى مكان خاص حتى تكون منبعاً ومبدأ لكل حياة جديدة .. ولو لم يكن هناك انتقال من الموت الى الحياة لانتهى كل ما فى الوجود الى العدم كما هى الحال تماماً لو استقر المرء فى نومه الى ما لا نهاية . واذا كانت النفس الهية فعلينا أن نتعلق بها وحدها لأن الفلسفة هى التشبه بالاله بقدر الطاقة الانسانية ولكن الانسان ليس نفساً فقط بل هو نفس وبدن ولكل منهما مطالب ولذلك لن يكون الانسان

ما دام على قيد الحياة ومتصلا بالبدن حكيما .. بل محب للحكمة
أى فيلسوف فقط .. واذا انفصل عن البدن عند الموت بلغت النفس
الحكمة . فالموت للرجل الصالح مطية لحياة أفضل لأنها حياة
النفس) .

وتتوالى اعترافات الفلاسفة والحكماء فى كل جيل وكلها تؤكد
أهمية الروح وخلودها وفى نفس الوقت تفاهة الجسد وفساده
ثم عدمه .

وبتعدد قطاعات العلم وتنوع فروعه وجدنا معظم الفروع التى
تتصل بأمور هذا الكون أو الخلق أو الحياة أو الطب كلها تشهد
للروح .. وتعظم من شأنها .. فنجد مثلا أكبر علماء اللاسلكى
والكهرباء السير أوليفر لودج الذى يعتبر حجة هذا العلم فى القرن
العشرين والذى أمضى حياته دارسا ومخترا .. وما قاله يعتبر
حجة فى هذا العلم وأكبر مراجعه .. يتجه بدراسته الى الانسان
فيخرج العديد من المؤلفات فى هذا الشأن ومن ضمنها كتابه (خلود
الانسان) والذى جاء فيه فيما يختص بالروح وقدرها ما نصه :

« ان الروح يمكنها أن تتصرف مستقلة عن الجسد .. والمنح
جهاز التفكير لكنه ليس التفكير .. وما يختفى من الاشياء لا يتلاشى
من الوجود .. والفرد تجسد مؤقت لشيء دائم » .

أى أن الروح دائمة .. أبدية .. وأما الجسد فمؤقت ..
ويقول عالم النفس والفلسفة هنرى برجسون :

« اذا كانت حياة العقل تتجاوز مدى حياة المخ كما حاولنا ان نبين ذلك . . واذا كان دور المخ يقتصر على ان يترجم الى مجرد اشارات جزءا يسيرا مما يدور فى الوعى فان الحياة بعد الموت تصبح بعدئذ من الواضوح بحيث يقع عبء الاثبات على من ينكرها اكبر مما يقع على عاتق من يؤكدها . ذلك لأن السبب الاوحد الذى يحمل على الاعتقاد بانطفاء شعلة الوعى بعد الموت هو ما يشاهد من تحلل الجسد وليس لهذا السبب من قيمة اذا كان استقلال كل الوعى تقريبا عن الجسد هو بدوره حقيقة مقررة » .

وكذلك نجد علم الطب قد عالج موضوع الروح بما يؤكد أنها الجزء الباقي من الانسان وأنها لا تفنى ولا تتبدد بالموت ، فيقول الدكتور أدوين فردريك باورز أستاذ الامراض العصبية بجامعة مينا بوليس بأمريكا والذي أخرج عدة مؤلفات عن الروح ما نصه : « بدأت البحث فى الظواهر الروحية وبعد خمس وثلاثين سنة قضيتها فى دراستها من جميع وجوها المختلفة اقتنعت حقا بأن المعرفة التى حصلت عليها نتيجة لبحث هذه الامور بحثا هادئا متأنيا فيه تقدم للناس ما لعله يكون أهم تجريب عقلى وروحى يمكن للانسان ان يحصل عليه خلال حياته الارضية . . والواقع أننى واثق بأنه يوجد الآن ملايين من الناس يعتقدون أن البرهان على استمرار الوجود بعد الموت أى على بقاء الشخصية والقسرة على التواصل مع الارواح غير المتجسدة هو أثمن ما يمكن التطلع الى

الحصول عليه .

ويقول الدكتور الكسيس كاريل :

« الواقع أن نشسدان الله أمر شخصى محض اذ ينزع الانسان بفضل نشاط معين فى شعوره نحو حقيقة غير منظورة تكمن فى العالم المادى وتمتد وراءه وهو يندفع فى أجرا مغامرة يمكن أن يتصدى لها انسان ويمكن اعتبار مثل هذا الانسان بطلا أو متهورا ولكن ينبغى ألا نتساءل هل التجربة الصوفية حقيقية أو غير حقيقية هل هى احياء ذاتى أو وهم أو هى رحلة ترتحلها الروح فيما وراء عالمنا تتصل خلالها بحقيقة عليا علينا أن نقنع بمفهوم عملى عليها . . انها فعالة بذاتها فهى تعطى من يمارسها ما يريد ، تعطيه التجرد والسلام والقوة والحب ، انها تعطيه الله . . انها حقيقة . . حقيقة الوحي الفنى هى الحقيقة الوحيدة عند الصوفى وعند الفنان على السواء . »

أى هذا الجزء من الانسان . . وهو الروح . . فيه السمو . . وبه القدرة التى يمكن أن تجعله متصلا بالله .

أما بالنسبة للعلم الروحى الحديث فلقد اتفقت جميع آراء العلماء الذين قد اقتصوا بهذه الدراسات على حقائق أصبحت وكأنها القواعد الأصلية العملية للبحوث الروحية حتى أنها تعتبر فى هذا العلم من البديهيات التى يسلم بها كل من يشتغل بهذه الدراسات ولا تقبل النقاش أو الجدل . . وأولى هذه الحقائق أن للانسان جسمه

الاثري الذي تعيش فيه وبه الروح بعد أن تضاد الجسم المادي
الترابي عندما يصبح غير صالح لسكنائها .. أما مادة الاثر الذي
يتكون منه الجسد الاثري فما زالت مجهولة التركيب .. غامضة
الأصل .. ولو أنه قد تأكد وجودها .. إذ أنها تفسر ظواهر علمية
بما أصبحت به حقيقة معترفا بوجودها .. فإن هذا الاثر هو
ما توصل اليه علماء الفلك والابحاث الكونية في أبحاثهم عن مادة
السما .. فعندما قرر علماء الضوء .. أن الضوء لا يمكن أن يسير
في فراغ أو ينتشر في فضاء ، إذ لنفاذه من وسط مادي يشكون
من مادة ما .. يسير فيها .. وينتشر منها .. فقرروا وجود مادة
في السماء بها وفيها ينفذ الضوء من مصادره المختلفة .. والا
لاستحال على الضوء أن يخترق أو ينتشر أو يرى .. ولأن الضوء
ينتشر ويتشتت في كل اتجاه .. فلا بد أن تكون هذه المادة من
الكثافة والقدر بحيث تملأ كل السماء .. فلا يوجد فيها حتى ولا
قدر شعرة .. خلا .. أو فراغ .. أو فضاء والا توقف نفاذ
الضوء .. وتعطل مساره .. ولذلك قال علماء الطبيعة والضوء أن
السماء كتلة متماسكة من مادة ما .. هي الاثر .. وأنها من الامتلاء
بحيث أن أفضل لفظ .. وكلمة حق عنها .. هو ما قال القرآن
الكريم في السماء .. إذ يقول عنها :

« والسماء بناء »

« ٢٢ سورة البقرة »

ويكون قد ثبت وجود مادة تكون السماء .. هي الأثير .. وهي
المادة التي يسير فيها الضوء .. ويتعامل معها النور .. ولما كان
الاتزان والتناسق والتناسب يشمل الوجود .. فهناك الكواكب
والنجوم والارض من مادة هي التراب .. يتكون منها الجسم الآدمي
.. الذي خلق من تراب .. وهناك السماء .. التي تتكون من أثير
.. أثبت علماء الروح وجود جسم للإنسان منه .. يخفى الروح ..
الأثير هو مادة النسيور .. المادة التي يتحملها ويحملها ..
ويسير معها .. وتسير معه .. فيكون جسم الروح الأثير ..
ومادتها النور ..

ولقد أكدت الأبحاث العلمية والعملية في عصرنا الحاضر بل
وفي أيامنا هذه وجود هذا الجسد الأثيري .. وخصوصاً بعد موت
الجسم الترابي .. فمنذ عشرات السنين والأطباء والعلماء في حيرة
مما لاحظوه على من بترت بعض أعضائهم أو فقدوا لسبب أو لغيره
أجزاء من أجسامهم .. انهم بعد بترها .. أو فقدوها يحسون
بوجودها .. احساساً لطيفاً هادئاً .. ولكنه قوى واضح ..
واعتبر الأطباء أن هذا الاحساس .. وذلك الشعور إنما هو من
الافتعالات النفسية ومن الاحساسات العصبية .. وأنه من ضمن
تأثير العضو على الانحمان قبل فقدته .. وأنه يظل لفترة ما وهو تحت
سيطرة هذا الاحساس .. إلا أن الأطباء .. وقد وضعوا هذه
الملاحظات تحت التجريب المعمل .. وتحت المشاهدة والمتابعة

وجدوا أن هذا الاحساس لا يزول ولا يخبر . . بل يظل معهم . .
طوال حياتهم . . والى أن تنتهى أعمارهم . . وأدهشهم أنهم وجدوا
بالملاحظة أن الإنسان يحس بالبرودة . . والسخونة فى مكان العضو
المبتور . . بل ويحاولون كثيرا حك مكان هذا البتر اذا ما ألح عليهم
الامر رغبة فى حكه . . وأنهم يشعرون بالراحة اذا ما استجابوا لهذه
الرغبة فحققوها بحك المكان الخالى فى نظرهم . . ونظر المشاهد من
العضو المبتور . . ولما تعددت هذه الملاحظات . . وأثبتها الاطباء
من مختلف جهات العالم . . ووضعت المستشفيات التقارير العلمية
لهذه النتائج . . كانت هذه أحد الدوافع التى أدت بالعلماء فى الاتحاد
السوفييتى لدراسة أثر البتر الجزئى على المادة الكاملة . فتوصل
العالم البيولوجى السوفييتى كيرليان الى استحداث جهاز ضوئى بدأ
الدراسة به على النبات . . فعرض ورقة نبات كاملة . . على الجهاز
وصورها . . ثم قطع ما يوازى ثلث مساحة الورقة . . وأخذ لها
عدة صور ضوئية بالجهاز الذى يستخدم أشعة خاصة فى التصوير
. . فظهرت الصورة كاملة من الناحية الضوئية . . بها الاجزاء
الموجودة بالورقة . . وبها الجزء المقطوع فى مكانه وانما تختلف
صورة هذا الجزء غير الموجود عن باقى ورقة النبات . . وقد واصل
كيرليان أبحاثه مع مساعديه وبعد تطوير أجهزته لمدة خمسة وعشرين
عاما وصل بعدها الى حقيقة تقول :

(بالنسبة للأجسام الحية تتمكن من رؤية الحالة الداخلية
للتركيب العضوى منعكسة على لمعان وعتمة وألوان هذه الالتماعات

أن النشيط الداخلى للكائن الحي مسجل على هذه الاضواء .
الهيروغليفية . . ولقد توصلت حتى الآن الى ابتكار جهاز يسجل
هذه اللغة الضوئية لكننا نحتاج الى عون الآخرين حتى نستطيع
قراءة هذه اللغة) .

هذا ما جاءت به الانباء العلمية التى نشرت مؤخرا ومن عدة أشهر
فقط . . لقد أظهرت الاجهزة المادية التى تعلن الحقائق بالصور أن
للإنسان جسمه الآخر ومن مادة أمكن تصويرها حيث استجابت
لأشعة خاصة أظهرتها مضيئة . . هذا هو الجسد الاثيرى الذى أمكن
لعلماء الروح اثبات وجوده . . بادلتهم العقلية والمنطقية وعن طريق
اتصالاتهم بالوسطاء . . وبأرواح الموتى . . ان جسد الروح اثيرى
. . أما هى . . فمن نور .

ولقد تابع كثير من علماء البيولوجى فى أنحاء مختلفة من العالم
أبحاث العالم كيرليان ، وربطوا بينها وبين ما سبق أن قرره الدكتور
والتر كلتر بمستشفى سانت توماس بلندن من صحة ما يتردد على
اللسنة من وجود هالة تحيط بالجسم الإنسانى . . وهى على شكل
بيضة ناعمة أعرض عند الرأس منها عند القدمين . . الى أن تفرغ
العالم أوسكار بانيال أستاذ البيولوجى فى جامعة كمبريدج وأمكنه
وضع التعريف العلمى للهالة . . وللجسد الاثيرى . . واثبات
وجودهما . . بل أوجد عدة مصطلحات علمية . . وصف الهالة
بأنها تتكون من طبقة خارجية باهتة وطبقة داخلية لامعة براقية . .

ويبدو كما لو كانت هناك حزم من الاشعة تخرج من الجسم صانعة مع الجلد زوايا قائمة .. وأنه من حين لآخر .. يخرج من هذه الهالة شعاع أكثر بريقاً ينطلق منها كشعاع الفئار . ويمتد عدة أقدام من الجسم قبل أن يتبدد . ولقد ذكر أحد العلماء الأكاديميين السوفيت أمام المجمع العلمي في مدينة كواستو دار بروسيا بأن الهالة إنما هي « هالة من الاضواء تلتصع وتتلاأ وتشتع وبعض الشرارات ساكنة وبعضها يتحرك على أرضية سوداء وفوق هذه الاكوان العجيبة من الاضواء الاثيرية تلتصع شرارات متعددة الالوان وتتحول الى سحب معتمة » .. اذن لقد ثبت أن السحابة الضبابية أو الهالة التي كان يرسمها الانسان في العهود القسدية حول الاشخاص المقدسين والتي تحيط بهم .. ثم اكتفى برسم هالة تحيط برؤوسهم من أعلاها في العهود الحديثة إنما هي حقيقة علمية .. أثبتها وأكدها .. وصورها العلم الحديث ..

ان العلماء العلميين يقررون أن هناك ثورة في علم الاحياء وعلم النفس تكاد تعلن عن قيامها ستفيد من مفاهيم هؤلاء الذين يقولون بالمادية وستصحح من مسارهم وتوجههم الى الطريق السليم . الطريق الى الروحية .. فكل هذه الدراسات .. وكل هذه البحوث .. إنما تؤكد وجود طاقة من نور .. وأصل من ضوء .. ليس مصدره بالقطع الجسم الترابي .. ولكنه .. الروح .. اذن لقد أثبتت الابحاث العملية والخاصة بفروع البيولوجي والاشعة والكهرباء وجود جسد أثري ..

يتكون من مادة لطيفة .. يطابق ويشابه الجسد الترابى تماما وأن
مادته متألثة .. فيها أثار من نور .. وأن النور الذى بداخل هذا
الجسم الاثيرى يحجب ظهوره وانطلاقه الجسد الترابى وأن بنفاذ
هذا النور خلال هذا الجسد الدنيوى فانه يكون الهالة التى تحيط
بالجسم احاطة تامة .. وعلى بعد منه .. وكأنها وهج النور الاصلى
الذى ينبعث منه نور الجسد الاثيرى .. ويأخذ منه .
أما الدين .. كل دين .. فانه أورد هذه الحقائق أيضا بلا لبس
أو غموض وبكل صراحة ووضوح .. مقررًا أن الجسد من تراب
وفساد وإلى فناء ، وأما الروح فمن نور وقدس وإلى بقاء .
فنجد فى التوراة وفى سفر التكوين بالاصحاح السادس قول
الله سبحانه وتعالى لسيدنا نوح صلى الله عليه وسلم :
« فها أنا آت بطوفان الماء على الارض لاهلك كل جسد فيه روح
حياة من تحت السماء . كل ما فى الارض يموت » .
والنص يوضح أن الهلاك للجسد فقط الذى كان فيه روح حياة ،
أما الروح فلم تذكر فى الموت ، ولم يذكر الموت لها .. انما الموت
حدد لكل ما فى الارض ، وليست الروح فى الارض .
ويقول سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم بنص ما جاء فى سفر
الجامعة الاصحاح الثانى عشر :

« قبل ما ينقسم حبل الفضة أو يسحق كوزالذهب أو تنكسر
الجرة على المعبد ؟ تنقصف البكرة عند البشر . فيرجع التراب الى

الارض كما كان ، وترجع الروح الى الله الذى أعطاها . باطل الاباطيل
قال الجامعة الكل باطل ، .

وحبل الفضة . . هو ما يقول عنه العلم الروحى الحبل الاثيرى الذى
يربط الروح بالجسد ، وانقطاعه يسبب انطلاق الروح انطلاقا دائما
أى موت الجسد . . وكذلك سحق كوز الذهب وكل ماورد من أسباب
فى النص يفيد موت الانسان . . وبه يرجع التراب الى الارض . .
وترجع الروح الى الله . . وهذا تأكيد للحقيقة . . حقيقة الجسد
. . حقيقة الروح .

وفى الانجيل نجد نصوصا تؤكد هذه الحقيقة ، مثل ما جاء فى
انجيل يوحنا بالاصحاح الثالث وهذا نصه :

(المولود من الجسد جسد ، والمولود من الروح هو روح)
أى أن الجسد يختلف اختلافا كاملا عن الروح . . وكل ما هو تابع
من الجسد فهو مثله .

وأما الروح فانها غير الجسد . . وما هو مولود منها فهو كشأنها
. . ولا شك أن النص يفيد اختلاف شأن الجسد عن الروح
اختلافا بينا .

ويوضح الاصحاح السادس من نفس الانجيل هذه الحقيقة فى
النص الذى يقول :

« الروح هو الذى يحيا . . أما الجسد فلا يفيد شيئا » .
وفى رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية نجد نصا يقول :

« فان الذى يزرعه الانسان اياه يحصد أيضا .. لان من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فسادا . ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية »

أما رسالة بولس الرسول الاولى الى أهل كورنثوس فانها تضمنت كل الحقائق عن الجسد الترابى والجسد الروحى .. عن الحياة الفانية للجسم المادى، والحياة الباقية للجسم السماوى مقررة فساد الجسد .. وعدم فساد الروح وذلك فى النص :

« هكذا أيضا قيامة الأموات . يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد .. يزرع فى هوان ويقام فى مجد .. يزرع فى ضعف ويقام فى قوة .. يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا . يوجد جسم حيوانى ويوجد جسم روحانى . هكذا مكتوب أيضا : صار آدم الانسان الاول نفسا حية ، وآدم الأخير روحا محييا . لكن ليس الروحانى أولا بل الحيوانى وبعد ذلك الروحانى . الانسان الاول من الأرض ترابى . الانسان الثانى الرب من السماء . كما هو الترابى هكذا الترابيون أيضا . وكما هو السماوى هكذا السماويون أيضا . وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضا صورة السماوى . فأقول هذا أيها الاخوان ان لحمنا ودما لا يقدرون أن يرثا ملكوت الله . ولا يرث الفساد عدم الفساد » .

وجاء الاسلام خاتم الديانات وأكملها .. وآخر الرسالات وأتمها . فقرر هذه الحقيقة كذلك ولكن بأسلوب متميز .. وبلفظ جميل ..

وقول كريم اذ تقول آيات القرآن العظيم بالنص الشريف :
« اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين • فاذا سويته
وتنفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين »

« ٧١ - ٧٢ سورة هـ »

هذا هو القول الفصل الذي لا يسمع بعده الى قول •• الانسان
من تراب •• وبالماء يصبح من الطين •• فهو لا شيء غير التراب ••
وهو في قيمته •• حتى أيضا اذا ما سوى بشرا فما زال طينا •• الى
ان تتم فيه النفخة من روح الله •• فيها •• ومنها ولها •• تسجد
الملائكة سجود الطاعة والتسخير •• الملائكة لم تسجد للجسم ••
ولكنها سجدت له عندما سكنت فيه الروح •• اى أنها لم تسجد
للتراب •• ولكن سجدت للروح •• والروح نفخة من روح الله، والله
جل شأنه هو نور السماوات والارض •• نور ما كان •• وما يكون
•• وما هو كائن •• وما سوف يكون •• نور ما نعرف ونعلم ••
وما لا نعرف ولا نعلم •• نور ما نبصر •• ونور ما لا نبصر •• فقد قال
سبحانه وتعالى عن نفسه وبنفسه في النص الشريف :

« الله نور السماوات والارض »

« ٣٥ سورة النور »

فهى نور من نور ••

والله هو القدوس اذ يقول عز من قائل :

« هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس »

« ٢٣ سورة الحشر »

فالروح وهي نفخة من القدوس .. فهي قدس منه ..
وهو الباقي ولا بقاء لغيره جل شأنه فهو يقول سبحانه جل وعلا
« والله خير وأبقى »

« ٧٣ سورة طه »

فالروح الى بقاء ..

فكم هو الفارق بين الجسد والروح .. بين الثرى .. والثريا ..
بين الأرض .. والسماء .. بين التراب وهو الجسم .. والنور وهو
الروح .. بين ما هو فساد .. وقدس .. بين ما هو الى فناء ..
وما هو الى بقاء ..

ولقد وصل المسلمون في ضوء آيات القرآن الكريم العديدة التي
لا تكاد تخلو منها سورة من سوره والتي تختص بذكر خلق الانسان
.. وتتحدث عن الجسد .. وفساده وفنائه .. والروح ونورها وقدسها
وبقائها .. الى حقائق عديدة لشرح ما أجملته الآيات الشريفة ..
معتمدين على أحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرح
والتبيان .. فالأحاديث النبوية كثيرة بل أن السنة المطهرة التي تسن
للمسلم أن يسلم على صاحب القبر اذا مر عليه .. وما شرع للمسلمين
في تشهد الصلاة من السلام على سيدنا رسول الله سلام من يسمع
وعلى عباد الله الصالحين ممن قضوا في نص التشهد :

« السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .. السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين »

وكذلك ما كان منه صلى الله عليه وسلم عندما مر بالقليب عقب قتال
ودفن فيه من قتل من الكافرين ، فنادى وقال : « يا أهل القليب وعد من
كان قد دفن فيه .. هبل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ .. فاني وجدت
ما وعدني ربي حقا .. فقال المسلمون .. يا رسول الله أتنادى قوما
قد جيفوا .. فقال صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا ، هذا قول يقطع بأن هؤلاء الموتى
وقد تحللت أجسادهم وفسدت أبدانهم .. الا أن أرواحهم باقية
تسمع وتعى وتعرف وتشاهد وتحس بأجهزتها الخاصة .. وجسدها
المغاير للجسد الترابي .. وان كانت لا تجيب .. وان أجابت ..
فبغير ما نستطيع نحن الاحياء أن نعرف .

ولقد فسر العلم الطبيعى الحديث .. وما وصل اليه علماء الأشعة
والكيمياء والبيولوجى وعلوم الروح من حقائق عن الهالة .. حيث
ثبت وجود هالة لكل انسان وأمكن متابعتها بالأجهزة القياسية ..
وملاحظتها بالأجهزة المادية .. وتسجيل درجات تغيرها .. بعض آيات
القرآن الكريم التى تعتبر سابقة لهذه العلوم وما وصلت اليه بأربعة
عشر قرنا من الزمان .. اذ قررت بلفظ بليغ وتصوير دقيق حقائق
الهالة وتغيرها .. وان ظلت خافية على المسلمين لعدة قرون اعتقادا بأن
ما تضمنته الآيات انما هو من قبيل البلاغة وحسن التشبيه .. وبديع
اللفظ وحسن الكناية .. الى أن جاءت هذه الدراسات العلمية والمعملية
لتعلن الاعجاز العلمى لهذه الآيات الشريفة .. ان الأجهزة القياسية

والتصويرية قد قررت أن حالة الانسان التي تحيط به .. تتكاثف
اشعاعاتها فوق رأس الانسان لتكون الشكل المخروطي .. وهذا الشكل
بمثابة الوجه .. للجسد الأثيري .. والعقل للروح .. وأن لون الحالة
يتغير .. تبعاً لحالة صاحبها الداخلية .. بل ولأخلاقه .. وصفاته
ودرجة إيمانه .. ووضع العلم جداول لمعاني الألوان .. ونجد أن
أحط درجات الألوان للحالة هو اللون الأسود .. إذ يشير إلى الكراهية
والحق والتكذيب وسوء الظن وفساد العقيدة .. ويتدرج بعد ذلك
صاعداً إلى أعلى .. فنجد اللون الأخضر القاتم يليه الأحمر
البرتقالي .. وهكذا إلى اللون البنفسجي الخفيف .. ثم إلى أعلى درجات
اللون قيمة وقدرًا .. اللون الفضي .. وهو النور المضيء .. ويقرر
القرآن الكريم أن الانسان في حياته الدنيا .. إذا أصيب بما يكره
.. اسود وجهه .. أي اسودت حالته .. إذ أثبت العلم أن حالة
الانسان ومركزها حالة الوجه والرأس .. إذ يقول نص الآية
الكريمة :

« وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم »

(٥٨ سورة النحل)

وكذلك بعد موته .. ويوم القيامة إذ تسود وجوه الذين كذبوا
على الله ، ذلك بالنص الشريف :

« ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
ليس في جهنم مثوى للمتكبرين »

(٦٠ سورة الزمر)

وتكرر الآيات الشريفة هذه الحقيقة . . فتذكر أن يوم القيامة نسود
وجوه الكافرين بينما تبيض وجوه المؤمنين . . وذلك بتأثير الهالة التي
كانوا عليها في الدنيا وانتقلوا بها وعليها الى الآخرة . . وذلك بمثل
النص الكريم :

« يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم فلو كانوا العذاب بما كنتم تكفرون . واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون »
(١٠٦ - ١٠٧ سورة آل عمران)

أما عن هالة المؤمنين في حياتهم الدنيا . . فهي نور . ينير لهم
الطريق . . وينير لغيرهم وذلك بالنص الشريف :

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين
من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به »
(٢٨ سورة الحديد) .

وهذا النور متاح الرؤية لمن وهبه الله هذه القدرة من عباده وذلك
طبقا لما تنص عليه الآية الشريفة :

« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من أثر السجود »

(٢٩ سورة الفتح)

أما يوم القيامة فان للمؤمنين هالتهم التي هي من نور . . أي أعلى

وأسمى درجات اللون .. وهذا النور لهم .. يحيط بهم .. فهو بين
أيديهم وبأيمانهم .. وأنهم ليطمعون أن يتم الله عليهم النور الكامل ..
وذلك النور الذى يرجون أن يصبحوا جزءا منه .. اشعاعا فيه ..
وذلك بالنص فى الآية الكريمة :

« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم
ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار
يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين
أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على
كل شىء قدير »

(٨ سورة التحريم)

وما كان من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان يقول
من أراد أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى سعد بن أبى وقاص
.. وهذا لا شك توجيه بمحاولة رؤية الهالة التى تحيط بالرجل ..
لمن أوتى هذه المقدرة .. وكان ذلك فيمن بشرهم سيدنا رسول الله
بالجنة ..

وهكذا أورد القرآن الكريم حقائق علم الروح سابقا كل جديد فيه
.. ووجدنا السنة المطهرة قد أشارت الى هذه الحقائق .. وقد تابع
المسلمون .. الدراسات التى أوضحتها القرآن الكريم .. وأشار إليها
حضرة النبى صلى الله عليه وسلم .. فترك العلماء دراسات وبحوثا
فى الجسد والروح تعتبر مراجع علمية صالحة لكل تقدم علمى معاصر ..

فنجده مثلاً الطبيب الفيلسوف أبو علي الحسين بن سينا يقول في رسالته
(معرفة النفس الناطقة وأحوالها) ما نصه :

« أعلم أن الجوهر الذي هو الإنسان .. في الحقيقة لا يفنى بعد
الموت ولا يبلى بعد المفارقة عن البدن .. بل هو باق لبقاء خالقه تعالى
.. وذلك لأن جوهره أقوى من جوهر البدن .. لأنه محرك البدن
ومديره .. ومتصرف فيه .. والبدن منفصل عنه تابع له .. فاذن لم
يضر مفارقتة عن الأبدان وجوده .. ثم أن الإنسان في نومه يرى
الأشياء ويسمعها بل يدرك الغيب في المنامات الصادقة بحيث لا يتيسر
له في اليقظة .. فهذا برهان قاطع على أن جوهر النفس غير محتاج إلى
هذا البدن ، بل هو يضعف بمقارنة البدن ويقوى بتعطله .. فإذا
مات البدن وخرب ، تخلص جوهر النفس من دنس البدن »

ويقول الفيلسوف أبو نصر الفارابي في كتابه (الثمرة المرضية)
ما نصه :

« أن الروح الذي لك من جوهر عالم الأمر .. ولا يتعين بإشارة
.. ولا يتردد بين سكون وحركة .. فلذلك يدرك المعلوم الذي فات
.. والمنتظر الذي هو آت .. ويسبح في عالم الملكوت .. وينتقش
من خاتم الجبروت »

ويقول الامام الرازي ما نصه :

« أن الإنسان ليس عبارة عن هذه البنية لأن أجزائها تتحلل
وتستبدل والإنسان باق من أول عمره إلى آخره »

ويقول الامام أبو عبد الله بن القيم ما نصه :

« الروح جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوى خفيف حى متحرك ينفذ فى جوهر الأعضاء ويسرى فيها سريان الماء فى الورد .. وسريان الدهن فى الزيتون .. والنار فى الفحم .. فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف بقى ذلك الجسم اللطيف متشابكا لهذه الاعضاء وأفادها هذه الآثار من الحس والحركة الارادية .. واذا فسدت هذه الاعضاء بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الآثار .. فارق الروح البدن .. وانفصل الى عالم الارواح .. وهذا القول هو الصواب فى المسألة .. وهو الذى لا يصح غيره وكل الاقوال سواء باطلة وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وأدلة العقل والفطرة .. »

وعن الهالة يقول الشيخ الدباغ فى الابريز ما نصه :

« وبين البرزخ وبين ذوات المؤمنين فى الدنيا خيوط هي نور ايمانهم فىرى صاحب البصيرة خيط الايمان ابيض صافيا مثل شعاع الشمس من منفذ ضيق اذا غربت الشمس فى باب مثلا .. كذلك يشاهد صاحب البصيرة فى المؤمنين الأحياء خيطا خارجا من كل أحد مستمدا من رأسه ولا يظهر حتى يجاوز مقدار شبر فوق الرأس فىراه حينئذ ذاهبا فى امتداد الى مقر تلك الروح التى لذلك المؤمن فى البرزخ وهو يختلف بحسب القسمة الأزلية .. فمنهم من يرى فيه على هيئة الخيط .. »

ومنهم من يشاهد فيه أغلظ من ذلك على هيئة النخلة وهم الاكابر من الأولياء . . . وكذلك يشاهد مثل هذا الخيط بين ذوات الكفار وبين مقروهم في البرزخ الا أن خيوط الكفار لونها أزرق يضرب الى السواد مثل نار الكبريت وكل من شوهد فيه ذلك فهو علامة على شقاوته والخيط الأزرق وان كان يدل على الشقاء لكنه قد يتبدل بإذن الله اذا جعل صاحب الخيط يخالط أهل السعادة ويدخلهم ويباطنهم فانه لا يزال خيطه يصفو شيئاً فشيئاً حتى يصير مثل أهل السعادة والحمد لله .

هذا عن قدامى العلماء . . . والسلف من الصالحين . . . اجتمعوا على مثل هذه الآراء واتحدوا في كل هذه الأفكار . . . ووصلوا الى هذه الحقائق العلمية . . . التي يفخر بها عصرنا الحديث بأنه وصل اليها . . . أما عن علماء أجيالنا هذه . . . فانهم قد سطروا الشوامخ . . . وتركوا لنا وللأجيال بعدها الروائع . . . فنجد فضيلة الامام الشيخ محمد حسنين مخلوف يقول :

« والروح تبقى من يوم الموت الى يوم البعث والنشور حية مدركة تسمع وتبصر وتسبح في ملك الله حيث أراد وقدر . . . وتتصل بالارواح الاخرى وتناجى بها وتأنس بها سواء اكانت ارواح احياء ام ارواح اموات »

وقال الامام الأسبق الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الأزهر ما نصه :

« والكهرباء وما نشأ عنها من المخترعات قربت الى العقل امكان

تحويل المادة الى قوة .. وتحويل القوة الى مادة .. وعلم استحضار
الأرواح فسر للناس شيئا كثيرا مما كانوا فيه يختلفون .. وأعان على
فهم تجرد الروح وامكان انفصالهم وفهم ما تستطيعه من السرعة في
على الأبعاد ،

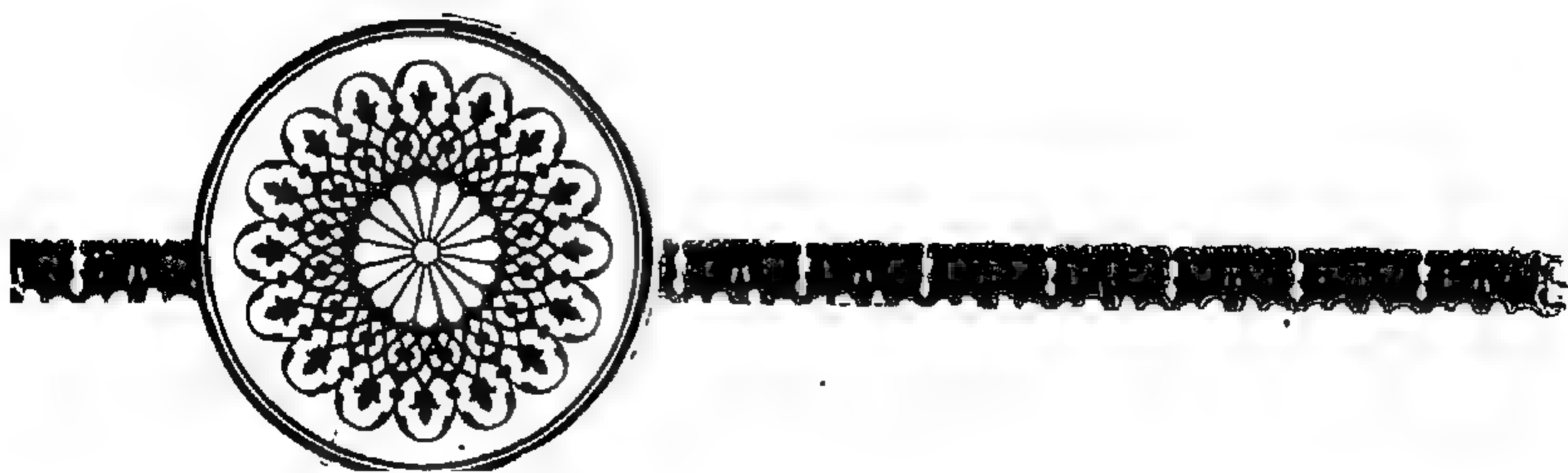
وقال الامام الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر ما نصه :
« ان الجسد ليس الا قيذا حديديا للروح تسبح بعد مفادرتها اياه
في عالمها غير المحدود الذي تعرفه .. بيد ان الذي يعطيهم الله اشراقا
من اشراقه في عالمنا غير المحدود ويقربهم منه منازل في الحياة الدنيا
قد يرون صوراً لهذه الأرواح ،

وأورد الشيخ طنطاوي جوهرى العالم الفيلسوف في كتابه
(الأرواح) ما نصه :

« ان الانسان لا يحس أنه مات بعد الموت .. لأنه يرى له جسدا
كالجسد الأرضي .. مع أنه أصبح روحا .. فهو يسمع ويبصر ويذوق
ويلمس ويحب ويكره .. فالروح على صورة الجسم وله سائر
خواصه وهو يقرأ ويكتب كما كان قبلا والفرق بين الحالين .. ان
جميع الحواس بعد الموت أقوى واشد وأعظم ومثلها كنور الظهيرة
بالنسبة لظل المساء ، »

وتتوالى الأدلة .. وتتابع البراهين .. وتتفق آراء العلماء ..
وتتوحد كلمة العلم والدين .. ان الجسد من تراب وفساد .. والى
فناء .. وأن الروح من نور وقدس والى بقاء ..

طاقات الروح



إذا كان الإنسان من جسده وروح .. والجسد من تراب
وفساد .. وإلى فناء .. فإن طاقاته لا شك محدودة
.. وقواه محدودة .. وانطلاقاته مقيدة محصورة ..
ولأنه من مادة الأرض فهو يخصها .. وهي دائما
تجذبه .. وأبدا تشده .. فهو منها .. وبها ..
واليها .. لا ينطلق بعيدا منها .. ولا يتحول كثيرا
عنها .. فيه من صفاتها .. بل كل صفاتها .. ليس
هو بعضا منها .. وبضعة فيها .. فهناك من الكائنات الأدنى عنه ..
والأقل منه .. كثرة بالغة تفوق طاقاتها طاقات هذا الجسد .. فمثلا
الفيل أقوى منه عضلا .. والصقر أحد منه بصرا .. والغزال أكثر
منه جريا .. والكلب أرق منه شعا .. والقط أبعد عنه سمعا ..
والطير أطول منه نفسا .. أما الروح فلأنها من نور وقدس .. وإلى
بقاء .. فإن جسدها الأثيري الذي هو من مادة السماء .. فيه
صفاتها .. السمو .. والعلو والارتفاع .. والرهبة والاسرار ..
وهو لا شك دائم الانجذاب إليها .. سريع التلهف على الاتصال بها
.. شديد الحنين إلى لقائها .. عظيم الرغبة في العودة إليها ..
يحمل الروح لأنها أهل لأن تحل فيه .. فيه العقل .. وفيه الإدراك

.. وفيه الايمان .. وبها تميز هذا الجسد الاثيرى وهو داخل الجسد
الترابى .. مكونا الانسان .. على غيره من الكائنات .. فبالعقل
سخر الانسان نفسه كل ما حوله .. وبالدراك عرف نفسه ..
وبالايمان عرف ربه ..

أما الروح ذاتها .. فهي نفخة من الله .. لذا فهي من نور وقدس
.. والى بقاء ولذا فان طاقاتها غير محدودة .. وقواها ليست مألوفة
.. وانطلاقاتها غير مدركة .. أن سرعة الضوء العادى الفائقة فى
حياتنا الدنيا .. لأمر يضرب به الأمثال .. فكيف بسرعة النور الذى
يسمو على الفكر .. أى فكر .. وعلى الخيال .. كل خيال ..
فاذا كان للجسد قدراته القاصرة .. فان للروح قدراتها القاهرة ..
وان طاقات الروح لما تحدث عنها العلم وأثبتها الدين وأكدتها
التجارب وأظهرت بعضها الشواهد ..

الرؤيا بالروح :

اننا نمارس بعض الطاقات الروحية أثناء النوم والروح ما زالت
حبيسة الجسم الترابى ولكنها منطلقة عنه .. الا أنها مرتبطة به
بالجبل الاثيرى وهو ما يربط الجسد الاثيرى بالجسد الترابى حتى
لا تنطلق الروح الانطلاق التام .. الذى يتم عند الموت .. فالنوم
طرح روحى مؤقت .. والموت طرح روحى دائم .. وهذا ما قال به
علماء البيولوجى وعلماء الطب والنفس .. ولكن سبقهم اليه القرآن
الكريم فى النص الشريف :

« الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها
فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى »
(٤٢ سورة الزمر)

ففى النوم وهو الصورة المخففة للموت .. أى الانطلاق المؤقت
للروح .. ترى عجباً وأى عجب .. ترى انطلاقات الروح وبعض
طاقاتها .. فهى تسبح مرتحلة الى أقصى الغرب .. وتعود الى أبعد
الشرق .. تزور القاصى .. وتعود الدانى .. تسافر الى القارات
وتقطع البحر والمحيطات فى أقل من طرفة عين .. ترى آلاف المشاهد
.. وتستعرض مئات المناظر .. تسمع ملايين الكلمات .. وتتحدث
مئات الأحاديث .. فى برهة تقل عن أصغر وحدات الزمن .. ولاشك
أنه قد حدث لكل انسان مرة أو أكثر أن رأى فى منامه منظراً بشكله
أو مكاناً بذاته .. أو حادثاً بتفصيله .. ثم نسى الحلم أو لم ينسه ..
وبعد فترة طالت أو قصرت .. يتذكر الحلم .. اذ يرى فى الحقيقة
المنظر بشكله ولم يكن قد سبقت له رؤيته .. ويرتاد المكان بذاته ولم
يكن قد سبق له زيارته .. أو يرى الحادث واقعاً .. دون أن يكون قد
وقع قبلاً .. ولقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
بالرسالة الأخيرة للأديان .. يرى الحلم ليلاً .. فاذا به يتحقق صباحاً
ولقد أجمعت كتب السير .. ورواة التاريخ أن حلم سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقع حتماً .. وسريعاً .. وواضحاً ..

وكاملاً .. ويشير حديثه الشريف الى صحة الحلم .. وحقيقته ..
فيقول :

« رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة »
وقطعاً أن قوله صلى الله عليه وسلم رؤيا .. ولم يقل علماً ..
انما يشير الى أنها رؤيا .. ولو أنها تتم بغير جهاز الرؤية .. والمتأمل
الدارس يؤكد أن ما يقع في الحلم الصادق الذي يتحقق ليس بخيال
أو توهم .. أو حديث باطن أو هلوسة إذ أن رؤية المكان أو الحادث
حقيقة .. بعد رؤيته في الحلم تماماً انما يؤكد أنها رؤية مشاهدة ..
ولكنها لم تتم بحاسة البصر الانسانية يقيناً .. فانها رأت وهي قائمة
ورأت المكان على بعد .. والحادث من قبل .. فلا تعليل ولا رأى الا
أنها رؤية روحية .. ومن شواهد مثل هذه الرؤية وأمثلتها ما أجمعت
عليه كتب التراث بالنص :

« لما كان يوم اليمامة في حرب مسيلمة رأى ثابت من المسلمين بعض
انكسار وانهمزمت طائفة منهم فقال أف لهؤلاء ثم قال ثابت لسالم مولى
خديفة ما كنا نقاتل أعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
هذا .. ثم ثبتا وقاتلا حتى قتلا واستشهد ثابت وعليه درع ...
فراه رجل من الصحابة بعد موته في المنام وقال له اعلم أن فلاناً
رجل من المسلمين نزع درعى فذهب به .. وهو في ناحية من المعسكر
عند فرس يستن في طيلة وقد وضع على درعى برمته .. فأت خالد
ابن الوليد فاخبره حتى يسترد درعى وآت أبا بكر خليفة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقبل له ان على ديننا لفلان حتى يقضيه عنى وفلان
من رقيقى وعتيق .. فأخبر الرجل خالدا فوجد الدرع والفرس على
ما وصفه فاسترد الدرع وأخبر خالد أبا بكر بتلك الرؤيا فأجاز أبو بكر
وصيته . قال مالك بن أنس لا أعلم وصية أجزت بعد موت صاحبها
الا هذه »

ولذلك يوجه القرآن الكريم النظر الى أن سيدنا ابراهيم صلى الله
عليه وسلم عندما رأى فى المنام أنه يذبح ابنه .. فلقد اعتزم تنفيذه
وانتسواه .. حيث أخبر ولده .. وآمن ولده كذلك بحقيقة الحلم
وضرورة تنفيذه .. وهم كل منهما من ناحيته بالاستجابة .. عندئذ
أعلن الله جل شأنه لهما أن ابراهيم قد صدق الرؤيا وولده قد
استجاب .. ففداه الله بذبح عظيم . وفى ذلك تقول الآيات الشريفة :
« فلما بلغ معه السعى قال يا بنى ادى فى المنام انى
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين . فلما اسلما وتلاه للجبين . وناديناه
ان يا ابراهيم . قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين .
ان هذا لهو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم »

(١٠٢ - ١٠٧ سورة الصافات)

فهذه الاحلام وأمثالها كثير .. مارسها ويمارسها الانسان أكثر
من مرة .. لا يمكن أن تكون قد تمت بحاسة الرؤية الجسدية أى
بالعين .. اذ أن فى المنام قد نامت العين .. وأغلقت عليها أجفانها .

وتشابت أهدابها .. فهي لا ترى .. ثم أن طاقة الرؤية بالعين ومجال البصر بها محدود البعد .. فإلى بضعة أمتار يمكن للإنسان أن يرى ويضعف بعد ذلك سبيل الرؤية إلى أن ينعدم .. وكذلك فإن أطوال الأشعة التي تراها العين محصورة في الطيف الشمسي فيما بين اللونين الأحمر والبنفسجي .. وما نقص عن الأحمر وما زاد عن البنفسجي طولا في الموجة لا تراها العين رغم وجود أمواج كثيرة .. وأشعة عديدة .. أقصر من هذين وأطول منهما ولكن قدرة العين القاصرة تعجز عن ادراكها .

ويقارب الأحلام .. وهي رؤية الإنسان بروحه .. ما يمارسه المحتضر .. إذ أن الإنسان في لحظات الاحتضار تتغلب روحه على جسده .. فتبعث بعض طاقاتها الحبيسة .. فيرى ما لا يراه من هو معه .. وذلك بالنص الشريف من القرآن الكريم :

« فلولا إذا بلغت الحلقوم • وأنتم حينئذ تنظرون • ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون »

(٨٣ سورة الواقعة)

والمحتضر لذلك يرى الأرواح وتكلمه الملائكة • فإن كان من الطيبين بشرته الملائكة ويقرئونه السلام • وذلك بنص ما تقرره الآية الكريمة :

« الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا

الجنة بما كنتم تعملون »

(٣٢ سورة النحل)

وان كان من الظالمين أبلغته الملائكة بما أعد له من عذاب
ولا يعاونونهم على الانطلاق الروحي .. وذلك بالنص الشريف :
« ولو ترى اذ الظالمون في عُصرات الموت والملائكة باسطوا
أيديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون »
(٩٣ سورة الأنعام)

أى أن كل محتضر .. أى كلى من ضعف جسمه حتى نهايته ..
وقويت بذلك روحه .. يرى ما لا يمكن أن يراه غيره من الأرواح
والملائكة .. وهذا هو المشاهد على المحتضر .. اذ كثيرا ما يسمع وهو
ينادى على من سبقوه بالموت .. أو يتحدث معهم .. انه يراهم
ويكلمهم .. وفى نفس الوقت مازال يرى ويشاهد أهل الدنيا ..
الجلء البصرى :

لا تقتصر ظاهرة الرؤيا بالروح فى الانسان على حالات الحلم ..
أو الاحتضار بل أن بعض الناس قد وهبوا البصر بالروح أو بمعنى
أدق قد استطاعوا ممارسة هذه الظاهرة .. لأنها لاشك موجودة لكل
انسان فيه روح .. ولكن قل من يستطيع استخدامها أو وهب القدرة
على التعامل معها .. وبها .. ومن وهب هذه القدرة .. أبصر روحه
.. دون أن تحدد لهم فى الرؤية مسافة .. أو لأبصارهم طاقة ..
بل تظهر لهم الأرواح يرونها وتلوح لهم معالم الحياة الأخرى .. وان
كان ذلك لبعض لحظات .. أو فى ظروف عاجلة وبعض الناس تظهر

عليهم هذه الظاهرة اذا ما وقعوا في غيبوبة مؤقتة .. او كانوا وسطاء .. والوساطة الروحية هي عطاء يهبه الله من فضله لبعض عباده .. وتفيض كتب التاريخ منذ أقدم صفحاته على بعض أصحاب هذه الموهبة .. وما كان منهم .. وما تم بهم .. ولا شك أن الانبياء والرسل هم صفوة مختارة من الله لا يمكن أن نناقش ما كانوا عليه .. وما كان فيهم .. فهم أصحاب رسالة .. وأهل تبليغ .. فسيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم أراه الله جل شأنه ملكوت السماوات والارض .. بالنص الشريف :

« وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض »

(٧٥ سورة الأنعام)

لا يمكن القول بأنه أوتى وساطة روحية نستطيعها نحن عامة البشر .. وما رآه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج .. حيث طوى المكان .. وانعدم الزمان .. أمر لا يخضع للبحث العلمى .. أو التجريب الانسانى .. أو القياس البشرى .. وانما الوساطات العادية التى يتميز بها بعض الناس عديدة وكثيرة . وقد وضعت ظاهرة الرؤية غير الطبيعية .. وبالحاسة غير الوظيفية .. موضع الدراسة فى علوم ما وراء المادة .. وما بعد الطبيعة .. وأطلق عليها ظاهرة الجلاء البصرى .. الا أن العلماء قد تحفظوا عند اختيار هذا الاسم حيث قرروا أنها فى الحقيقة ظاهرة لا دخل لحاسة الأبصار فيها .. اذ أن التأثير فيها يكون فى صورة ذهنية بصرية ..

وقد يكون بصورة ذهنية أخرى .. فهي فهم مباشر لأشياء خارجية
دون أن تتدخل فيه الحواس .

وكثيرا ما يحدث للانسان .. كل انسان .. أن يمارس شيئا من
هذه الظاهرة ولو جزئيا .. دون أن يتبين حقيقتها أو يناقش كيفية
حدوثها .. أو يربطها بمسارها الصحيح .. نحو الروح .. فقد
يطوف بالانسان شبح صديق طالت غيبته .. أو يحس به أو يتشمم
رائحته .. كأنه سيراه .. وفجأة يتحقق هذا الهاتف .. ويحضر
صاحبه دون ترتيب معد .. وبلا اخطار مسبق .. وهذا أمر شائع
بين الناس .. ويقولون في تعليله .. ان هذا الصديق حضر .. لأن
(ملائكته هلت) .. كيف رآها .. لا شك ليس بعينية .. ولكنها
رؤيا .. روحية .. انها ظاهرة الجلاء البصرى .. فى صورة ما ..
وعلى درجة ما ..

وتتعدد المراجع العلمية .. وتتكاثر الدراسات حول هذه الظاهرة
فى كافة أنحاء العالم .. ووضعت لها التجارب .. وسجلت النتائج
.. بل ان مصر بها كنزة وافرة من هؤلاء .. وقد ذكرت مجلة عالم
الروح فى عددها الصادر فى يونية ١٩٤٨ ما نصه :

« وأصحاب الجلاء البصرى والرؤية البعيدة المدى فى مصر كثيرون
ولعل أبرزهم هو حضرة الطبيب الفاضل الدكتور منير الجزائرى أستاذ
الباثولوجيا فى كلية الطب له قدرة لا تبارى على رؤية غير المنظور ..
يدرك ببصره ما لا تدركه أقوى أشعة سينية فى الوجود وهو من ثم

لا يكلف مرضاه استحضار صور لهم بالاشعة السينية بل أنه بمجرد أن يتصل به المريض ولو بالتليفون يراه عن بعد ويعرف موضع العلة في جسده .

ومن التجارب التي تثبت هذه الظاهرة . . ويمكن لكل انسان أن يقوم بها أن يغمض عينيه ويضغط عليهما بأصابعه . . وبعد أقل من ثانية من ظلام دامس يحس داخل عينيه . . يجد فجأة وسط هذا الظلام ومضة نور مع ضربة القلب . . ثم تختفى باختفاء الضربة . . وتعود مرة أخرى . . وهكذا يصاحب ضربات القلب ومضات من نور . . يستطيع الانسان بعد هذه الومضات عد ضربات القلب وقياسها . . فهل هذه الومضات النورانية . . هي ضربات قلب الجسد الأثيري . . أم أنها ضربات الهالة . . وعلى كل فالانسان يراها وهو مغمض العينين . . أى أنه يراها بروحه . . أو أنه قد تحقق له بادرة ولو بسيطة من ظاهرة الجلاء البصرى . . وانى لأضع أمر هذه التجربة أمام علماء البيولوجى . . وعلماء الروح . . وما وراء المادة . . ليباشروا دراستها . . وبيان أمرها . . فانها ملاحظة . . لم يسبق اليها أى قول . . ولم تذكر اطلاقا من قبل .

الجلاء السمعى :

فى الطاقات الروحية للانسان توجد ظاهرة أخرى قريبة الشبه بظاهرة الجلاء البصرى . . بل وكثيرا ما ترتبط بها . . هى ظاهرة الجلاء السمعى . . فمن المعروف أن طاقة الاذن البشرية باعتبارها

جهاز السمع تختص بسماع الأصوات ذات الذبذبات المحددة . . وحتى
هذه فإنها لابد أن تكون على بعد مناسب . . والا ما أدركتها . .
فالذبذبات يذيع ذبذبات معينة . . ولكل تردد لها . . وآلة الراديو تلتقط
الاذاعات من جميع أنحاء العالم وهي معنا في غرفة مغلقة . . وهذا
يدل دلالة واضحة على أن الأصوات لا تفنى . . وكما يلتقط الراديو
الصوت الذي تنضبط عليه طاقته في الالتقاط . . فكذلك الأذن
. . والا لكننا سمعنا كل ما في الغرفة من أصوات . . وهكذا لا تلتقط
الأذن إلا قلة لا تكاد تذكر من الذبذبات الصوتية هي بما تناسبها
. . ولكن أحيانا ما يسمع أصحاب المواهب أكبر وأبعد وأعجب مما
يسمعه الناس . . وتنشط هذه الظاهرة كذلك في الغيبوبة المؤقتة
. . وتظهر واضحة عند الوسطاء . .

وقد ذكر القرآن الكريم ما كان يسمعه الأنبياء ولا يسمعه الناس
فهذا نبي الله ورسوله سيدنا إبراهيم صلى الله عليه وسلم تكلمه
الملائكة ويكلمها . . وذلك بنص الآيات الشريفة :

«ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام
فما لبث أن جاء بعجل حنيذ . فلما رأى أيديهم لا تصل إليه
نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم
لوط »

(٦٩ - ٧٠ سورة هود)

وهذا نبي الله سيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم تناديه الملائكة

وتكلمه وذلك في النص الكريم :

« هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء . فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحضورا
ونبييا من الصالحين »

(٣٨ - ٣٩ سورة آل عمران)

وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي ..
ويستمع الى جبريل .. بل انه صلى الله عليه وسلم قد تحققت له هذه
الظاهرة قبل بعثه .. والأمر برببائه .. فان كتب السير وكتاب
التاريخ قد اجمعوا على انه وهو في ريعان شبابه قد علم بعرس يقام
في إحدى ضواحي مكة وقد رحل اليه كل الشباب منها وما حولها ..
فلما اعتزم الذهاب .. ليلهو كما يلهو الشباب في حفلة عرس ..
ويطرب في فرح .. وسار في طريقه .. سمع في منتصفه موسيقى
جميلة أطربته أيما طرب .. لعلها كانت نفخا في ناي .. أو عزفا في
مزمار .. لأن الموسيقى كانت رتيبة وصافية .. وهادئة .. وكلما
تقدم في المكان أو تأخر .. أو تحرك يمينا أو يسرة .. اختفى الصوت
.. وحرصا منه صلى الله عليه وسلم على مواصلة الاستماع .. فقد
جلس حيث كان يسمع .. وطرب بما سمع .. وغلبه النوم فنام ..
ولم ينهض الا وقد دخل الليل .. ولم يعد هناك من سبيل الى عرس
.. ولا طريق الى فرح .. فقد مر وقته .. وانتهى حينه ..

ويقرر علم النفس الحديث أن الأم تسمع بكاء وليدها .. ولو كان بينها وبينه سفر بعيد .. وشوط طويل .. مما يجعل سماعها له بأذنها البشرية أمرا مستحيلا .. وشيئا عسيرا .. بل أنها تنهض من نومها فزعة وقد سمعت صياح ولدها .. وقبل أن يبدأ الصياح .. أنها ظاهرة الجلاء السمعى وان كانت تسمع الصوت حتى قبل تروده فى عالم المادة .. والمادة الترابية .

وهذه الموهبة يتميز بها .. ويتميز فيها .. بعض من وهبوا القدرة على متابعتها وتنميتها .. ووسطاء الروحية يتفوقون على غيرهم بزيادة هذه الظاهرة وقوتها وان كانت كثيرا ماتلازم موهبة الجلاء البصرى .

التخاطر :

فى تجارب العلوم على الظواهر الروحية .. والطاقات غير الطبيعية فى الانسان فلقد تأكد العلماء من وجود ظاهرة تعتبر من أغرب الظواهر التى تشير الى مدى عمق واتساع الطاقات الروحية .. هى الظاهرة التى يتم فيها تبادل الأفكار عن بعد . أو مسمى بالتخاطر .. أى لقاء خاطرة شخص فى خاطر آخر .. أو الاستشفاف .. أو التخاطب بالفكر .. وكلها مسميات لظاهرة اختار العلماء فى تفسيرها عند اسنادها للجسد .. وزادت من عمق المجهول وضاعفت من الأسرار . ويقول الدكتور راين أستاذ علم النفس بجامعة ديوك بالولايات المتحدة فى كتابه (مدى العقل) الذى أظهره فى بداية الأربعينات وفى مقدمته .

« أى شىء نكون نحن بنى الانسان .. أنت وأنا .. ليس ثمة من يدري .. لقد عرف الكثير حول مظهر الانسان الخارجى .. أما طبيعته الجوهرية ما الذى يجعله يسلك كما يفعل .. فهذا باق فى أعماق المجهول .. ولم يستطع العلم أن يفسر حقيقة العقل البشرى .. ولا كيف يؤدى هذا العقل وظيفته مع المخ .. وليس ثمة من يستطيع الادعاء بأنه قد علم كيف يوجد الشعور .. ولا أى نوع من الظواهر الطبيعية يكون الفكر .. اذ ليس هناك حتى ولا نظرية واحدة .. ومثل هذا الجهل بحقيقة العلم أمر لا يكاد يصدق .. فالعلم قد استطاع فى نجاح أن يتقدم بعيدا بحدود المعرفة الانسانية فى نواح كثيرة .. فقد اكتشف القطبين .. كما اكتشفت منخفضات الارض ومرتفعاتها .. واكتشف كذلك جميع عناصر المادة .. كما استطاع أن يسيطر اللثام عن نظام تلك الكواكب البعيدة جدا عنا .. واخيرا .. فقد استطاع أن يحرر هذه القوة الجبارة المتعلقة فى الذرة .. وهو الآن يختبر التركيب الدقيق للسائل الدموى للجراثومة .. ويفحص الطبيعة المروعة لتلك الامراض التى كانت تعتبر يوما أمراضا مخيفة .. فكيف قدر العلم اذن ان يهمل أهمالا تاما هذا السؤال الجوهرى .. لاي ناحية من نواحي الاشياء تنتمى شخصية الانسان .. ومن المؤكد أن ذلك الامر سيكون مثيرا لدهشة مؤرخى القرن الحادى والعشرين وذلك عندما يرون ان الانسان قد أهمل طويلا أمر القيام ببحث علمى مركز فى شأن طبيعته هو ،

وقام الدكتور راين بتجارب عملية ومعملية واسعة .. ولم يكن راين أول من يقوم بهذه التجارب .. ولم تكن تجاربه .. أولى التجارب .. فقد سبقه السير وليم باريت فى النصف الثانى من القرن الماضى .. حيث كان يجرى تجاربه أمام الاتحاد البريطانى لتقدم العلوم .. ثم تجارب الدكتور وليم جيمس ومكدوجال .. وعديد من اساتذة ورؤساء اقسام علم النفس بمختلف جامعات العالم .. ان ظاهرة التلبى .. بدأت تظهر منذ آلاف السنين .. دون أن تناقش علميا .. وكان الاساس المشاهد منها هو ما يحدث بين شخص يطلق عليه النوم .. وآخر يطلق عليه الوسيط أو النائم فى عملية سميت بالتنويم المغناطيسى .. حيث يلقي النوم فى خاطر وسيطه وهو النائم ما يريد أن يفرضه من معلومات أو خيالات أو تطورات فتطبع فى وجدانه .. ويتأثر بها عقله .. وفكره .. بل وتستجيب لها حواسه .. بل ان الامر تعدى الحدود المقبولة حينما كان النوم يوحى الى النائم بعكس ما هو واقع .. فيستجيب لما يلقيه عليه النوم بالمخالفة للحقيقة .. كان يسقيه مرا .. ويأمره بأن يشربه عسلا .. يطيب له .. ويصف له حللوة .. أو ينساوله بصلا لاذعا حريفا .. ويأمره بأن يأكله تفاحا حلوا يتلذذ به .. ويطلب المزيد .. مع ملاحظة أنه وهو يتناول البصل لا تظهر عليه أعراض من يتناول البصل .. من اضرار للدموع .. أو اثاره للأنف .. أو لذعة للفم .. ولاشك أن مثل هذه التجارب مازالت

شائعة .. وذائعة .. وفي تناول كل انسان أن يراها .. ويتابعها
وشجعت هذه التجارب العلماء على تطوير مظهرها .. وتعديل
جوهرها .. وتغيير شكلها .. فقام العلماء بإجراء تجارب على بث
فكر شخص .. فى فكر شخص آخر .. دون أن يكون احدهما
نائما والآخر منسوما .. وكانت هذه التجارب الاولى لا تتعدى
.. الفكر فى رقم من ارقام الكوتشينة .. أو زهر الطاولة ..
وكان يقف الشخص أمام الآخر .. هذا قد طبع فى فكره رقم وشكل
الورقة أو الزهر .. والآخر يحاول قراءة فكره .. واستشفاف
خاطره .. ونجحت التجارب .. الى النسبة التى لا تجعل ما يحدث
من قبيل الخبطة العشوائية أو المصادفة التلقائية .. وتعبدت
مرة اخرى أساليب التجربة .. فأصبحت تجرى على شخصين
بينهما فاصل من بناء .. أى فى حجرتين .. وينجاح التجارب ..
تطورت التجارب الى الخطابات المغلقة .. والمسائل الرياضية
الذهنية .. ووضع كل شخص فى بناء منفصل .. ثم نقل كل واحد
الى بلد بعيد .. فكان الشخص يتلقى فكر الآخر .. وبينهما
مسافات طويلة من السفر البعيد .. وتأكد للعلماء ظاهرة التلبس
.. وثبتت فى المراجع العلمية .. ووجدت مكانها بين الحقائق
والمشاهدات الدراسية فنجد فى دائرة المعارف البريطانية تحت مادة
(البحث الروحى) ما يأتى :

« ان أولئك الذين يظنون أن الارسال بالتلبس نوع من الموجات

يصح أن يطلب اليهم أن يكونوا أكثر وضوحاً وتدقيقاً بمسألة طبيعة هذه الموجات وطولها وما إلى ذلك وأن يعينوا في جسم الإنسان ذلك العضو الذي يستطيع إرسال الموجات الفيزيائية إلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية ثم لماذا تبدو التلبيث كأنها لا تخضع لقوانين التربيع العكسي العام ؟ هناك في الواقع بينات كثيرة ذاتية وأخرى تجريبية على أنها لا تتأثر بالمسافة .

ثم قرر علماء النفس أن هناك حقائق لا جدال عليها ولا شك فيها . . منها إمكان قيام اتصال بين عقليين عن قرب أو بعد بدون استخدام أية وسيلة مادية . . وأن هذا الاتصال العقلي يتعدى الحدود المكانية . . فلا يرتبط بمسافة . . ولا يتحدد بمكان . . ويتعدى كذلك الحدود الزمانية . . فإن صورة التخاطر تكون في العقليين في وقت واحد . .

هذه الظاهرة الروحية . . التي فيها تنعدم كل إمكانيات الجسد المادي . . وتسيطر الروح متجاوزة كل ما يعرفه الإنسان من قوانين وحدود . . يدرس علماء الفضاء حالياً في معاملهم وفي محطات أبحاثهم الاستعانة بها . . للاتصال بركاب سفن الفضاء . . بل بمن يهبطون على القمر . . أو المريخ . . أو الكواكب الأخرى . . وتشير الأنبياء إلى نجاح هذه التجارب نجاحاً سيجعل التخاطر أو التلبيث . . أو نقل الأفكار . . أو الاتصال الفكري بين روحيين في جسدين ماديين . . هو الأصل والاساس في الاتصال بين إنسان الأرض

وانسان السماء اللذين يكونان فى مكان ما .. على كوكب او فى الفضاء .. وهكذا تعتمد آخر وأدق أبحاث العلم .. فى أحدث فروع .. وهو علم الفضاء على موهبة روحية .. تنبعث من طاقات الروح ..

تأثير الروح فى المادة

من الطاقات الروحية التى ثبت وجودها .. امكان تأثير الروح .. فى المادة أيا كان شكل المادة .. وصفتها .. فبعد أن حطم الانسان الذرة فلقد أرجع العلماء أصل المادة الى كهارب .. أو اهتزاز .. اذ كان المعتقد السائد ان أصل المادة هو الذرات فلما تحطمت الذرات .. وجد أنها تتكون من اهتزازات ذات شحنات كهربية وان تغير هذه الاهتزازات يسبب تغير شكل المادة .. والروح باعتبارها صاحبة الولاية على المادة ممثلة فى الجسد الترابى .. يمكنها التصرف فى هذه المادة بتغير اهتزازاتها وبالتالي تغير شكلها .. والتأثير فيها .. فيمكن للروح بذلك التأثير على المادة والسيطرة عليها وتحويلها من مادة الى طاقة .. واعادتها الى المادة مرة اخرى .. أما على نفس الشكل والصورة .. وأما على شكل وصورة اخرى .. وكل ما يتردد بين الناس .. وتتوارثه الاجيال من قديم الزمان .. عن تأثير العين فى المادة .. لهو حقيقة .. وحقيقته تكمن فى تأثير الروح فى المادة .. فالاصلاح المنتشر والمتداول بين الناس عن العين التى تقصف الحجر .. انما يشير

الى حقيقة . . أثبتتها العلم الحديث . . وان كانت العين لادخل لها الا اذا كانت هي المنفذ الذى ينفذ منه التأثير الروحى على المادة . . فالعين كجهاز عضوى للابصار . . وقد أمكن دراسة تفصيلاته ومتابعة عمله . . يخلو تماما من مثل هذه الطاقة التى تؤثر من على جسمه . . على حجر فتقصفه . . وأول ما أشيع هذا القول . . كان بسبب دخول امرأة . . على طفل مولود . . وكانت أمه قد وضعت تحت وسادته حجرا ليرتفع بذلك رأسه قليلا عن الفراش . . وما أن غادرت الزائرة المنزل . . حتى وجدت أم الطفل . . الحجر تحت الوسادة قد تحطم تماما . . فأداعت أم الطفل عن زائرتها أن عينها قد قصفت الحجر . . وشاع هذا القول وتداول . . وظل موضوع الاعتقاد والتصديق حيث أنه من ملاحظة مادية . . ومشاهدة عملية . . دون أن تناقش أسبابها . . أو تبحث كيفية حدوثها . . الى أن اتسعت آفاق البحث واستحدثت وسائل الدرس . . ووصلت هذه الظاهرة الى المعمل لدراستها علميا . . وكانت عالمة مدام كورى التى أضافت للسجل العلمى صفحة هامة فى فصوله باكتشافها عنصر الرادىوم الذى يعتبر نقطة تحول فى العلم الطبيعى والكيمائى والطبى الوقائى والعلاجى . . فقد قامت بدراسة عملية على هذه الظاهرة . . بأن استخدمت الوسيطة الاسبانية أسابيا بلادنيو . . التى فحصتها فحصا كاملا تاما بكافة أجهزة الفحص والقياس حتى تتأكد من خلوها تماما من أى مؤثر تستطيع التأثير به على التجربة . . ثم عزلتها مع ثلاثة

كشافات كهربائية فى غرفة تأكدت من خلوها من أى شبه بوجود أثر أو مؤثر يمكن استغلاله فى التجربة .. وطلبت مدام كورى من الوسيطة أن تفرغ الكشافات من شحناتها دون أن تلمسها بجسدها أو تقترب منها الاقتراب الذى قد يشكك فى نتيجة التجربة .. ونجحت الوسيطة فى افراغ الكشافات وهى بعيدة عنها .. حتى انطبقت أوراقها الذهبية انطباقا كاملا وتاما .. وسجلت هذه التجربة فى مراجع الجامعات العلمية .. فى الاقسام الخاصة بدراسة طاقات الانسان الروحية .. وكان ذلك فى أوائل القرن الحالى . وتتابعت الدراسات وتوالت التجارب .. على وسطاء استطاعوا تحريك الموائد .. والمقاعد .. الى أن أعلنت روسيا أخيرا نتائج تجاربها فى هذا المجال والتي قامت بها وتأكدت منها منذ عشر سنوات . ومنها تجربة لسيدة من ليننجراد تم فحصها بالاشعة غير المرئية للتأكد من إنها لا تخفى حتى ولا فى داخلها أى مؤثر تستطيع الاستعانة به فى تجربتها .. ثم بدأت التجربة حيث أجلسَت السيدة على رأس مائدة .. وفى وسطها .. بوصلة عادية أختبرت بكافة وسائل الفحص كذلك .. وتتابعَت خطوات التجربة .. بدأت السيدة بأن مدت يديها الى أعلى وقد بسطت أصابعها التى أصابها التوتر ثم التصلب .. ثم ظهر على وجه السيدة تغير شديد اذ وضح عليها وكأنها تعاني ألم للخاص فامتقع لونها .. وشحب وجهها .. وتفصد العرق على جبينها .. وهى تنظر بعين قاسية

وثابتة .. ومرگزة .. على البوصلة .. وفجأة بدأت ابرة البوصلة
فى الحركة .. بعيدا عن اتجاه الشمال الجغرافى الذى لابد أن
تثبت عنده .. وبحركة عينيها للابرة .. فانها أخذت تديرها كيف
تشاء .. وكما تؤمر به أن يكون .. ولقد صورت هذه التجربة
سينمائيا .. فى كيف .. ووزعت أفلامها على الجهات المحلية
لتكون سندا ودليلا .. على وجود طاقة روحية للانسان يستطيع بها
التأثير من على بعد .. فى الاشياء .. وليست هذه التجربة ..
وأمثالها بالشئ العجيب فى هذا المجال .. فان الاعجب منه ..
ما اذيع أخيرا عن سيدة تستطيع عن بعد أن تفصل صفار البيضة
عن بياضها بعد كسرها وتفريفها فى الصحن بمجرد أن تنظر الى
محتوياته .. ويعتريها بعض التخشب والتصلب ثم يتجمع على
جبينها قطرات العرق .. وينفصل بعد ذلك الصفار عن البياض
بحركة مشاهدة وسريعة ..

ان ما وصل اليه العلم الحديث بخصوص ظاهرة تأثير الروح فى
المادة .. وبيانها ودراستها واثباتها اذا كان القول الدارج ..
المتداول قد قال بها فى العين التى تقصف الحجر .. والعين التى
تهد الجبل .. فان ارجاع العلم الحديث هذه الظاهرة الى الطاقة
الروحية .. نجده ايضا شائعا ومتداولاً منذ القدم .. فيما يزال
وسيطلا يتردد عن العين الصفراء .. فالذى يصيب ما يراه .. عينه
صفراء .. وتلك التى تقصف الحجر عينها صفراء .. ولاشك أن

مقصود القول وهدفه .. ليس لـون العين كجهاز بصرى .. فان العين عندما يصفر بياضها .. يكون ذلك بسبب المرض .. أما العين الصفراء .. أى التى تخرج أشعة صفراء .. هى قطعا .. من أشعة الهالة .. أو أشعة الجسيم الاثيرى .. أو الروح .. ومن عجب أن العلماء فى دراستهم للهالة .. قرروا أن اللون الاصفر من ألوان الهالة .. يشير الى القوة العقلية .. ويكون تسليط جزء من هذه الأشعة الخاصة بالقوة العقلية على مادة .. أى مادة .. يمكن بها التأثير عليها ..

المس الروحى

ان ظاهرة التنويم المغناطيسى هى لاشك دليل ايجابى وملحوس على تأثير روح انسان حى على روح غيره .. تأثيرا مباشرا وكاملا ومطلقا فيه يخضع لتأثيره خضوعا تاما ومسيطرا .. اذ انه بمجرد أن ينفرد النوم، وهو من كان أقوى تأثيرا بروحه على النائم وهو الاضعف منه فانه يخضعه لامره وكثيرا ما شاهد الملايين فى كافة أنحاء العالم .. التجارب العملية لحالات التنويم المغناطيسى .. وقد يمتحن النائم بغرس ابرة فى عضلاته حتى يصطدم بالعظم فلا يحس بشئ ولا ينزف مكان الوخز دما .. ويقامر النوم النائم أن يأكل المر اللاذع الذى لا يستساغ على انه أحلى المذاقات وأحسن المأكولات ..

فيقبل عليه .. ويستحسنته .. بل ويطلب مزيده ويرجو أن يعيده .. وفى حالات اخرى تسيطر روح الحى على روح آخر وتفضى اليه بما تشاء .. وتحركه كيف تريد وكأنه منوم منها لها .. مقاد

بها اليها . . . وكل هذه إنما تأثير روح الحى فى روح حى آخر .
وقياسا على ذلك . ولأن الروح لا تحوت ولا تنعدم . . . ولا تفنى
ولا تتبدد . . . فإنه يمكن ان يستمر تأثير الروح لسكان مات على
روح حى يعيش . . . وهذا الاحتمال . . . قد أكدته الواقع . . . واثبتته
التجارب والدراسات العلمية . . .

فلقد أفردت العلوم الروحية لهذا التأثير ما أسمته المس الروحى
الذى تعرفه المصادر العلمية بأنه « غزو روح ضال أو مشاغب هالة
انسان أى حلولة فى مجموعة الاهتزازات الاثرية التى تعلو الرأس
والتي يوجد فيها العقل والمراكز المهيمنة على المجموع العصبى
والحواس كلها . . . فيسبب امراضا عقلية أو عصبية أو عضوية
مستعصية . . . وقد يدفع الروح الماس الشخص المسوس أحيانا
الى ارتكاب جريمة قتل ضد غيره أو ضد نفسه أو يدفعه الى تناول
مخدر أو مسكر حتى ينهار فيه . . . هذه الشخصيات الماسية غير
المنظورة قد تكون ارواحا ضالة وقد تكون ارواحا لم تشعر بعد
بانتقالها الى عالم الروح فتلتصق بعالم المادة عن طريق تخفيض
اهتزازتها دون وعى منها وتسبب اذى ومرضسا لسكانه . . . وقد
تكون هذه الارواح سببا فى اذى انفسها دون وعى منها . . . فهى
اذن ارواح غازية مغزوة فى آن واحد . . . والانتقال الفجائى الى عالم
الروح كما فى الحروب أو الحوادث العارضة من الوسائل الفعالة
فى هذا الصدد لان الموت يكون فجائيا . . . فيجهل الكثيرون من القتل

حقيقة الحال • وقد يظنون في جهلهم هذا سنين الى ان ينبههم سكان عالم الروح ممن سبقوهم أو ينبهون في الجلسات الروحية عن طريق الوسطاء الروحيين •

ويقول عميد السيكولوجيين وليم جيمس في محاضر جمعية البحوث الروحية البريطانية : « ان رفض التعاليم الحديثة اعتبار المس الروحى امرا ممكن الحدوث برغم روايات الناس المتراكمة المبنية على التجربة الملموسة انما هو فى نظرى مثل غريب للتحكم الشكى فى المسائل العلمية •• ترى هل يكون الانسان علميا فى الواقع اذا كان هو من العمى والجهل بحيث يرتاب فى مكنه ذلك » ويروى الدكتور جيمس هايسلوب فى كتابه (الحياة بعد الموت) حادثة غريبة هى حالة فتاة أصيبت بالمس الروحى فسبب لها ما يسميه الماديون (تعدد الشخصية) وفقد الاطباء الرجاء فى شفائها واشاءوا بوجوب ادخالها مستشفى الامراض العقلية الى أن تقضى نحبها وشخصوا مرضها بأنه نوع من الجنون يسمى بارانويا ولكنها شفيت بالعلاج الروحى حيث طردت الارواح الماسة من هالتها ويقول تعليقا على ذلك « أثبتت التجارب أن الحالة كانت حالة مس روحى تبينت فيها الشخصيات الماسة •• وقد بدأت الوساطة الروحية تؤتى ثمرها كوسيلة لمنع حدوث هذا المس الخبيث • والشئ المهم فى مثل هذه الحالات هو الاثر الانقلابى فى مجال الطب اذ من الجائز أن الوفا من الحالات التى شخصت بأنها بارانويا تخضع لمثل هذا

الفحص وهذا العلاج لقد حان الوقت لكى نستيقظ وفتعلم جديدا ،
ويقول الدكتور كارنيجتون السيكولوجى فى كتابه (الظواهر
الروحية الحديثة) « واضح أن حالة المس الروحى هى على الأقل
حالة واقعية لا يستطيع العلم بعد ان يهمل أمرها مادامت توجد
حقائق كثيرة مدعشة تؤيدها ، ومادام الامر كذلك فان دراستها
تصبح لازمة واجبة .. لا من الوجهة الاكاديمية فقط بل لان مئات
من الناس والوفاء يعانون كثيرا فى الوقت الحاضر من هذه الحالة ولان
شفاءهم منها يستلزم الفحص السريع والعلاج الفورى . واذا نحن
قررنا مرة مكنة المس الروحى من الوجهة النظرية انفتح أمامنا مجال
فسيح للبحث والتقصى يتطلب كل ما يتطلبه العلم الحديث والتفكير
السيكولوجى من العناية والحق والجلد ، »

وفى خطبة القاها الدكتور وبستر فى قسم الامراض العقلية
بالجمعية الطبية الامريكية قال « لطالما رأيت الارواح المحدثه للمجنون
بل انى فى بعض الاحيان كنت اسمع اصواتها . أما اولئك المجانين
الذين قيل عنهم أن جنونهم لارجاء فيه فقد اضاعتهم فى الغالب
الهيمنة الجارفة التى فرضها على الواحد منهم روح أو مجموعة
أرواح ، »

وتؤكد هذه الآراء وتتدعم هذه الاقوال لتصبح حقيقة قاطعة
لا يقوم حولها الجدل أو الشك ولا تحتاج الى برهان أو دليل على
صحتها .. عندما نجد أن القرآن الكريم قد سبق هذه العلوم والمعارف

بذكر حالات المس فتقول آياته الشريفة :

« الذين ياكلون الربا لا يقسمون الا كما يقوم الذى يتخبط »

الشیطان من المس » .

(٢٧٥ سورة البقرة :)

ای أن هناك حالات مس تصيب الانسان .. اخطسرها ماكان
الماس فيها من ارواح الشياطين .. وانها تسبب حالات مرضية ..
خافية وظاهرة : .. ومن ظواهرها - التخبط - وهذا يضم العديد من
الامراض كالذوخة .. وعدم التركيز والنسيان .. وتعارض
الاعراض .. وتشعب الداء ..

العلاج الروحی

من الطاقات الروحية التي امكن الكشف عنها .. واثباتها علميا
.. ومتابعتها .. عمليا .. العلاج الروحي ، حيث يتم علاج كثير من
الامراض حتى المستعصية .. عن طريق استخدام روح حي ..
مباشرة .. أو روح ميت عن طريق وسيط .. ولقد قامت معارضة
شديدة للعلاج الروحي .. ووضعت موضع البحث والفحص
والتقصي .. الى أن تأكد منها .. أطباء عالميون .. وأصبح بعضهم
يمارسها .. حتى في عياداتهم الذائعة الصيت .. ولا تخلو المراجع
العلمية الروحية أو الدراسات العملية .. وبحوث ما وراء المادة من
تكرار ذكر العلاج الروحي .. واذا كان العلاج على صورته الحالية
.. قد ذاع أمره وانتشر في عصرنا الحديث فانه لاشك يرجع الى

عصور أقدم واجيال أبعد .. فان ما كان منتشرًا وما زال في الرقية حيث يتم رقية المريض .. بمسح يد صالِح على مكان المرض .. أو القراءة له .. ببعض الآيات الشريفة .. أو الدعاء له .. أو حتى النظر اليه .. ولاشك أن السنة النبوية الشريفة قد أكدت ذلك فقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا انسان مسح بيمينه ثم قال « اذهب الباس رب الناس » واشف أنت الشافي « لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما » .. وكذلك قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات » .. وهذا للعلاج .. اما للوقاية « فقد أكدت السنة المطهرة انه صلى الله عليه وسلم « إذا أوى الى فراشه نفخ في يده وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بها وجهه وما بلغت يده من جسده » .. وكل من كتب عن الروح .. أو طاقاتها أو شواهد وجودها .. أو الحواس خارج الجسم .. أو القوة فوق المدركة .. فقد أفرد جانباً مما كتب للعلاج الروحي .. وذلك في كافة أنحاء العالم .. بل أنشئت دوائر للعلاج الروحي الذي يشترط أن يكون بلا مقابل .. ويحيط الدكتور صابر جبرة بموضوع العلاج الروحي في مقاله الذي نشره تحت هذا العنوان في مجلة عالم الروح في يونية ١٩٤٨ اذ يقول :

« الروح خالدة ولا شك فقد قطعت بذلك الأديان السماوية وأثبتته

العلم الروحي الحديث فى جامعات أوروبا وأمريكا بعد أن تم تصوير الروح فى أضواء الأشعة تحت الحمراء فى كثير من أوضاعها وأصبحت دراسة الروح علما ثابت الأركان له أصوله وله نظرياته وله معاملته وعلماءه الذين يحاولون الآن أن يكشفوا الكثير عن هذا العلم الغامض على ضوء الأبحاث الذرية وقد قرأنا منذ قسريب بين تلغرافات رويتر عن رئيس هيئة الأبحاث المحلية لما وراء الطبيعة فى أمريكا أنه يبشر العالم بقرب اختراع جهاز تليفونى ليخاطب به الأرواح .

هذه الأرواح التى تركت ذلك الجهاز الإنسانى والتى أصبحت فى عالم آخر لاشك أنه أفضل من عالمنا هذا ولا بد أن لها نشاطها فى ذلك العالم الخالد ولا بد أنها تحاول الاتصال بنا كثيراً أو على الأقل نحاول نحن الاتصال بها . . ولكن لانجد فى بعض الأحيان الظروف المواتية لذلك ولا نجد محطات استقبالنا الجسدية فى حالة استعداد لذلك .

فالجسم الإنسانى بالنسبة لهذه الأرواح عبارة عن محطة استقبال لا يمكن أن تنقل لنا رسالات هذه الأرواح الا اذا كانت فى حالة انسجام تام وتوافق فى الاهتزاز حتى يمكن للموجة الخاصة بالروح التى تريد الاتصال أن تهيمن عليها أو تعمل ما تسريد . كل جسم بشرى له درجة اهتزاز خاصة وكل روح لها درجة اهتزاز خاصة ايضا فلا يمكن أن يحدث الاتصال الا اذا توافقت أنواع

الاهتزازات وقد يكون هذا الاتصال بالغيوبة أو الهيمنة الواعية .
وكل انسان له مواهبه الخاصة من ناحية الاتصال الروحي وهذه
المواهب الروحية كثيرة ومتعددة ، فلأنسان تعطى موهبه النبوة
ولأنسان تعطى موهبة الشفاء بالروح ، ولآخر ان يرى الارواح . .
ويميزها ولآخر أن يتكلم ويكتب لغات يجهلها ، ولعالم أن يخترع
ولاديب أن يكتب .

والعلاج الروحي أنبل هذه الرسائل وأروعها وقد انشئت له فى
أوروبا وأمريكا مصحات روحية ودوائر علاجية تقوم كل يوم بما
يشبه معجزات الانبياء فالاعمى يبصر والاصم يسمع والمفلوج يمشى
. . والعلاج الروحي فيه قسط كبير من التصفية والرياضة الروحية
وايمان بقوة الله ، وما وراء الطبيعة من علوم غامضة . . وفى هذه
التصفية لله والايمان بقدرته جل وعلا اتصال كبير بتلك القوة
الخالقة وتكييف عظيم لقوى الوسيط اذ يصبح بعد التدريب
والترويض الروحي آلة تمر فيها تلك القوى والتيارات الروحية
المعالجة التى يبحث العلم الحديث الآن عن طبيعتها ونوعها .

ولماذا لا نستسيغ هذا ونحن نرى آلة من الحديد أو المعدن أو
أنبوبة زجاجية تمر خلالها أنواع الاشعة المختلفة من حمراء وتحت
حمراء وبنفسجية وفوق بنفسجية وأشعة قصيرة ولماذا لا يستخدم
الله ذلك الجسم الانسانى المختار الذى ميزه عن مخلوقاته كآلة
لتنفذ خلاله أنواع من الاشعة الربانية التى لم تكشف للإنسان

بعد والتي هي في علم الله والتي قد يؤتى علمها لمن يشاء ان عاجلا
.. أو آجلا .. وروح الانسان نفخة من الله .

فالارواح في علاجها انما تستعمل طرقا علمية لها خبرة بها ..
ونحن نجهلها وقد يكشف العلم عنها قريبا . والظروف التي تحيط
بالعلاج الروحي أو بالاحرى الشروط اللازم اتباعها أثناء العلاج من
هدوء وعبادة انما هي من قبيل الشروط العلمية لوضع أى مريض
فى وضع خاص أثناء علاجه الطبى أو أثناء عملية جراحية كان يتم
المريض فى وضع معين بعد الجراحة .. أو فى وضع آخر عند الحقن
بمحلول معين كل هذا حتى يكون المريض على استعداد تام لتلقى
أكبر جرعة من العلاج سواء المادى أو الروحي .

وهناك مرضى كثيرون فى البلاد الاوروبية وفى مصر نفسها عولجوا
بهذه الطريقة الروحية وكشف الله عن بصيرتهم فراوا الارواح وهى
تعالجهم رأى العين ووصفوا أشكالها وطريقة علاجها وما معها من
الاجهزة الروحية التى تستعملها وهناك كثير من الحضور فى الدوائر
الروحانية رأوا بأعينهم أضواء غريبة لها أشكال مختلفة منها ما يشبه
الشرر الكهربائى ومنها ما يشبه الشموع . ومن المرضى من يحس
بحرارة العلاج وقوة التدليك أو الحقن أثناء علاجه الروحي ..
والعلاج الروحي كغيره من القوى الخفية كاللاسلكى والمغناطيسية
والكهرباء والصوت والضوء لا يحده زمن ولا مسافة ولكن فوق كل
ذلك يوجد الناموس الالهى الذى يخضع لسلطانه جميع الكائنات

حتى الانبياء والرسل .. وليس معنى هذا العلاج الروحي ان ينهار
الناموس وليس معناه ان كل مريض لابد ان يشفى .. فهناك المرضى
الذين تم شفاؤهم بهذه الطريقة وهناك من استعصى حتى على الارواح
علاجهم .. ولكن اهم ما يلفت النظر فى هذه الطريقة الروحية ان
هناك حالات كثيرة مرضية عجز نطس الاطباء عن علاجها فتم على يد
الروحانية شفاؤها ..

ولقد ظل الدكتور صابر جبره يمارس العلاج الروحي بنفسه وبلا
مقابل طوال حياته كما كان يجرى التجارب العملية الروحية والتي
منها طرح روحه طرحا واعيا .. وزيارة أماكن بعيدة .. يترك فيها
علامة مادية بقلم على ورق .. أو بطباشير على جائط .. تأكيدا
لهذا الطرح الروحي .. وهذه الزيارة ..

وتختلف مظاهر العلاج الروحي .. وتتعدد صور هذه الموهبة ..
من وسيط الى آخر .. ومن مرض الى غيره .. وأحيانا يتم جزء من
العلاج الروحي عن طريق الطبيب العادى المعالج .. حيث يتم القاء
التشخيص الصحيح للمرض داخل الطبيب .. أو يحس الجراح أن
يده تتحرك وكأنها مسبوكة وموجهة لتجرى أكبر العمليات الجراحية
الدقيقة بنجاح .. وغالبا ما يتم العلاج الروحي عن طريق وسيط
يقع فى الغيبوبة .. أو لا يقع .. حيث يرسل أشعة غير مرئية عادة
.. الا لأصحاب الجلاء البصرى .. من أصبغه الى مكان المرض دون
أن يكون على علم مسبق بمكان المرض .. وقد يتحسس بأصبعه

مكان المرض .. وقد لا يحسه .. بل ويرسل أشعته من على بعد ..
بل قد يتم ذلك غيبيا .. بأن يبلغ الوسيط مكان وجود المريض
.. فيحفظه في عقله .. ويتولى علاجه في مكان وجوده .. وأحيانا
يتم العلاج الروحي بالنفخ .. من فم الوسيط على مكان المرض .. أو
حوله أى عند حالة المريض التى تحيط به .

وأحيانا يتم العلاج الروحي .. بأجراء جراحات دون استخدام
أسلحة أو مشارط وبلا تخدير .. فينام المريض في مكانه .. ويشعر
أثناء علاجه الروحي .. عن بعد .. أن هناك من يتحسس مكان
المرض .. ثم يمحو وقد زال ما كان لابد من إزالته بالجراحة ..
وقد نوقشت هذه الظاهرة علميا .. مع أطباء لا يعترفون بها .. إلا
أنهم بعد متابعة التجارب المادية أعلنوا أن هناك حالات يختفى فيها
مظهر المرض فجأة .. كما ظهر فجأة .. وأنه لا تعليل آخر .

إلا أن الأكثر عجباً ما أعلن أخيراً وفي الأسابيع الأخيرة من أن
تليفزيون فرنسا قد أذاع تفاصيل جراحة تمت بدون آلات أو تخدير
قام بها وسيط روحى فيلبينى على مواطن فرنسى حيث قام الوسيط
بتمرير أصابعه على مكان المرض فانشق الجلد وظهرت الأحشاء ..
وأخرج من الجسم سبب المرض .. ثم وضع قطعة من القطن على
مكان الشق .. وبعد يوم أو بعضه نزع القطن .. ولم يظهر تحتها
أثر لمرض أو لعلاج .. وقد تناقلت أجهزة التلفزيون فى العالم
هذا النبأ وأقاموا عليه سلسلة من الدراسات العلمية .. فتبينوا

أن الوسيط تنبعث من أصابعه أثناء العلاج الروحي أشعة أمكن قياسها وتصويرها بجهاز العالم البيولوجي السوفيتي كيرليان الذي أثبت وجود جسم أثري للإنسان يتكون من اهتزازات ضوئية . وكذلك ما أذاعته وكالات الأنباء ونشر في عديد من المجلات والصحف العالمية في أواخر شهر يوليو ١٩٧٧ اذ تحت عنوان (الطفلة المعجزة تحير علماء بريطانيا) نشر ما يأتي : « الدنيا تتحدث عن الطفلة بليندا هارت . . التي صورتها على هذه الصفحة . . طفلة بريطانية في الثامنة من عمرها يقولون أنها موهوبة بأصابع معجزة . . كفاها يشعان الشفاء والعافية . . لا تلامس علة ولا داء الا وزالت . . كيف . . لم يقولوا ، وهم أيضا لا يعرفون . ولقد اكتشفت الام ابنتها المعجزة في ظروف - كما تقول محزنة ومسيئة - لقد أجريت للام جراحة في الثدي الايسر لازالة سرطان خبيث . . ولما تمضي أسابيع بعد العملية الجراحية حتى ظهرت أعراض الإصابة في الثدي الآخر . وبكت السيدة هازل هارت بكاء مرا . . كانت تعرف عذاب الرحلة الى المستشفى والعملية الجراحية ومن يدرى . . ربما لا ينجح التدخل الجراحي في كل مرة . . وفاجأتها طفلتها باكية . . مسحت الصغيرة دموع أمها . . ومسحت بأصابعها على ثديها المصاب . . وبشرتها بالشفاء وفي الصباح أكدت لها البشري . . وقالت أنها رأت في منامها - ولا تقولي لأحد يا أماء - أن نسرا ذهبى المنقار هبط ينقف في موضع الداء من الثدي وطار بالأذى . . وأكد طبيب المستشفى

أن الشفاء قد حدث في يوم وليلة وعاد يؤشر على تذكرة المريض المحولة للتدخل الجراحي (زالت أعراض المرض تماما) . . ولم تكن معجزة بليندا مع أمها مصادفة ولا استثناء . . قد تكررت هذه الظاهرة يشفاء أبيها السيد هارت من انزلاق عضروفى بلمسات حنون من أصبح بلندا استمرت ساعة كاملة . . ولا يقف سر بليندا عند والديها أنها تعالج الأصدقاء والجيران من كل حادث سواء حريق يد أو إصابة أو مرض طارئ . . حتى كلابها وطلاب الأصدقاء تشفيها من كل علة تلم بالحيوانات الحرساء . . ومع أن بليندا حديث الدنيا فليس من تعليق حاسم في ظاهرتها بعد . . الأمر كله موضع تحقيق علمي يقوم به البروفسير هاستين أستاذ العلوم بالجامعات البريطانية فبليندا تقرر أنها قادرة أيضا على إشعاع المعادن بلمسات أصابعها إلى درجة التسخين . . وحتى الانصهار ،

الكتابة والتصوير بالروح

ومن ضمن ما أثبتته الدراسات . . ما يسمى بالكتابة التلقائية . . والتصوير اللا ارادى . . حيث تهيمن روح على يد وسيط فيكتب شعرا أو أدبا لكبار الشعراء والأدباء ممن قضوا وماتوا . . استمرارا لانتاجهم أو رسم الصور لكبار الرسامين الراحلين . . وقد أكدت الدراسات أن هذا العمل فعلا هو مطابق لما عرف للراحلين من أعمال . . ولعل أغرب ما يتابع الآن . . دراسة تقوم بها بعض الدوائر الروحية لتعلم النطق باللغة الهيروغليفية التي لم تسمع منذ آلاف

السنين .. ومئات الاجيال ..

السيكومتري :

السيكومتري هو الاسم العلمى الذى يطلقه علماء الروح وأساتذة علوم ما وراء المادة على حالات تقصى الاثر فى الفضاء الزمانى والمكانى .. وفيها يعترى الانسان الذى لديه طاقة من الوساطة الروحية غيبوبة تامة أو جزئية أحيانا .. أو يحس بأنه يلقي اليه بالمعلومات وهو فى يقظة تامة . وأحيانا أخرى تصله هذه المعلومات أثناء نومه وذلك بعد أن يمسك بأثر لمن يريد أن يتقصى وجوده .. أو يجعله بجواره .. تحت رأسه .. أو فى صدره أو بالقرب منه .. فتنسب المعلومات متتابعة .. وهذه الظاهرة كانت منتشرة كثيرا فى كل مكان دون أن تناقش علميا .. وكان يقال عنها قياس الاثر ومن يقوم به فهو يقيس الاثر .. ومن تقوم به فهى قياس الاثر .. وهى عملية تقصى الاثر . وقد وضعت هذه الظاهرة موضع التجارب العملية والدراسات العلمية وكتب عنها أطباء وعلماء وأساتذة فيقول الدكتور أدوين فردريك باورز أستاذ الامراض العصبية بجامعة مينا بوليس بأمريكا عن الوسيلة الروحية ماى فندربلت بير : «أغرب ما شاهدت تلك القوى المدهشة لحساسية مسز بير فى تتبع أثر شخص من سلعة وهى القوة المسماة بالسيكومتري .. فهى بمجرد أن تمسك بيدها زهرة أو ساعة أو خاتما أو مدالية أو خصلة من الشعر أو أى شيء يخص شخصا انتقل تستطيع أن تصف لك هذا الشخص وتدل

في تفصيل بوصف لميزاته رجلا كان أم امرأة . . . وبما حدث له وتنقل
عن هذا الروح الى الذين جاءوا باحدى سلعه الدالة على اثره رسائل
من أدق الرسائل وأمعنها في البيئة بل الادهش من هذا أنها اذا
أمسكت بيدها قطعة من بقايا أسلاف من بومباي أو من هيركولانيوم
أو قطعة حفريّة أو صدفة من أى عصر جيولوجى أو قطعة من النقود
القديمة التى سكت فى عهد أسرة حاكمة انقرضت أو قطعة من قماش
مومياء سرقت من مقبرة فرعونية أو أى شىء آخر لحي . . . فإنها تستطيع
أن تدلى اليك فى بيان تفصيلى مدهش بأصل تلك العينة التى تقدمها
والعهد الذى نشأت فيه أو تكشفتم ثم ظهرت فيه . . . وصورة أخاذه
من المظاهر الجيولوجية والتاريخية المعاصرة . . . ومن بين تجاربى فى
دراسة الظواهر الروحية تجارب سأعتبرها دائما باعثة الى أشد الحيرة
والارتباك وأقصد بها تلك التجارب الخاصة بوصف الحياة كما كانت
أيام وجود الغزلان الارلندية المنقرضة أو فى عصر الهنود الحمر الذين
وجدت قطعة من جمجمة أحدهم . . . أو ذلك العصر الفارسى الذى وجدت
قطعة من احدى خوذاته أو غير ذلك من عشرات البقايا الغريبة التى
رأيت مسز ببر تقرأها »

وقد أجريت من عشرات السنين تجارب عديدة ومتابعات مستمرة
كلها تؤكد هذه الظاهرة وتؤيد صحتها . . . واتسع نطاق البحث حتى
لقد أرسلت قطعة من حجر استخرج من مقبرة فرعونية . . . مع حجر
آخر مماثل ومشابه حديث وبعد اتخاذ كافة اجراءات تسجيل وقائع

وأما كن كل حجر الى احدى وسيطات السيكمترى فى انجلترا . .
ثم جاءت التقارير تؤكد دقة المعلومات وصحتها فسردت تاريخ كل
حجر تماما بل أضافت من المعلومات العلمية التاريخية عن حجر المقبرة
ما كان العلماء يعجزون عن التوصل اليها . . أو الحديث عنها . .
أو الوقوف عليها .

رؤية أحداث قادمة :

من الحقائق العلمية المؤكدة أن هذا الكون الذى نعيش فيه انما هو
كون دائرى . . وكل ما فيه كذلك . . فالارض كروية . . والشمس
أيضا . . والارض تدور حول نفسها وحول الشمس فى شكل مستدير
. . والمجموعة الشمسية تلف حول ما هو أكبر منها فى هذا الشكل
الدائرى . . وبهذه الاشكال فان كل ما كان . . وما هو كائن وما سيكون
موجود فى الكون . . ولا يأتى إلينا . . ولكننا نحن الذى نسعى اليه
. . حتى يقع بنا . . ويكون فينا وما ذلك الا بفعل الزمن الذى هو من
أمر حياتنا اذ نقيسه بمقياس وجد معنا وتحدد لنا . . شروق الشمس
وغروبها . . فلو أن الانسان استطاع أن يغادر الكرة الارضية
ومجموعتها . . لما كان هناك بالنسبة لفترة تحرره منها ماضيا أو
حاضرا أو مستقبلا ولوجد كله فى مكان ما . . الماضى قد وقع لان
. . احبه قد اجتازه . . والحاضر هو فيه لأنه يعيشه . . والمستقبل فى
تظاره عندما يصبح الحاضر ماضيا . . ولأمكن له أن يرى كل ذلك . .
ولكن انعدام الزمن عند الانسان لا يمكن تحقيقه مادام فى الحياة

الدنيا .. وبانعدام الزمن يصبح كله موجودا .. وقد سبق القرآن الكريم هذه الحقائق فى نص الآيات الشريفة :

(ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ويك احدا)

(٤٩ سورة الكهف)

أى أن الماضى أصبح حاضرا .. وكذلك المستقبل .. فان الخلود الأبدى فى الآخرة .. يجعل المستقبل حاضرا .. وحاضرا أبديا .. وأحيانا ما يحدث لبعض الناس ومضات روحية يمكنهم فيها الوقوف على صور خاطفة لبعض أحداث تقع فى مستقبل قريب أو بعيد .. من هذه الومضات من يرى مشاهد جنازته .. ويصف سيرها بدقة .. ويحدد من سيحضر ومن تخلف .. الا أنه لا يستطيع تحديد زمانها .. ولا أوانها .. الا أن ذلك يكون الدليل على اقترابها .. وقد تعددت مثل هذه الظاهرة فى حالات كثيرة وفى مناطق شتى .. ومن مثل هذه الحالة - ما يحسه الانسان عن طريق صورة تعترض خياله وتستولى على فكره - لفترة .. وبعد أن يكاد ينساها .. يراها وقد تحققت وأصبحت واقعا ملموسا .. وحاضرا موجودا ..

وإذا كان العلماء قد حيرتهم هذه الظواهر وكلما تقدموا فى الدراسة عنها وجدوا ظواهر أخرى أكثر إثارة مما يتطلب أمرها أن يبدأوا من من حيث انتهوا ولعل من أغرب ما وقع وأعجب ما حدث .. ما نشر فى معظم صحف ومجلات العالم فى شهر ابريل عام ١٩٧٧ وكانت عناوين ما نشر فى صحفنا المصرية (طالب أمريكى يتنبأ بأكبر كارثة

طيران) ، (أغرب من الخيال ، طالب أمريكي تنساً بكارثة طيران وتصادم طائرتي الجامبو) أما هذا الغريب الذي وقع فقد نشر بالنص « توجه عدد من علماء النفس في جامعتي هارفارد وكاليفورنيا إلى مدينة درهام في كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية لأجراء دراسات نفسية على الطالب لي فريد ، الطالب الأمريكي طلب من عميد جامعة ديوك في درهام الاحتفاظ بمظروف كتب فيه رسالة خاصة في حضور عدد كبير من أساتذة الجامعة وأغلقه على أن يفتح المغلف في تاريخ ٢٩ مارس أي بعد ثمانية أيام من تحرير هذه الرسالة ، وفي نفس التاريخ فتح عميد الجامعة بحضور الاساتذة المظروف المغلق وسرعان ما أصيب الجميع بالذهول .. إذ كتب الطالب الرسالة التالية :

سيدى العميد

فى كل مرة تشكون فى امكاناتى التى لا أعرف مصدرها وتقولون أن التنبؤ خرافة هذه المرة لن يتمكن أحد من الشك فى امكاناتى .. اننى أتوقع أن أقرأ يوم الاثنين القادم ٢٩ مارس على الصفحة الاولى من صحيفة نيوز اند أوبزرفر وصحف العالم برمته ما يلى :

« مصرع ٥٨٣ شخصا فى حادث تصادم طائرتي بوينج ٧٤٧ فى

أكبر كارثة فى تاريخ الطيران »

وذهل أساتذة الجامعة وطلبوا من بعض الاختصاصيين فى جامعتي

هارفرد وكاليفورنيا الحضور بسرعة لأجراء فحوصات على الطالب لمعرفة

أسباب هذه الظاهرة النفسية بعد أن تحقق ما توقع تحديداً .

فكيف أمكن لهذا الطالب أن يرى حادث تصادم طائرتين من نوع
البوينج سيقع بعد ثمانية أيام ويحدد عدد القسطنطينيين تحديدًا قاطعًا بل
ويقرأ عناوين الصحف التي ستصدر يومها .. هل يمكن للمعلم أن
يفسر ذلك إلا بأنها ومضة روحية فيها تحررت الروح من سلطان الجسد
- لثرى المستقبل في جزئية منه - حاضرا ..

وهذا الذي تنبأ بحريق نيويورك الذي وقع أخيرا .. وقبل أن يفج
بيومين وقرا عناوين الصحف التي ستصدر بعدها - فقد نشرت
مجلة أكتوبر في عددها الصادر آخر يوليو عام ١٩٧٧ وتحت عنوان
(الرجل الذي تنبأ بحريق نيويورك) هايلي : (أحد الأمريكان الذين
يعملون بالسحر أرسل خطابا الى رئيس تحرير صحيفة نيويورك
تايمس وطلب اليه أن يفتح هذا الخطاب . وبعد يومين عندها فتحو
الخطاب وجدوا الساحر يقول : سوف تكون عناوين الصفحة الاولى
في جريدتكم اليوم هكذا « اظلام تام في المدينة » القبض على مئات
من اللصوص « وهو بالضبط ما جاء في الصفحة الاولى من صحيفة
نيويورك تايمس)

ان أمثال هذه الحوادث كثيرة ومنتشرة ولا تعليل لها .. الا عن
طريق الدراسات الروحية .. التي نضعها تحت ظاهرة ومضات
روحية لرؤية أحداث قادمة .

لقد استقر الرأي أخيرا بعد الدراسات العديدة .. وبعد المناقشات
والجدل بين المؤيدين والمعارضين على أن هذه الطاقات الروحية حقيقة

موجودة وملبوسة ومتاحة ولا تحتاج الى برهان لاثباتها . . ولا الى دليل لتأكيدهما . . لذلك نجد أن معظم ما يكتبه العلماء من غير المتخصصين في الروح . . يعترفون فيه بهذه القدرات الروحية بل أن كبار الاطباء وعلماء التشريح وأساتذة الجراحة قد تضمنت كتاباتهم النصوص الصريحة على وجود هذه الطاقات . . فيقول حجة الطب الدكتور الكسيس كاريل في كتابه (الانسان ذلك المجهول) مانصه : « ان وجود الاستشفاف والتواصل عن بعد هو من المعطيات المباشرة للملاحظة . . ويدرك ذوو الجلاء البصرى بدون وسيطة أعضاء الحس أفكار شخص آخر وهم يعرفون كذلك أحداثا بعيدة ان قليلا أو كثيرا في المكان والزمان . . هذه المقدرة خارقة وفريدة في بابها . . انها لا تنمو الا عند عدد قليل جدا من الاشخاص ولكنها موجودة في حالة بدائية عند كثير من الأفراد وهي تمارس دون جهد وبطريقة خاطفة . . انها تبدو بسيطة جدا لمن يمتلكونها . . وهي تتيح لهم معرفة بعض الأشياء معرفة أكثر يقينا من التي يحصلون عليها بأعضاء الحس . . انهم يرون أفكار أى شخص بالسهولة عينها التي يحللون بها تعبيرات وجهه . . ولكن كلمة يرى وكلمة يحس لا تعبران تماما عما يحدث في شعورهم . . انهم لا يرون ولا يحسون . . وانما يعرفون . . ويبدو أن قراءة الأفكار والأحاسيس تمت في آن واحد بصلة للوحى العلمى . . والجمالى . . والدينى . وظواهر التواصل عن بعد . . يحدث فى كثير من الحالات تواصل

عند الموت أو الخطر الشديد بين شخص وآخر .. يظهر الشخص المحتضر أو ضحية الحادث حتى ولو لم يعقب الموت هذا الحادث لحظة في صورته المألوفة لأحد أصدقائه وكثيرا ما يظل الطيف صامتا .. وأحيانا تتكلم ويخبر عن موته .. وأندر من هذا أن يرى صاحب الاستشفاف على مسافة كبيرة منظرا أو شخصا أو مسرحا لبعض الحوادث يصفها وصفا صحيحا دقيقا .. وقد وقع لأشخاص عديدين ليسوا موهوبين عادة بالاستشفاف مرة أو مرتين خلال حياتهم أن خبروا التواصل عن بعد .. ومن المؤكد أن الفكر يمكنه الانتقال مباشرة من كائن بشرى الى كائن بشرى آخر حتى ولو بعدت الشقة بينهما .. هذه الحوادث .. وهى من اختصاص العلم الروحى الحديث يجب قبولها كما هى .. انها جزء من الحقيقة .. وهى تعبر عن جانب من جوانب الكائن الإنسانى غير معروف على وجهه الصحيح وربما فسرت لنا الاستشفاف البالغ الذى يتمتع به بعض الناس ..

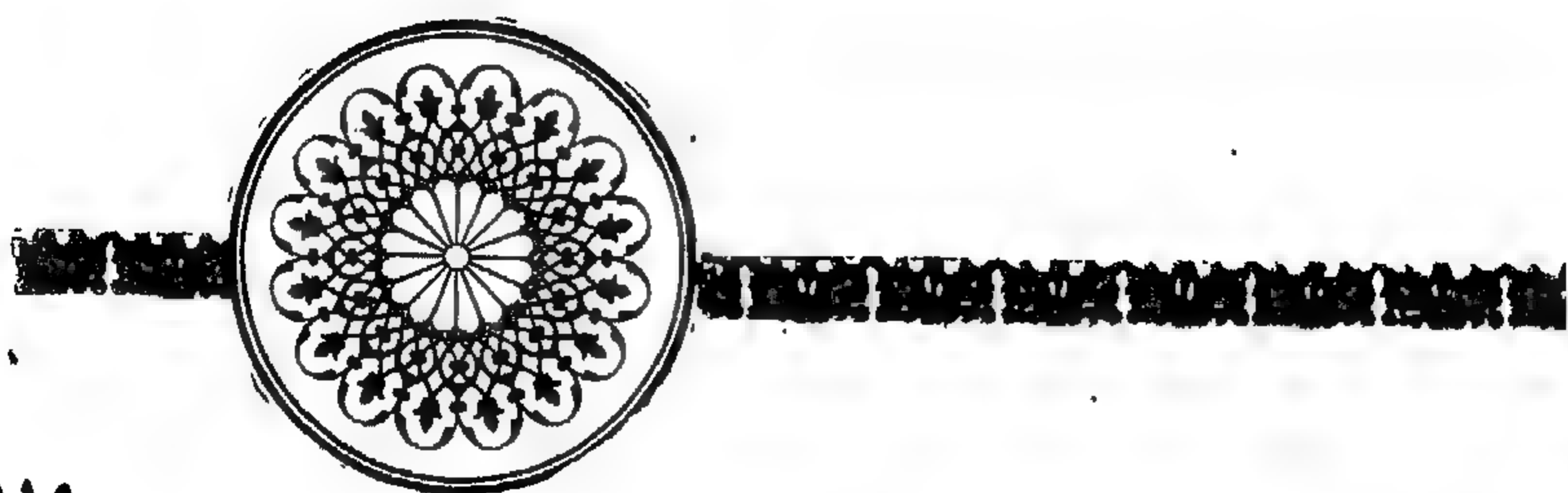
وهكذا يؤيد ويقر ويناقش ظواهر الجلاء البصرى والسمعى والتخاطر وانتقال الفكر .. وأما عن العلاج الروحى فانه يعترف بوجوده بل ويقرر معجزته اذ يقول فى نفس الكتاب :

« آمن الناس فى كافة الاقطار وجميع العصور بوجود المعجزات والشفاء السريع ان قليلا أو كثيرا من الأمراض فى أماكن الحج وفى بعض المعابد .. وأن أهم الحالات هى التى جمعها المكتب الطبى فى

مدينة لورد ، تستند الفكرة فيها على ما للصلاة من تأثير يتم به الشفاء الفوري تقريبا من أمراض مختلفة . . وتختلف طريقة الشفاء قليلا بين شخص وآخر . . وكثيرا ما يحس المريض بألم شديد يعقبه شعور مفاجيء بالشفاء التام وقد لا تمضي بضع ثوان أو بضع دقائق أو بضع ساعات على الأكثر الا وتلتئم الجروح وتختفى الاعراض العامة . . ان الشرط الوحيد الذى لا بد منه لحدوث الظاهرة هو الصلاة . . ولكن ليس من الضروري أن يصلى المريض نفسه بل يكفى أن يكون بجانبه انسان فى حالة صلاة . . ومثل هذه الأحداث لها دلالة بالغة فهي تدل على حقيقة بعض العلاقات التى ما زالت طبيعتها مجهولة بين الوظائف السيكلولوجية والعضوية . . وهى تثبت الأهمية الموضوعية لأوجه النشاط الروحى التى لم تكن موضع اهتمام علماء الصحة والأطباء والمربين وعلماء الاجتماع الا بقدر يسير جدا . . انها تفتح أمامنا عالما جديدا . .

هذه بعض طاقات الروح التى كشف العلم الحديث عن بعض ظواهرها . . وما خفى لا شك فهو أعظم . . فان الانسان خلق تحوطه الاسرار . . يعيش بها . . وفيها . . ومنها . . وكل أثره تكشف . . تزيدها سحرا . . وسرا وغموضا . .

صور الأنشطة روحية



ان صور الأنشطة الروحية التي وقعت وتقع كل يوم فى مختلف أنحاء العالم مما يستحيل معها تسجيلها أو حتى الإشارة اليها . . لوفرتها البالغة وكثرتها الفائقة . . فان المجلات العلمية والمراجع الدراسية . . والتقارير الجامعية . . ونتائج التجارب العملية . . تفيض بالعديد من الاحداث الواقعية . . والصور الواضحة . . لشتى الأنشطة الروحية . . وذلك ابتداء من أول بحث واقعى منظم عام ١٨٤٨ بملاحظة من الأختين الطفلتين مرجريت وكاترين لأصوات تنبعث من دق على الاثاث وعلى الابواب . . فى منزلها الريفى فى قرية هايد سفيل بضاحية هن ضواحي نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية . . واستمر الدق . . وكانت طفلة منهما قد اتخذت من الدق وسيلة للفاكهة والدعابة واللهو . . من مصدر الدق . . فحاولت أن تتفاهم معه بالدق منها أيضا . . وشاع الأمر وذاع فى القرية . . وجاء الجند . . وحضر راعى الكنيسة وبعد التأكد من صحة هذه الظاهرة . . أمكن التفاهم . . مع مصدر الدق . . الذى أعلن أنه كان بائعا متجولا للخردوات . . وأن الساكن السابق لهذا المنزل قتله طمعا فى ماله . . ودفنه

فى المنزل . . وقام رجال الامن بالبحث والتحرى وجمع الادلة . .
وفحص المنزل . . وانتهى الامر الى اعلان صحة كل ما قاله مصدر
الدق . . ووجدت الجثة مدفونة . . فعلا . . وبدفنها فى مقابر القرية
. . فقد أعلنت الروح ارتياحها وشكرها للطفلتين مرجريت وكاترين
. . وحتى اليوم يحتفل بذكرى هذه الحادثة باعتبارها أول حدث
روحى . . قامت على أساسه الدراسات الروحية المحلية . . وقد
احتفلت المعاهد الروحية بأمريكا باليوبيل المئوى لهذا الحادث فى عام
١٩٤٨ حيث وزعت على العالم . . الكتيبات التى تسجل الانشطة
الروحية والدراسات العملية فى مختلف أنحاء العالم والى عقد الجلسات
الروحية علنا . . وفى الضوء العادى . . مثل ما حدث فى قاعة
كنجزواى فى يونية ١٩٤٦ تحت اشراف لورد دودنج مارشال الطيران
الذى كسب معركة بريطانيا الجوية فى الحرب العالمية الثانية . . تتابع
فى الاجتماع الخطباء من الموتى بأصواتهم التى عرفوا بها يومافى حياة
المادة . . وشهد على سلامتها . . وصحتها . . جميع الحاضرين . .
وفى ختام الاجتماع قال اللورد دودنج ما نصه :

« ان الأمر جد لا هزل . . وأنه لا دجل ولا شعوذة ولا سحر . .
وانما هو نجاح للجمع بين عالمين مؤكد وجودهما . . عالم الروح
وعالم المادة » .

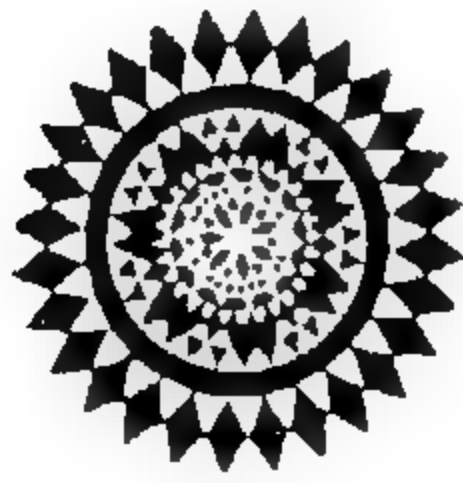
والى تصوير الارواح وأخذ بصماتها ، التى اختص فيها الدكتور
جون مايرز طبيب الاسنان الانجليزى بآلة تصوير عادية . . وتحت

ظروف ضوئية خاصة .. وجورج لندس جونسون عضو الجمعية
الفوتوغرافية الملكية الانجليزية الذى وضع آلة تصوير خاصة ..
لتصوير الأرواح ..

والى التجارب العملية التى يقوم بها علماء منحوا جائزة نوبل
العالمية نقديرا لعلمهم .. فى معاملهم على الروح وتأكيده وجودها
.. مثل الدكتور أرثر كومبتون رئيس المجمع العلمى الأمريكى
الحائز على الجائزة فى الذرة والذى يقول :

« لست فى معملى أعنى باثبات حقيقة الحياة بعد الموت .. ولكنى
أصادف كل يوم قوى عاقلة تجعلنى أحس ازاءها انه يجب أن أركم
احتراما لها .. فلو أنى أوقدت شمعة ثم أطفأتها على الفور بنفخة
من فمى فانى لا أكون قد أبدت ضوءها .. انك لن ترى هذا الضوء
بعينك الفيزيكية ولكن لهب هذه الشمعة الضئيل يظل مجنعا فى
الفضاء لمدى سنين ضوئية لا عداد لها .. فاذا كنت لا أستطيع أن
أبيد ضوء شمعة أوقدتها بنفسى ثم أطفأتها فكم يكون سخيفا أن
نظن أن شخصية الانسان تنعدم وتبيد بسبب ذلك الموت الفزيقى » .
والى الحوار التى شاهدها وناقشها جمهور غفير من المشاهدين
فى كثير من بلاد العالم .. ولم تعلل .. كهذا الذى أمسك بقطع
من الزلط وضغط على الواحدة بأصابعه وفتتها وأحالها الى حبات
من رمل .. وأمسك بسيارة من خلفها .. فعجزت عن الانطلاق رغم
ادارتها على أقصى سرعتها .

والى الحلقات التليفزيونية التى أصبحت تذيع على العالم مظاهر
لأنشطة روحية لخوارق تحدث نهارا وعيانا .. وأمام أجهزة التصوير
التليفزيونى .. كما حدث أخيرا فى تليفزيون فرنسا من وسيط
استطاع تحريك أدوات المائدة من ملاعق وشوك وسكاكين ، وتناقلت
معظم تليفزيونات العالم نشر مثل هذه الحوادث الحارقة ..
فيا ترى أى الأمثلة للأنشطة الروحية يمكن تقديمها بين هذه
الملايين من الصور والاحداث والحوادث والبيئات والوقائع والشواهد؟
لعل أفضل ما يقدم من صور هو لما تواتر أمره .. أو تأكد وقوعه
.. أو أصبح يشكل جزءا من تاريخ محقق .. أو يرجع الى نص
دينى .. مع اعتبار أن كل الأنشطة الروحية التى كانت للأنبياء
والرسل إنما هى خاصة بهم وباعتبارهم الصفوة المختارة .. والقدوة
المصطفاة .. فانها تعتبر معجزات لا يجوز أن توضع موضع الإمكانية
للإنسان العادى .



□ جلاء بصري وجلاء سمعي وتخاطر

بين عمر بن الخطاب وسارية بن زعيم □

أجمعت كتب التاريخ الاسلامي .. وكتب سير الولاة .. على أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخطب لصلاة الجمعة على منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقطع خطابه حيث قال :
« يا سارية .. الجبل .. الجبل .. من استرعى الذئب ظلم »
فالتفت الناس بعضهم الى بعض .. وقال سيدنا علي رضي الله عنه : ليخرجن مما قال .. فلما فرغ من صلاته قال له علي : ما شيء سنع لك في خطبتك ؟ .. قال : وما هو ؟ قال : قولك يا سارية الجبل .. الجبل .. من استرعى الذئب ظلم .. قال : وهل كان ذلك مني ! .. قال نعم .. قال : وقع في خلدي أن المشركين هزموا اخواننا فركبوا أكتافهم .. وأنهم يمرون بجبل .. فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا .. وان جاوزوا هلكوا .. فخرج مني ما تزعم أنك سمعته .. قال :

فجاء البشير بالفتح بعد شهر .. فذكر سارية .. أنه سمع في ذلك اليوم .. في تلك الساعة .. حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه

صوت عمر ٠٠ ينادى ٠٠ يا سارية الجبل ٠٠ الجبل ٠٠ قال . فعدلنا
اليه ٠٠ ففتح الله علينا ٠٠
هذا ما توردته كتب التاريخ والسير بنصه ٠٠

ولا شك أن سيدنا عمر بن الخطاب وهو يقف على منبر الجمعة يخطب
للصلاة انما في حالة يقظة كاملة ٠٠ وانتباه تام ٠٠ فلم يكن ما رآه
٠٠ حالة من الاحلام ٠٠ على أى صورة ٠٠ كانت ٠٠ احلام يقظة ٠٠
أم احلام نوم ٠٠ فهو يخطب ٠٠ ويتابع ما يقول ٠٠ ويفكر فيما قال
٠٠ ليستعد لما سيقول ٠٠ فهي اذن ٠٠ نشطة روحية ٠٠ ولقد
استخدم فيها نفس الالفاظ المحلية التى أوردتها الدراسات الروحية
لمثل ما كان من سيدنا عمر فهو يقول : وقع فى خلدك ٠٠ أى أنه أحس
فى داخله ٠٠ وهو اللفظ الذى يوضح معنى الجلاء البصرى ٠٠ أى
أنه يحس بشاهد واقع ٠٠ وبحدث موجود ٠٠ ثم أنه أحس بجديد
لم يقع بعد ٠٠ وهو أنهم لو عدلوا الى الجبل وقتلوا من وجدوا ظفروا
وان جاوزوا هلكوا ٠٠ هذا جلاء بصرى ٠٠ مساحته واسعة ٠٠ وأمد
بعيد ٠٠ فى المكان والزمان ٠٠ وأرسل سيدنا عمر تخاطرا فكريا
لسارية ٠٠ الا أنه لأهميته عنده ٠٠ ولاهتمامه به ٠٠ ورغبته فيه ٠٠
فقد شارك لسانه روحه ٠٠ فنطق بها ٠٠

ان ما شاهده ٠٠ أو ما أحس به ٠٠ سيدنا عمر ٠٠ كان على بعد
سفر بعيد وارتحال طويل ٠٠ فقد عاد سارية بعد شهر ٠٠ ان كان
قضى منه يوما أو بضعة أيام فى القتال فقد استغرق الباقي السفر .

وهذا سارية .. وهو فى ميدان المعركة .. كله استغراق فى أمور
القتال والكر والفر .. تصفو روحه .. فى نشطة جلاء سمعى فيسمع
عمر بن الخطاب من هذا البعد الشاسع .. الجبل .. الجبل .. ثم
نشطة تخاطر اذ يحس أيضا بأنه يطلب اليه أن يعدل الى الجبل ..
ويعود اليه ليقاتل .. فيفعل .. وينتصر ..
انه لا شك جلاء بصرى وجلاء سمعى وتخاطر بين عمر بن الخطاب
وسارية بن زئيم .



□ أنشطة روحية مختلفة

□ لانقاذ قافلة ضالاه

نشرت مجلة المقتطف في عددها الصادر بالقاهرة في فبراير ١٩٤٥
وتحت عنوان « الهامك الروحي قد يرفعك لحظات اليها » .
واقعة حدثت بالنص الآتي :

« هذه حادثة واقعية نرويها وسنذكر مصدرها وشخصيتها ولا يزالان
معنا وفي عصرنا .. نطلب لها تحليلا ممن يستطيع أن يحللها .. على
ألا ترد الى المجهول الذي هو في الواقع اعتراف بالعجز عن التحليل .
كانا في الصحراء .. في جوف الصحراء الواسعة المترامية الاطراف
.. سيد وسيدة كلاهما تلقى العلم في أرقى الجامعات وكلاهما
يعرف أن الصحراء غول لا صديق لها .. نفذ الماء وعلف الدواب ..
ومعهما رجال من الادلاء والحراس .. والعمران قصى بعيد والاتجاه
في أي متجه من غير علم به معناه الموت المحقق في جوف الرمال ..
وكانا يبحثان عن واحة مبهولة قطعا اليها طريقا غير مسلوكة ..
نزل بهما الهم وأخذ منهما ومن رجالهما القنوط .. فأنيخت الايل
وجلست القافلة في ذلك القفر لا مؤنس لها الا الاعتقاد بأن الارادة

السرمدية نافذة فيهم لا محالة : فاما طريق الى الدنيا واما طريق الى الآخرة ..

حلم السيد حلما . وهو بعد ممن لم يعكفوا على التصوف يوما واحدا من أيام حياتهم .. حلم بامرأة بيضاء أو أنها تلبس البياض .. لم يستطع أن يصفها .. ولكنها تنبأت بما سوف يقع وتكلمت ولكن بلغة الرموز .. ولكن هذا الحلم قد اتخذ أول الامر موضع تسلية ومحل سخرية .. ولكن السيد أكد أن ما رأى ليس حلما .. لقد كان أكثر من حلم انها رؤيا تكاد تكون في يقظة غير تامة .. في صحوة عقل مضطرب من هول الموقف ..

وقفت تلك المرأة التي تراءت له الى جانبه في الصحراء بمقربة من محط الرحال وكان يرى خيالها على الارض في ضوء النجوم .. ورأى آثار قدميها في الرمال .. قالت له :

— لا تنزعج .. سوف تصل .. ولكن عليك أن تقتحم ثلاثة حوائط قبل أن تصل .. وقبيل النهاية ستضطر الى تغيير طريق سيرك لتتقى بذلك أجساما ميتة .

وفي الصباح جلس السيد والسيدة يناقشان هذه الرؤيا .. ولكنهما لم يشكا في حقيقة الامر .. وعللا الحوائط بعقبات سوف تصادفهما .. عقبات انسانية أو طبيعية .. سوف يجتازانها .. وعللا الاجسام الميتة بموقعة تحصل ..

وفي خلال الاسابيع التي تلت تلك الرؤيا أحيط بهم ثلاث مرات

.. أحاط بهم بدو معادون .. وسجنوا في الخيام هما ورجالهما ..
والبدو من حولهم يتناقشون في قتلهم وطريقة القتل وظلا على ذلك
حتى أدركهم من أنقذهم ..

فلما كان آخر يوم في رحلتهم بين الكشبان المتموجة .. اضطروا الى
الدوران حول واد عميق فيه جثث أموات لصقت عضلاتهم بعظامهم
.. جثث آدمين .. ودواب .. هذه قافلة قتلها العطش ..

.. رأى السيد بعد ذلك رؤيا ثانية .. ففي جوف تلك الصحراء
المجردة الصماء التي لم تخترقها من قبل قافلة .. رأى تلك المرأة
في ثوب أبيض مقبلة نحوه من خلال الرمال الواسعة وقالت له :

— خذ السلسلة التي تعلقها في عنقك وتعال معي الى قمة هذا
الكثيب .. ثم أدفنها هناك .. وفي الصباح اذا حضرت لتأخذها ..
فسترى آثار قدميك وقدمي معا .. وبذلك تعلم أنك لم تكن في
حلم ..

فعل السيد كما أمر .. فلما انحدرا من فوق الكثبان قالت له
المرأة :

— سوف تقاسي آلاما وكروبا عقلية .. ستشعر بأنك منكور من
كل انسان .. ستخاف ، سيخيل اليك أنه لم يبق لك من شيء في
هذه الحياة .. ولكن كل هذا سوف يمضي .. ستعطى أكثر مما
أملت أو تصورت .. ستكون رجلا عظيما .. في يديك قوة ويحف
بك الغنى والشرف .. لا تخف .. هذا ما سطر ..

فسألها السيد :

— وما بال السيدة التي معي ؟ .. ماذا سيحل بها ؟ ..

وفي اليوم التالي قص السيد على رفيقته كيف أن الصوت الذي كان يخاطبه قد تلعثم وارتيك . فأصبح أقرب الى البشرية .. وتفوه بكلمات تخللها توقف وتفكير هذه معانيها .. لا أعرف عنها شيئا .. انها ليست من ملتنا .. ولا أعرف لماذا .. ولكنها سوف تنجو في كل الظروف .. هذا محقق . سيحيط بها خطر عظيم .. ولكن لن يصيبها شيء .. سيحل بها حزن ويأس .. ولكنها ستنجو دائما .. ليس في يدها دفع شيء ليس ذلك في طوق ارادتها .. ستسلك طرقا عجيبة قد تؤدي الى الموت . ولكن ليس من نصيبها أن تموت في ذلك . هذا ما كتب . سوف تنجو ..

عندما ظهر الفجر الكاذب .. خيطا أبيض الالهاب باهت اللون فوق الأفق . مبشرا باقتراب الشمس من البزوغ على رمال الصحراء المترامية .. اصططحب السيد رفيقته .. وأراها آثار أقدامه ذاهبة الى أعلى الكثيب .. ثم هابطة منه .. والى جانبها آثار ظاهرة جليلة متجانسة الخطو .. كانت آثار قدمين عاريتين .. ضغطتا على الرمل ضغطا خفيفا لينا .. والنسجيات من ورائها تسفى عليها الرمال الناعمة ..

نظرا الى هذه الآثار في ضمت عميق .. وفي صمت أبلغ احترق السلسلة من حيث قال السيد .. أما آثار القدمين العاريتين فانحدرت

نحو الصحراء العريضة المغيبة الاسرار هناك كانا على بعد بضعة مئات من الاميال عن كل مكان مأهول .

أما السيد فهو أحمد محمد حسنين باشا . وأما السيدة فالمؤلفة الجوّالة روزينا فوريس . وأما الرواية ففي كتابها (النورية بنت الشمس) فى الصفحات ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ « طبعة كاسل » .

هنا نص ما نشر بالمجلة المصرية المذكورة . . نقلا عن حديث لمن وقع له . . وتأكيذا لرواية كتبته من زاملت من وقع له . . وقد نشرت المجلة ذلك فى حياة صاحب الواقعة . . وكان ممن تقلدوا وظائف كبيرة فى الدولة . . حيث كان رئيسا للديوان الملكى ومن أحد كبار الشخصيات السياسية والاجتماعية فى مصر . . فالحادث لا شك فى صحته أصلا . . وتفصيلا . .

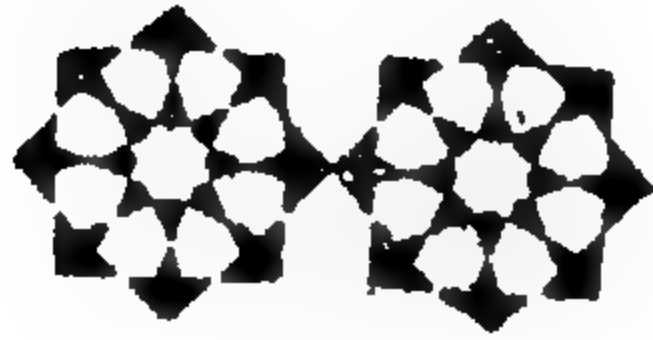
والحادث يشتمل على أكثر من نشطة روحية . فهو مجموعة من أنشطة روحية للسيد نفسه وأنشطه لروح أخرى تهتم به . هى روح السيدة التى ظهرت له . . سواء اكانت روح سيدة مازالت تعيش حياتها الدنيا أم انها انتقلت الى عالم الارواح . .

والرؤيا الاولى لا شك انها سباحة روحية للسيد اقصل فيها بروح السيدة التى حدثته بالرمز . . وأبلغته بالاشارة . . بوجود ثلاث عقبات وانه سيتخطاها . .

أما الرؤيا الثانية . . فلم تكن رؤيا منامية . . وانما أصيب السيد بغيوبة مؤقتة أصبح بها وسيطا روحيا . . وانطلقت روحه بجسدها

الاثيرى .. تسير مع روح السيدة النى تجسدت هى الاخرى ..
فسمارا معا .. وخلع السلسلة ودقنها بيده الاثيرية .. وانطبع على
الرميل آثار اقدامهما الاثيرية .. خفيفة غير ضاغطة .. ولو كان
السيد التفت الى المكان الذى كان فيه .. لراى جسده المادى ..
نائما على ما كان عليه ..

فهى جملة أنشطة روحية .. فيها السباحة الروحية .. وفيها
الطرح الروحى المؤقت .. ثم التجسد الروحى .. ثم الالتقاء بروح
اخرى تهتم به .. حيث عمدت الى مساعدته فى الخروج من محنته
وهدايته الى طريق لم يسبقه اليه أحد .. ولم يعلم به من قبل انسان
.. واستمرت مصاحبته له وقت العسر حتى جاء اليسر .. ثم أنها
أخبرته ببعض حاله .. وما سيكون عليه مآله .. وحدثته عن زميلته
.. ما كان منها .. وما سيكون لها وعليها ..



□ جلاء سمعي وبصري وتخاطر

□ لصاحبة روح تجسدت

نشرت جريدة المصري في عددها الصادر في ٣١ أغسطس ١٩٤٨
ونحت عنوان :

تختفي وهي معه ..

ثم يجد صورتها واسمها على قبر ..

حادثة خارقة للعادة هل لها من تفسير ؟

ما يأتي :

« جاء في العدد الاخير من جريدة الريفورم الاسبوعية الفرنسية
الذي صدر في الاسكندرية هذا الاحد نبأ قد لا يجوز أن يمر من غير
أن يلتفت اليه الناس عامة .. ومن غير أن يحظى على الخصوص
بالتفاتة وعناية ودراسة وتفسير وبحث وتجربة وتعقيب من الهيئات
التي تدخل حوادث هذا النبأ في دائرة اختصاصها .. هذا الحادث
كما روته جريدة الريفورم يتلخص فيما يلي :

ناد جديد في الاسكندرية يقيم حفلة افتتاحه في ليلة من الليالي
المقمرة القريبة الماضية .

النادي مزدهم ، فيه مجموعة كبيرة من الشبان والفتيات ..

يشربون .. ويرقصون ويمرحون جماعات .. جماعات ..
شاب من الشبان وحيد في هذا المجتمع المرح .. يلمح فتاة تجلس
وحيدة هي الاخرى بعيدة عن الناس .
تقدم منها . وقدم اليها نفسه .. فعرفته بنفسها .. فكانت
بينهما صعبة .. استغرقت السهرة كلها ..
ثم ان أن تنصرف الفتاة فاستأذنت صاحبها . فعرض عليها أن
يصحبها الى مسكنها .. اذا لم تر في ذلك مانعا . فلم تمنع ..
فسالها أين مسكنها فقالت له في الشاطبي .. وسايرها الشاب
الى الشاطبي وهناك مدافن الأروام الأرثوذكس ..
وفي هذا الطريق الموحش الساكت الخالي . قالت الفتاة لصاحبها
انها تشعر بالبرد .. فخلع الفتى جاكته ووضعها على كتفها ليقبها
البرد .. هنا الحادثة ..
صاحبنا وذراعا ممدودتان الى امامه ينظر الى صاحبتة التي دخلت
في ملابسها .. فلا هي ظاهرة لعينيه .. ولا الجاكته .
اختفت الفتاة .. واختفت الجاكته .. ان الفتاة لم تجر .. انها
لم تتحرك .. انها لم تسقط على الارض .. انها لم تطر الى السماء
ولكنها اختفت .. والجاكته ايضا اختفت .. أمر عجيب جدا ..
احتار الفتى في فهمه .. أخذ يجرى هنا وهناك لعله يرى لها اثرا ..
فلم يجد اثرا .. لعله نادى .. ايضا .. ولعله صرخ .. على أي
حال تعب الفتى .. ويثس . وعاد الى منزله .. وكتفاه تسكادان

تتساقطان من شدة ما كان يشعر بالبرد .. وقضى ليله ساهرا ..
مذهولا .. اين الفتاة .. واين ذهبت .. وكيف ..

وما أصبح الصباح الا والفتى فى طريقه الى المكان الذى اختفت فيه
صاحبتة وعند علامة عرف بها المكان رأى باب المقبرة مفتوحا ..
لم يدر ما الذى دفعه الى ان يدخل المقبرة .. دخل .. وسار فى
طريق .. طبعا لم يكن يقصد أن يسير فيه .. حتى الفى نفسه ..
عند قبر من الرخام أنيق وقد وضعت عليه جاكته ..

وتقدم مدفوعا الى القبر .. فرأى عليه اسم صاحبتة .. وصورتها
.. عندئذ فقد الشاب سلطانه على أعصابه .. وهو الآن فى
مستشفى كبير بالاسكندرية .. هذه هى الحادثة ..

فالى أى جهة يمكن أن تحول هذه الحادثة لتنظر فيها وتفسرها
وتعالج المصاب فيها .. ظاهر ان هذه الحادثة تتصل بأمور الغيب ..
والغيب من اختصاصات المعاهد الروحية .. والمعهد الروحى الذى
نحافظ عليه لانه معهد روحى هو الأزهر الشريف ..

ولو سارت الامور سيرها الطبيعى لكان لنا ان نسأل ما رأى فى
هذه المسألة .. وكيف يعالج هذا الفتى المصاب وهل هذه الفتاة التى
كانت معه هى نفسها الميتة صاحبة القبر .. وهل للميتة أن تغادر
القبر لتسهر فى مرقص .. وهل هى تغادره كل ليلة أو فى ليال
خاصة .. ثم هل هى ميتة بحق أو هى جنية عاشت باسم انسانة ثم
تصنعت الموت وهى الآن تسكن فى هذا القبر .. ثم هل هى تسكن هذا

القبر حقا . . وعلى أى صورة من الصور تسكنه ثم هل هى وحدها
التى من هذا النوع أو هناك كثير مثلها . . ثم اذا كانت ميتة وتقوم
من القبر لتسهر فى المراقص . . فهل هذا نوع من أنواع البعث . .
وهل هذا ثواب . . ثم هل ينقطع البعث فيبعث الميت ليلا . . ويموت
نهارا ، ثم هل لو كان هذا بعثا أفلا يدل حدوثه الصريح فى هذه
الايام على شيء .

انها أيام غير عادية قد تنطبق عليها أوصاف آخر الزمن الواردة فى
الكتب . . لمن توجه هذه الاسئلة اذا لم يكن للازهر الشريف . .
وانتهى الى هنا مقال الجريدة . . وبتاريخ ٥ سبتمبر التالى نشرت
الجريدة تفسيراعلميا للحادث للمرحوم الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير نصه :
« الحادث فى الواقع تجسيد لروح فتاة ميتة . . وتجسيد أرواح
الموتى من الظواهر التى أقرها العلم الحديث واعترف بها العلماء .
وقد اعترف العلامة السيكولوجى الدكتور ثاولس أستاذ السيكولوجيا
التربوية حاليا بجامعة كامبردج فى خطابه الذى ألقاه فى مؤتمر
السيكولوجيين الدولى الثانى عشر الذى انعقد أخيرا فى أدنبرج بصحة
الظواهر الروحية ومنها ظاهرة التجسد هذه .

ولا يتسع المجال هنا لشرح هذه الظاهرة شرحا مسهبا . . وكل
ما أستطيع قوله هنا أن الشرط الاساسى لحدوث هذه الظاهرة وجود
وسيط روحى للتجسد تنبعث منه المادة اللازمة للتجسد . . وقد
يكون الوسيط اذ ذاك واقعا فى الغيبوبة وقد يكون فى يقظة تامة . .

ومما لوحظ في حجرات التحضير انه عند حدوث هذه الظاهرة تنخفض درجة الحرارة انخفاضاً كبيراً ملحوظاً .. ولا بد انه كان من بين الحاضرين في تلك الحفلة وسطاء .. ولا بد أن يكون هذا الفتى وسيطاً دون أن يعرف .

وحوادث تجسيد الارواح هذه كثيرة جداً .. وكتاب (خمسون من سنى البعث الروحي) لمؤلفه العلامة هارى برايس سكرتير مجلس جامعة لندن للبحوث الروحية وصور بصورة فوتوغرافية لطبيب من كلية الجراحين بلندن هو الدكتور جيلى وهو يعد نبض روح متجسد لفتاة مضت على وفاتها سنوات .. وظهرت الروح المتجسدة فى الصورة كذلك مرتدية ملابسها .. وفى كتاب (ظواهر حجرة تحضير الارواح) لمؤلفه الطبيب الدكتور باورز أستاذ الامراض العصبية فى جامعة مينا بوليس بأمريكا . وصف لتجاربه فى هذا الصدد وكيف انه هو وزميلان له أجروا كشفاً طبياً بمسماع الصدر على روح رجل ميت تجسد تجسداً كاملاً .. شمل الاسنان واللحاب .. وكيف انه قص خصلة من شعر روح والدته .. الميتة .. وقد تجسدت فلما أن اختفت فجأة عقب تحدثها معه بصوتها المعروف منه فمحص الشعر فحصى هستولوجيا .. وحدث التجسد فى حضور الوسيط فرانك ذكر الذى لا يزال الى يومنا يتابع مناشطه الروحية فى جلساته التى يعقدها فى نيويورك .. وقد استطاعت كوكب السمينما ليوبولدين كونستانتين الامريكية أن تراقص روح

ولدها الميت بعد أن تجسد وظلمت تراقصة عدة دقائق أمام الحاضرين الذين شهدوا هذا الرقص وكان عددهم أكثر من ثلاثين .

وفي حضور الوسيطة الأمريكية مسز فانشيون هارود تجسدت روح الفتاة هيلين ملر الميتة كريمة الدكتور ملر الطبيب والجراح ببلدة أودسا الأمريكية في ولاية تكساس الغربية وعزفت قطعاً موسيقية على البيانو . . وتجسد روح والد ذلك الطبيب . . وكان في حياته الأرضية موسيقياً . . وعزف على البيانو لحن (الدانوب الأزرق) على حين تجسدت روح هيلين وروح شقيق لها وجعلاً يرقصان على أنغام اللحن الذي كان يعزفه جدهما الميت على البيانو .

وظاهرة التجسد هذه تحدث في الظلام . . وفي الضوء الياقوتي الأحمر . . وفي الضوء الأبيض الناصع وفي بهرة ضوء الشمس . . كل ذلك يتوقف على مقدرة الوسيط الروحية . . وعندما تنعدم قوة التجسيد يختفى الروح المتجسد على الفور وهو في مكانه .

وأعود إلى الحادث فأقول أن الفتاة التي ظهرت ثم اختفت روح تجسدت لتوافر أسباب التجسد فلما تجسدت اكتسبت صفاتها الأرضية الأولى . . . وكانها بعثت إلى الحياة من جديد . . أما جسد الفتاة الأصلي فلم يغادر القبر . . وقد يكون بلى . . وانحل وتبدد ولم يتجسد إلا الروح الطليق . . ولو كان الفتى تنبه عند اختفاء الفتاة لوجد الطعام الذي أكلته والشراب الذي شربته فوق الأرض في البقعة التي انعدم فيها التجسد فاخفت عن عينيه . . واكتفت الروح

عندئذ بتجسد جزئى طفيف مكن يديها من نقل الجاكته حيث علقتها
فوق القبر .. وتبدو الجاكته كأنها طائرة فى الهواء ..

وأرواح الاحياء منا عند انطلاقها مؤقتا كما هو الحال ونحن نيام
قد تتجسد فى مكان ما أو فى حجرات التحضير بعيدة عن جسومها ..
ويكون للروح عندئذ جسمان كل فى مكان .. ويروى العلامة
باترسيبى فى كتابه (الانسان خارج جسده) روايات غريبة فى هذا
الصدد .. ولعل أغربها وابلغها أن الدكتور مارك مكدونيل عضو
مجلس النواب البريطانى ظهر فى المجلس بينما كان مريضا طريح
الفراش لم يغادر جسده داره .. وقد رآه زملاؤه اعضاء المجلس فى
يومين متتالين وهو يعطى صوته .. وبعد اعطاء صوته اختفى على
الفور واءضاء المجلس يشهدون » .

والى هنا انتهى التفسير العلمى للحادث كما نشر بحذافيره فى حينه
ولاشك أن الانشطة الروحية فى هذا الحادث واضحة ظاهرة
فلقد نشطت لدى الرجل موهبة الجلاء البصرى .. فرأى الروح ..
ونشطت كذلك ظاهرة الجلاء السمعى .. فسمع صوتها ..
وتجسدت الروح التى لميئة .. فشوهدت له وكأنها حية .. ولم
يشاهدها غيره .. ألا اذا كان وسيطا .. أو له مواهب روحية نشطة
وعلى ذلك لو فرض انه كان هناك من يتابع هذا الرجل لوجد من أمره
عجبا .. فقد كان ظاهريا يتكلم مع نفسه .. ويضحك .. وحده
.. ويسير منفردا وكأنه مع غيره ..

ولقد تواترت الانباء عن حادث مماثل وقع قريبا . . من ههنا
اسباع حيث شاع أن أحد المارة في طريق صلاح سالم ليل . .
استوقفته فتاة ترتعد من البرد . . وبعد حديث خاطف خلع جاكنته
وارتدتها . . الا انها بمجرد ارتدائها للجاكيت اختفت فورا . . وكان
السماء اختطفها . أو الارض ابتلعها . . وسار يبحث عنها . . فيما
حوله . . لعدة أمتار . . فوجد بالقرب منه . . مقبرة . . وعلى
شاهدها . . الجاكيت . . التي أخذها وعاد يرتجف . . وهو في
حيرة . . معللا نفسه . . أنها فتاة أرادت مداعبته . . وانها ألقت
بالجاكيت . . فتعلقت بشاهد المقبرة . . وفي الصباح . . ذهب الى
المقبرة وما حولها . . وقرأ اسم صاحبة المقبرة . . وعرف أصل مكان
أسرتها . . فذهب اليه . . يسأل الخبر . فلما فتح له الباب . .
وجد في صالة المنزل صورة نفس الفتاة . . التي توفيت من زمن قصير .



□ نشاطات روحية سببت لعنة الفراعنة □

مما تأكد وقوعه .. وتكرر حدوثه .. واختار العلم في تفسيره لعنة الفراعنة حيث أصيب كل من أعتدى على حرمانها .. أو حاول هتك أسرارها .. وكل تعليل للمحادث الواحد .. ينهار بعد تدبره ويظهر خطأ الرأى فيه .. وما أكثر الاهداف التى وقعت والمصائب التى عمت كل من حاول العدوان .. على هؤلاء الفراعنة .. أو خدش كبرياءهم بعد أن ماتوا .. منذ عدة آلاف من السنين .

فلقد نشرت مجلة سايكك نيوز فى عددها الصادر فى ١٩ يوليو ١٩٤٧ بأنه منذ بضع سنوات قد كتبت صحف لندن عن مومياء موجودة فى المتحف البريطانى وهذه المومياء لكاهنة من كهنة آمون رع عاشت وقضت فى طيبة منذ أكثر من ١٥٠٠ عام قبل الميلاد .. وظلت هذه المومياء دفينه الثرى حتى عثرت عليها بعثة بريطانية عام ١٨٦٠ عن طريق رجل عربى باعها لقاء دراهم قليلة فى مدينة الاقصر ومنذ أن دخلت هذه المومياء فى حوزتهم توالى عليهم عوامل النحس والموت متتابعة .. ففى أثناء عودتهم أصابت رصاصة طائشة مجهولة

المصدر ذراع أحدهم أدت الى بترها .. وعند وصولهم الى القاهرة
وصل الى علم صاحب المومياة التي اشتراها أنه فقد كل ثروته ..
وقتل ثالث رجال البعثة .. وأما رابعهم فقد أصابه النحس والفقر
وأصبح لا يملك شروى نقيير .

ولما وصلت المومياة لمدينة لندن حفظت فى منزل زارته مدام
بلافسكى احدى مشاهير الصوفية .. وكانت ذات موهبة روحية
شفافة .. فشعرت فى الحال عند رؤيتها المومياة أن تابوتها محاط
بقوة قاتلة خفية .. ونصحت صاحبها أن يتخلص منها ولكنه سخر
من هذا المرأة وأرسل المومياة الى محل مصور فى شارع بيكر لتصويرها
وفى خلال أسبوع من ذلك رجع المصور فى حالة شديدة من الذعر
قائلا أن آلة التصوير قد التقطت حين تصوير المومياة .. وجه امرأة
مصرية حية .. ثم قضى نحبه فورا دون أى عارض مرضى .

ونشرت « الايفننج نيوز » قصة مومياة أحضرها مستر د . ه .
أدموند حيث باعها فورا الى أحد هواة الآثار المصرية .. الذى حفظها
فى خزانة خاصة فى منزله .. ومنذ ذلك الوقت لم يبق خادم بالمنزل
اذ قال جميع الخدم الذين حضروا وتركوا الخدمة .. أنهم كانوا
يرون شبحا يداوم الصعود والنزول على سلم المنزل .

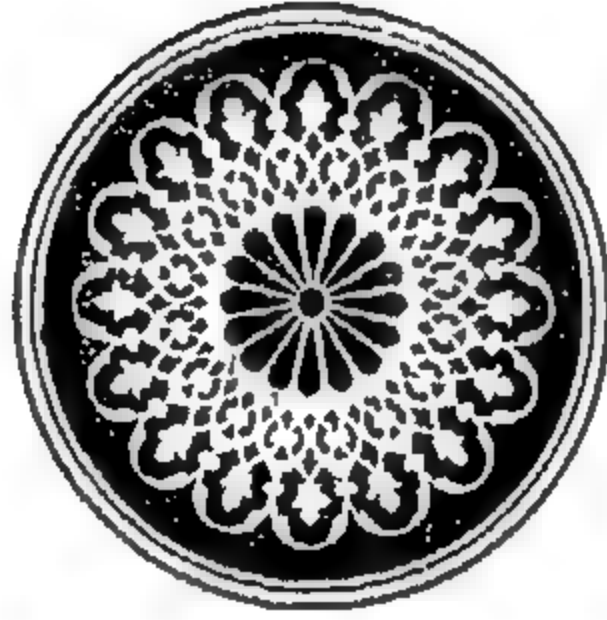
ويقول السير ولاس بدج احد كبار علماء التاريخ وصاحب
المؤلفات الشهيرة والقائم على حفظ الآثار المصرية بالمتحف البريطانى

.. ان يستمر سبيد مساعده اخبره انه رأى ارواحا حول توابيت الموتى .

ولا شك ان ما حدث عند اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ونشر في جميع انحاء العالم لغرابته .. وتوالى احداثه .. مما يعتبر من أعجب واغرب حوادث لعنة الفراعنة .. فعندما عثر هوارد كارتر العالم البريطاني بعد بحث دام سبع سنوات على مقبرة توت عنخ آمون فانه ارسل يستدعى اللورد كارنافون ممول بعثة البحث ليكون أول من يدخل المقبرة بعد أن تنفتح أمامه .. وبمجرد دخوله .. فلقد أحس اللورد .. بما يشبه وخزه .. ظن إنها ناموسة .. ألا انه مات عند منتصف الليل تماما .. وانقطع التيار الكهربائي عن القاهرة كلها لحظة هذه الوفاة واستمر مدة ساعة .. دون سبب معروف .. رقى نفس اللحظة .. عوى كلب اللورد في لندن عواء غريبا .. قويا ومستحرا .. ومات بعد فترة عواء .. ولقد مات السير أرشيبولد دوغلاس أخصائي الأشعة السينية الذي صور المومياء .. وكذلك كل من ساهم في عملية ازعاج مومياء توت عنخ آمون بعد أن أمضوا فترات نحس وشقاء .

ولاشك ان ما ظهر في صور المومياء من وجود صورة لروح حي .. انما هو السبب في كل ما يصيب من يتعرض لها بسوء .. من اصابات .. فهذه الروح ترسل من هالتها أشعة ضارة .. فتؤثر

بذلك على الجسد المادى .. التى ترغبت فى اصابتها .. وهؤلاء الذين رأوا
الاشباح تغادر التوابيت .. وتسير .. وتجول فى المنزل .. انما
نشطت فيهم ظاهرة الجلاء البصرى .. فرأوا ارواح الفراعنة .. فى
جسدها الاثيرة .. ومن اصابوا فقد اثرت ارواح الفراعنة فيهم
اصابات مباشرة فى اجسامهم فماتوا .. أو فى هالاتهم .. فأصيبوا
بالنحس .. واليأس والحزن .. والكوارث .



□ نشاطات روحية للمجاهدين □

لقد سخر الله سبحانه وتعالى لسيدنا سليمان وهو نبيه المختار
.. الجن والانس والطير والريح علاوة على ما آتاه من فضله من
العلم والحكمة .. وعلمه منطق الطير ولغة الجن .. والدواب
والحشرات .. ولقد جاءه طير الهدد يوما نبأ وجود امرأة تحكم
مملكة .. أما المملكة فهي سبأ .. وأما الملكة فهي بلقيس ذات
الامكانيات الكبيرة ولها عرش عظيم . وانها وشعبها يعبدون
الشمس .. ولا يعبدون الله .. الذي لا اله الا هو .. العليم
الخبير .. رب العرش العظيم .. وفي ذلك تقول الآيات الشريفة :
« وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين
.. لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتينى بسلطان مبين .
فمكت غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ
نبأ يقين . انى وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شئ ولها
عرش عظيم . وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون .

الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلم

ما تخفون وما تعلنون .. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم»

(٢٠ - ٢٦ سورة النمل)

وآرسل سيدنا سليمان بعوثه لهداية هؤلاء القوم .. وأراد أن يفاحى ملكتهم ومندوبيها عندما يحضرون للقاءه بأمر عجيب .. وشيء غريب . أراد أن ينقل لها عرشها من حيث هو الى حيث يوجد سليمان .. بحيث اذا دخلت على سليمان وجدت عرشها عنده .. وكان غاية في الفخامة .. روعة في الصناعة .. فسأل من كانوا في مجلسه من الانس والجن .. أيهم يستطيع احضار هذا العرش ونقله بسرعة قبل حضور الملكة ومندوبيها . فقال عفريت من الجن أنه يستطيع احضاره قبل أن ينهى سيدنا سليمان مجلسه .. حيث كان يجلس للحكم وادارة شئون رعيته من الصباح حتى الظهيرة .. ولا شك أن هذا وقت قليل .. يشير الى عمل جليل .. فسيقوم العفريت بنقل عرش بلقيس من مملكتها البعيدة .. الى قاعة الحكم عند سليمان .. في بضع ساعات .. وقبل أن يوافق سيدنا سليمان على ذلك .. بينما عرض واحد من الانس .. أن يتقله قبل أن يتم حركة جفن العين .. أى ينقله فوراً بلا مدة محسوبة .. ولا برهة ملموسة .. وفعلاً نقل هذا الرجل عرش بلقيس بلا زمن .. وبلا وقت .. وفى ذلك تقول الآيات الكريمة :

« قال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني
مسلمين . قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم
من مقامك وانى عليه لقوى امين . . قال الذى عنده علم من
الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه
مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني االشكر ام اكفر
ومن شكر فأنما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غنى كريم »
(٣٨ - ٤٠ سورة النمل)

هكذا تفوق رجل من البشر على عفريت من الجن . . لانه أوتي
طاقات غير مألوفة . . وقدرات غير معهودة . . وهذه الطاقات وهذه
القدرات استطاعها واستخدمها بما أوتي من علم من الكتاب . .
والكتاب هو بلا شك . . كتاب الله . . الذى أنزل على رسوله
وانبيائه . . وكان آخرها . . الكتاب العظيم . . القرآن الكريم . .
وبالالتزام بما جاء به . . يستطيع الانسان . . ما استطاعه ناقل
العرش بلا زمن وبلا وقت .

والعلم الحديث قد أثبت ان الطاقات الروحية للانسان يمكنه بها
تحويل المادة الى حقيقتها الاولى . . أى الى طاقة أو اهتزاز كهربى أو
اشعاع ضوئى . . ثم تنتقل بسرعة هذه الطاقة ثم تعيد تحويل
الطاقة الى مادتها السابقة . . فتظهر وقد نقلت من مكانها حيث كانت
. . الى مكانها حيث هى . . كما تم في نقل عرش بلقيس . . فالرجل استخدم
النشطة روحية للتأثير على مادة العرش . . وتحويلها الى طاقة سارت بسرعتها

الى حيث أراد .. ثم أعادها مادة مرة أخرى .. ويسمى العلم الحديث هذه الظاهرة .. بظاهرة المجلوبات الروحية .. وقد يستخدم الوسيط هذه الطاقة أثناء غيبوبته .. أو أثناء يقظته العادية .

وان أشهر المجلوبات الروحية هي ما كانت تتم للطاهرة المطهرة العذراء مريم .. فهي وما زالت طفلة يرعاها سيدنا زكريا كانت تأتيها الثمار في غير أوانها .. ومن غير مكانها .. ففاكهة الربيع والصيف .. تجدها في الخريف والشتاء .. وثمار البلاد النائية .. تجدها تحت يدها متداعية .. ولذلك فان سيدنا زكريا كان كلما دخل عليها المحراب الذي كان قد أعده للعبادة .. وحيث كان يجلسها .. ويمضي لبعض شأنه .. يجد عندها هذا الامر العجيب .. والغريب فيسألها عنه مندهشا .. فتقول هو من عند الله .. اذ لو كان من الرزق العادي المتداول ما سألها .. فان المترددين على المحراب .. لابد يتركون بعض الرزق لفتاة صغيرة وحيدة .. تعيش في المعبد .. ولما ردت بأنه من عند الله .. أي بدون تدخل من أحد .. ولذلك فان سيدنا زكريا دعا ربه أن يهبه ذرية بعد أن وقف على بعض مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى في العطاء وفي ذلك يقول القرآن الكريم :

« كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من

يشاء بغير حساب . هنالك دعا وذكريا ربه قال رب هب لي من
لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء *

(٣٧ - ٣٨ سورة آل عمران)

وأیضا لما كبرت السيدة مريم وحاضها المخاض لتلد سيدنا عيسى
بلا آب . . كان منها ظاهرة المجلويا الروحانية في صورة الرطب
الذي تساقط عليها من النخلة . . في غير ميغاده وبعيدا عن أوانه
. . فالمعروف أنها ولدت في ٧ يناير . . كما يعتقد نصارى الشرق
. . أو في ٢٥ ديسمبر كما يعتقد نصارى الغرب . . وسواء كان
ذلك هو التاريخ الصحيح أو ذاك . . أو فيما بينهما . . فإن الميلاد
ثم في قمة الشتاء . . حيث يتجرد النخل لا من رطبه فقط ، بل
من جريده وسعفه . . ومن أي آثار لبلح فكيف بالرطب . . وفي
ذلك يقول القرآن الكريم :

« وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا »

« ٢٥ سورة مريم »

ومن أشهر النشاطات الروحانية للمجلويات الروحانية . . ما كان من
المرحوم الشيخ سليم طهطاوى . . في الثلاثينات من هذا القرن . .
حيث ذاع خبره . . وشاع أمره ومارس تجاربه على الملا . . نهارا . .
وهو في يقظة تامة . . ودون أن يقع في الغيبوبة . . وأمام شهود
وعلماء . . وصحفيين وأطباء . . فمثلا جلب عصا المرحوم الدكتور على
ابراهيم باشا كبير الجراحين في مصر في زمانه . . من عيادته بشارع

المنيرة .. الى حيث كان يجرى تجربته في أحد الاندية بوسط القاهرة
وامام جمهرة من الحضور .. وسافر بالقطار يوما .. ولما طوّل
بالتذكرة .. مد يده الى خارج النافذة .. وجلب عشرات التذاكر ..
ثم ألقاها في الهواء فتبددت .. ولقد مارس تجاربه على كل أنواع
المجلوبات .. وقل أن يمر يوم لا يقوم فيه بتجربة .. وكان أثناء
قيامه بهذا العمل .. يتغير شكله .. ويشحب وجهه .. وينهمر
عرقه .. ثم يخبط يده على جانبه .. ويذكر الله .. ذكرا ..
متوصلا .. متصلا .. ويمد يده فاذا بها المجلوبات المطلوبة
والتي لا بد أن تعود حيث كانت .. ودون أن تستخدم .
ولقد وضع المرحوم الشيخ سليم موضع الدراسات العلمية ..
والتجارب العملية .. فكان القرار أنه يتمتع بموهبة روحية ..
ظاهرتها .. المجلوبات الروحية .. وانضم بذلك الى آلاف الوسطاء
في العالم الذين قاموا وما زالوا حتى الآن يمارسون القيام بهذه
الظاهرة ..
ولقد بلغ من الاهتمام بأمر الشيخ سليم وتجاربه .. أن نشرت
عنه الدراسات والمقالات بل وضع عنه كتاب باسم (عرش بلقيس)
ظهر في الأربعينات من هذا القرن .. وأعيد طبعه عدة مرات يتضمن
تاريخ حياته وأمثلة لما قام به على الأحياء أثناء وجودهم .. والتفسير
العلمي الذي يؤكد استخدامه لطاقته الروحية في التأثير
على المادة وتحليلها ثم أعادتها .. والتي تسمى باسم المجلوبات
الروحية .

□ طرح روعي للتعلم والتفقه □

اصدر المرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى تفسيراً للقرآن الكريم باسم (الجواهر فى تفسير القرآن الكريم) .. ويعتبر موسوعة متكاملة اذ يتضمن حقائق العلم فى مختلف قطاعاته .. وبينات البلاغة بكافة صورها .. وأصول الشريعة وأحكام التشريع .. والسرد الصادق للتاريخ بأحداثه .. فيما جاءت به آيات القرآن الكريم ..

ولقد اعترف رحمه الله بما كان منه .. وله فيه .. وأوضح كيف خرج هذا التفسير فيقول فى مقدمة التفسير وفى الصفحة الثالثة من الجزء الاول ما نصه :

« ولتعلمن أيها الفطن أن هذا التفسير نفحة ربانية وإشارة قدسية وبشارة رمزية وأمرت به بطريق الإلهام » .

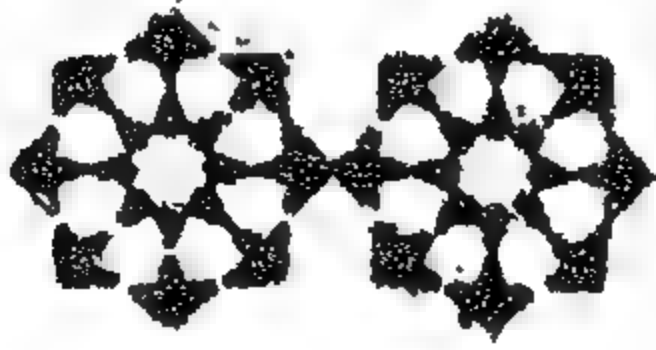
ولقد درس الشيخ فى الازهر الشريف فترة .. ثم انتهى دراسته فى دار العلوم حيث عين استاذاً بها ثم نقل الى الجامعة المصرية عند انشائها .. وعوقب على اشتغاله بالروحانية بالنقل الى المدارس الابتدائية ثم الثانوية التى ظل يعمل بها حتى سن التقاعد

.. أما مواهبه الروحية فأنها ظهرت عذب مرض شديد أصيب به
وأوصله الى مشارف الموت .. ففاضت نفسه بالكدر .. وضاق
صدره .. وتبرم قلبه .. وأظلمت في وجهه الدنيا .. ونام على
يأس ولكنه صعدا فجأة على أمل .. غفا على ضيق .. ونهض على
فرج .. لقد عمر الايمان قلبه .. وشرح الله صدره .. فنهض قائما
يسبح .. ويذكر .. ويتعبد .. ماذا رأى .. ماذا سمع .. ماذا
لقى في خاطره .. هذا سره .. الذي لم يفصح به لاحد .. انما
خرج بعدها الى الطبيعة يتأمل .. ويبحث .. ويفكر .. عافت
نفسه الغذاء .. فاتجه الى النباتات يعيش عليها .. صام اليوم ..
وقام الليل .. حتى أنه ظل صائما ثلاثين عاما لا يفطر فيها يوما
الا بمناسبة كعيد أو لسبب .. فنحل جسمه .. وشفقت نفسه ..
لا شك .. وكان يقول أن الروح نفخة من الله .. ولو صحح
الانسان مساره .. وعدل اتجاهه .. كما يعدل الانسان موجة
المدىاع لالتقط الكثير .. وشاهد الكثير .. الله أعلم بما كان منه
.. وبما كان له .

لقد أصدر كتابه (أين الانسان) يوائم فيه بين نظام الكواكب
في الكون ونظام الامم .. ونظام العباد .. وقدم له بأنه رأى فيما
يرى النائم .. هذه الكواكب والافلاك .. وبلغ من قمة هذا الكتاب
أنه رشح به لفيل جائزة نوبل للسلام .. الا أنه انتقل الى الحياة
الآخري .. قبل اتمام اجراءات نيابة للجائزة .. وهذه الجوائز

لا تمنح الا للاحياء والا لكان حصل عليها .
وأصدر كتابه (الارواح) الذى يعتبر من خير ما كتب بالعربية
عن الروح وأعيد طبعه عدة مرات .. وفى مقدمات الكتاب يقول
بالنص :

« لقد شرحت الارواح ما شاهدهته فى عالم البرزخ من نعيم
وبؤس وهناء وعناء .. وخاطبت الاموات الاحياء .. والآباء الابناء
فأنصت الجمع .. وكفكف الدمع .. وجاءت البشرى بالحياة
الآخري .. وقال الاموات للاقارب والاخوان (وان الدار الآخرة لهى
الحيوان) فصدق الله وحده .. ونصر عبده .. وأعز جنده ..
وجاء الحق وزهق الباطل وفرح المستول وقنع السائل ،
لقد كان .. يرحمه الله .. يطرح روحه .. ليشاهد ويسمع
.. ويتعلم .. ويتفقه وكان أمينا فيما نقل .. صادقا فيما قال .



□ روح تنقذ ابنها ، وأم تخبر ولها بوثها وأخرى تساعد أباهما □

كتب الاستاذ محمد شريف المستشار السابق بمحكمة الاستئناف
في مجلة عالم الروح في عددها الصادر في يناير ١٩٤٧ ما نصه :
« أخبرني صديق لي قديم بأنه كان برفقة الرئيس السابق
مصطفى النحاس في سفره للمفاوضة مع بريطانيا وأستأذن منه
للسفر الى فرنسا لقضاء يومين في آخر الاسبوع في باريس فيسمح
له بذلك . . . وأثناء سفره ليلا في طريقه الى باريس كان جالسا مع
فرنسي في الدرجة الاولى وكانت العربدة خالية من الركاب لان السفر
كان بعد منتصف الليل . . . ولما وقف القطار في محطة صغيرة صعد
القطار شخصان ملثمان يحمل كل منهما مسدسا في يده واتجها
اليهما ووقف أحدهما أمامه شاهرا مسدسه ووقف الآخر أمام الفرنسي
شاهرا مسدسه كذلك ، وطلبا ما معهما من النقود فامتنع الفرنسي
وأراد أن يقاوم وكذلك فعل صديقي . . . ولما وضع يده على مسدسه
لاخراجه من جيبه الخلفي ليدافع عن نفسه سمع عيارا أطلقه اللص

الذى كان أمام الفرنسى فسقط الاخير مخرجاً بدمه فسلبه اللص ما معه وهرب . أما هو فرأى فى التو والساعة شبح أمه المتوفاة واقفة بجواره أمام اللص وضغطت بيدها على كتفه اذ كان واقفا فجلس فى الحال وعندئذ خرجت الرصاصة من مسدس اللص فلم تصبه وأكد لى صديقى أنه لو لم يجلس لاصابته الرصاصة من غير شك . ثم لاذ اللص بالفرار دون أن يسرق منه شيئا وكان الفضل فى انقاذه راجعا الى ظهور أمه له فى الوقت المناسب . وعلمت منه أن المرحومة أمه كانت صالحة فى حياتها وحجت أكثر من مرة . فالروح الصالحة حرة بعد الموت تعمل فى التقرب الى الله بالعبادة وخدمة أهلها كما يتضح لنا من هذه الحادثة التى لا شك فى صحتها ، انها واقعة مادية . . . فيها أنقذت أم روح ابنها بإرادة الله ومشيبته . . . ولولا تدخلها باذن الله فى الوقت المناسب . ودفعها ابنها الى الجلوس لمات . . . ولكن الله أراد أمرا فما زال فى أجل الابن بقية لابد أن يستوفيه . . . وان فيما وقع لبينة يجب على الانسان أن يجليها . ولقد حدثنى الصديق الزميل الاستاذ ايلى يوسف مسعودة . المراقب العام بوزارة التموين ذات صباح وهو يبلغنى وفاة والدته فقال بأنه أوقف فى فجر اليوم بهزة له من يد والدته وسمعها تقول له . . . قم فقد توفيت الآن . . . ولا شك أنه لم يصدق عينيه وكذب سمعه . . . الا أنه حاول النوم معللا نفسه بأن ما رآه وسمعه إنما هو حلم . . . وقبل أن يعود الى النوم رأى بعينيه والدته تعاود الدخول

عليه ولكنها لا تدخل من باب الغرفة .. وانما نفذت من الحائط.
وهي تقول له أيضا أنها ماتت وتطلب منه أن ينهض . واستجاب
للدعوة وقام وذهب الى غرفتها .. ليجدها ممددة في فراشها ولكنها
بلا حراك وبدون حياة .. فايقظ شقيقه وكان طبيبا .. ليستطلع
الامر .. فاذا به يعلن أن والدته توفيت منذ لحظات فقط .. أي
في لحظة أن أعلنت ابنها بموتها .. ويقرر الوسطاء أن كل روح
لكائن يموت تقوم بإبلاغ أصحابها وأهلها بموته . ولكن بينما يصل
الى البعض هذا الاعلام بصورة واضحة مرئية ومسموعة ، أو مرئية
فقط أو مسموعة فحسب فان البعض يعلمه عن طريق الاحساس
الداخلي .. والبعض الآخر لا يستجيب لما يصل اليه .. لانه لا
يع حسه ولا يشعر به .

وقع مثل ذلك أو ما يشابهه مع صديق عزيز هو المرحوم
محمد عبيد المعطى وكان يعمل فى إحدى الوكالات التجارية
الكبرى .. وأنى لاشهد له أنه كان من الصالحين .. وكنت التقى
معه مرة كل أسبوع فى عطلته من عمله .. وقد أصيب بأشد ما
يمكن أن يمتحن به صبر الانسان، لقد ماتت زوجته .. وفقد ولديه ..
أحدهما فى أحداث سياسية والآخر فى خارج البلاد ولا يعلم عنه
شيئا .. وعاش مع ابنته الوحيدة التى أصبحت كل حياته ، ومنتهى
آماله .. وخطبت البنت وحان موعد زفافها .. وقبل الموعد بأيام
قليلة شبت فيها النار واحترقت وماتت ، وأصبح لاشك فى حالة

كنت أشفق على نفسي وقلبي رؤيته عليها .. فانه أمر أشد من
البلاء .. ويجل فيه العزاء .. ومضت أيام لم أره .. أو أسمع عنه
.. الى أن جاءني ذات صباح ومسحة من رضاء تجلوه وشبه بسمة
تعلوه .. وسألني أعتقد في إمكان اتصال روح الميت بالحي ؟ ..
فطلبت منه أن يخبرني بالامر لأجيبه .. فقال أنه حدث بالامس أن
صلى العصر في منزله حيث يصعب عليه الانتقال منه الى المسجد ..
ثم جلس على كنية في الصلاة يجلس عليها كل يوم .. وطول اليوم
.. بل وكل ليلة وطوال الليل - وبكى - كما كان يبكي كل ساعة
وكل لحظة .. وعلى ما يبدو فقد استغرق في البكاء .. حتى أصيب
بحالة من الاغماء .. اذ سقط من الكنية على الارض .. فانتبه
لنفسه ، وزاد بكأؤه حيث لا يستطيع أن ينهض من على الارض
وحده ، بعد أن نحل جسمه .. وتقدمت به السن ووهن عظمه ..
وخارت قواه .. وفجأة أحس بريح طيبة بها حرارة من حنان ..
لا يدري كيف هي .. ولا يستطيع وصفها .. لانه يحسها ..
يحس الطيبة فيها .. والحنان منها .. ثم تجسدت هذه الريح على
شكل وجه ابنته وشعر يدها تأخذ بكتفه وتسند ذراعه وتدفعه الى
النهوض من على الارض .. فنهض بمساعدتها .. وكان يستحيل
عليه ذلك بدون مساعدة خارجية .. وارتج عليه الامر ، ولم تطل
دهشته اذ سمع ولكن بدون أذنه ، ورأى ولكن بلا عينيه ، انه

يحيى ما يسمع ويرى .. لقد رأى قلبه وعقله أبنته وهي تقول
له .. أننى بخير يا أبى .. ولا يؤلمنى إلا حزنك ودموعك .. انى
أريد أن انطلق الى حيث أسعد - ولا يمنعنى من الانطلاق إلا حالتك
التي تقيدنى اليك .. فارحمنى .. يا أبى .. فانى أريد أن أذهب
بعيدا لأعد لك مكانك الذى ستصل اليه عندى قريباً .. فاصبر ..
فقلت له ألم تسمع قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ان الميت ليُعذب ببكاء أهله عليه) .. وكانت هذه آخر مرة القاء
فيها .. فقد توفى بعد بضعة أيام تقل عن الاسبوع .. بعد أن قدم
علامة .. وأورد دلالة .. على اتصال روح الميت .. بأهله من الأحياء
.. أساساً للاطمئنان وأشاعة للعزاء ..



□ أنشطة روحية عديدة

□ في صور شتى

لا يتسع المجال للحصر ما قد ثبت قيامه بالدليل الذي لا نقاش عليه ولا جدال عنه ولا شك فيه .. انها الأنشطة عديدة في صور شتى .. لأفراد أو جماعات على مختلف المستويات الثقافية بداية من الامية في العلم والمعرفة حتى أعلى مستويات الثقافة والحكمة . فهذه المربية الفاضلة لطيفة شعبان مفتشة تعليم البنات السابقة بوزارة التربية والتعليم وفي المعاش حاليا .. صاحبتهما روح شقيقها الذي التقل الى الحياة الاخرى .. فكانت تراه في ياقوتة حمراء في خاتم صغير بأصبعها .. ثم تخرج بها الامر الى انها كانت ترى في هذه الياقوتة ما ينطبع عليها من فكر أى انسان يفكر في غيره بمجرد ان ينظر الى الياقوتة ويفكر فيمن يريد .. حيا أو ميتا .. وأحيانا ما كانت اذا وضعت أصابع يدها الاخرى على رأس الانسان يرى هو بنفسه ما يفكر فيه .. ولكم تابعت الاحياء في يومهم .. وكم اتصلت بأموث عن هذا الطريق .. ولقد قامت بأجراء تجارب عديدة .. في مجتمعات شتى .. وبين جماعات عديدة .. من هذه التجارب ما استمر ساعات طويلة كما حدث في

نادى التجارة فى أوائل الخمسينات وأمام أعضاء النادى من وزراء
وأساتذة وجمهور .. وكانت التجارب ناجحة تماما .. وكانت لها
تجربة رائعة .. حينما أعلن عن فقد طيار بطائرته .. وفشلت كل
محاولات البحث عنه فأخذت صورة الطيار وتابعت رحلة الطائرة
.. منذ قيام الطيار بها .. ثم سقوطها واشتعال النار فيها ..
وخروج الطيار منها .. وكيفلقى بنفسه فى الرمال فى محاولة
لإطفاء النار المشتعلة فيه .. وحددت مكان الطائرة .. ومكان
الطيار تحديدا دقيقا وما بالقرب منه من علامات .. وآثار ..
وقامت أجهزة المتابعة مهتدية ببلاغها فعثرت على الطائرة .. وعلى
الطيار وفى نفس المكان الذى حددته تماما .

وهذا المرحوم الشيخ محرم أحد أئمة المساجد فى طنطا .. والذى
توفى أخيرا وقد ذاع خبره .. وانتشر أمره .. وكتبت عنه .. وعما
كان منه .. الصحف والمجلات .. فكان إذا زاره أى انسان ..
عرف اسمه .. وأهله .. وما يريد أن يسأل عنه .. ولما سئل
فى ذلك .. أجاب بأنه يحس بأنه يلقى إليه ما يقول .. وأنه
يسمع مع الناس ما يقول .. وكأنه يسمع معهم من غيره .

وهذه السيدة الريفية فى صعيد مصر .. والتى كانت تمر
بأصابعها على مكان الحصوة فى الكلى أو المثانة المريضة .. فتتفتت
الحصوة وتنزل مع البول كذرات من الرمل .
وتأكيدا من الأديان على صحة النشاطات الروحية على اختلافها

فقد أوردت الكتب السماوية صوراً لما كان من بعض الناس أو لهم
•• من وقائع روحية •• ففي التوراة نجد أن الملك شاول يستعين
بامرأة لتحضير روح النبي صموئيل وتجسيده فيحدثه الملك ويجيب
النبي •• وذلك بنص ما جاء في التوراة في سفر صموئيل الأول
الاصحاح الثامن والعشرون إذ ورد فيه النص الآتي :

« فقالت المرأة من أصعد لك • فقال أصعدى لى صموئيل • فلما
رأت المرأة صموئيل صرخت بصوت عظيم • وكلمت المرأة شاول
قائلة لماذا خدعتنى وأنت شاول • فقال لها الملك لا تخافى • فماذا
رأيت • قالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الأرض • فقال
لها ما هى صورته ، فقالت رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجبة ••
فعلم شاول أنه صموئيل ، فخر على وجهه الى الأرض وسجد •• فقال
صموئيل لشاول لماذا أقلقتنى بأصغادك أياى • فقال شاول
قد ضاق بى الامر جدا • الفلسطينيون يخاربوننى والرب فارقنى
ولم يعد يجيبنى لا بالانبياء ولا بالأحلام فدعوك لكى تعلمنى
ماذا أصنع ، »

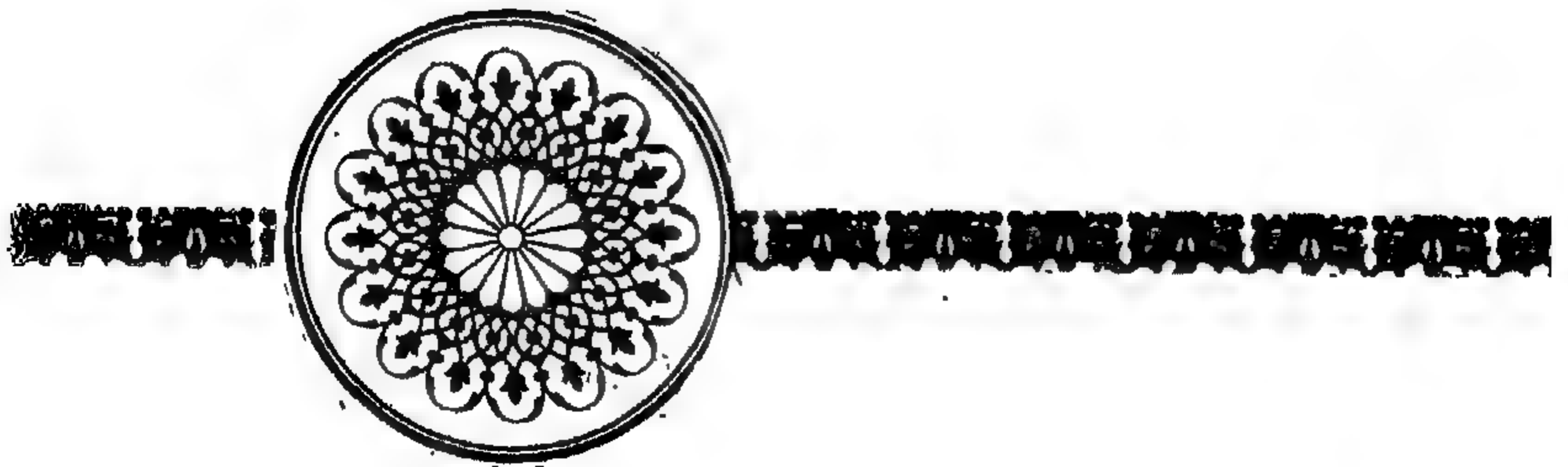
وفى الاناجيل نجد نصوصاً كثيرة على نشاطات ومواهب روحية
متعددة فى صور شتى •• وأن تلاميذ سيدنا عيسى عندما نشطت
أرواحهم ظهرت فيهم موهبة العلاج الروحى بطرد الأرواح الشريرة
وشفاء المرضى وذلك كما جاء فى انجيل متى الاصحاح العاشر بالنص:

« ثم دعا تلاميذه الاثنى عشر وأعطاهم سلطانا على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف » .
ويحدثنا القرآن الكريم عن أروع صورة لنشاط روحى جماعى ..
اذ أنزل الله سبحانه وتعالى للمسلمين فى حروبهم آلاف الملائكة مسومين .. أى معلنين ظاهرين ليساعدوهم .. ويحاربوا فى صفوفهم .. ويتباشروا .. وفعلوا شديدا .. وانتصروا .. ورأهم الاعداء فخافوا .. وتراجعوا فانهزموا وذلك بنص الآيات الشريفة :
« ولقد نصركم الله بيدر وأنتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون » اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين . وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم . ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين » .

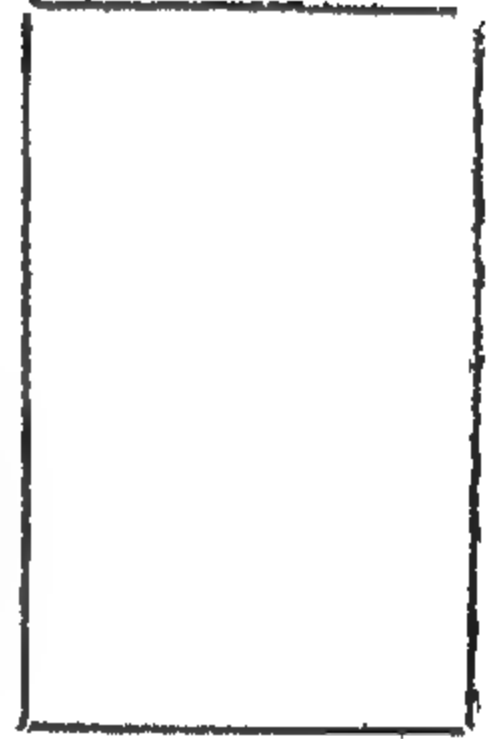
« ١٢٣ - ١٢٧ سورة ال عمران »

ان السر طويل .. والقول كثير .. والامثلة عديدة .. والحقائق مثيرة .. وكلها انما تشير الى بعض قدرة الله فى الخلق والابداع ..
وجميل الصنع ورائع الاتقان (لا اله الا الله) .

وبعد ..
فكيف السبيل إلى ..
استخدام الطاقات الروحية



اذا كان الانسان .. كل انسان .. اما يتكون من
جسم وروح .. وأن للروح طاقاتها التي لا تعد
وقدراتها التي لا تعد .. وأن كل انسان انما يمارس
بعضها بصورة أو بأخرى .. وفي لحظات لا يملكها
.. ولكن في أوقات هي نملكه .. فهل من سبيل



الى أن يستفيد المرء في حياته الدنيا ببعض هذه الطاقات .. ويستخدم
جزءا من هذه القدرات .. قبل أن تنطلق الروح بكل طاقاتها ..
وقدراتها من عقالها ..

عندما تصبح طليقة من الجسد .. غير حبيسة في البدن .. وهل
يمكن للانسان الذي منح بعض هذه المواهب دون أن يدري بها ..
أن ينميها .. فتظهر له .. وتعمل معه ..

إن هذه اللوحة من بعض أسرار الروح .. تشير أولا وأخيرا
.. الى بعض قدرة الله .. وعظمته .. فروح من نور تسكن في
جسد من ضوء .. وهما يسكنان في جسد من تراب .. لفترة
طالت أو قصرت .. بعدها يتحرر الضوء .. لينتشر ويسسبح
ويطوف .. ثم يتغلب النور .. وينمو ويربو .. حتى يتم النور
.. ويكتمل .. بما لا نعرف .. وبما لا نستطيع أن نتخيل أو

نعلم .. اذ نحن ما زلنا حتى الآن .. بالتراب .. وفي التراب ..
وكل ما نعرفه .. ونعلمه .. هو ما يقول به الحق سبحانه وتعالى
في كتابه العظيم .. بالنص الشريف :

« يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى
ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من
تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتم
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير » .

« ٨ - سورة التحريم »

والانسان يرى هذه الحقائق .. ويدرس هذه الاسرار .. فيجدها
كلها وكأنها تؤكد ايمانه بالله .. فالايمان بالله .. هو اول وآخر
.. وظاهر وباطن كل حق .. وهو لب وجوهر كل حقيقة ..
ويحتار وهو يبحث في شواهد قدرة الله سبحانه وتعالى .. أنها
أكبر وأعمق من أي تخيل أو تصور أو بحث أو فكر .. يكفي
في تخيل بعض هذه القدرة .. أنه جل شأنه .. قال للوجود ..
بما فيه .. كن .. فكان .. ولم يأخذ منه الامر قولا .. وانما
كان الوجود فيما بين كافته .. ونونه .. والانسان يحمل داخله
نفخة من الله .. هي روحه .. التي من نور وقدس ويحمل حملا
من تراب هو جسده .. الذي من تراب وفساد .. ويعيش الانسان
بهما .. ويعيش بينهما .. وانما يتجه الانسان الى أحدهما ..

فهو اليه .. ان اتجسسه الى التراب فهو كالتراب .. وان اتجه الى الروح فهو كالروح .. وكلما اهتم بأحدهما .. نجا على حساب الآخر .. والانسان يهتم بغذاء جسده .. ترى كم مرة يأكل ويشرب .. كل يوم .. وكيف يأكل ويشرب كل مرة .. ترى كم ينعم جسده .. ويمتع حواسه .. فكم يهتم بغذاء روحه .. ان غذاء روحه .. هو اساسه .. التفكير والتأمل والتدبر الذى يقود الى الحق والحقيقة .. الى الايمان بالله .. واذا تعمق ايمان الانسان بالله .. فقد صفت روحه .. ووقفت سيطرة الجسم عليها .

ولقد حرصت الاديان كلها على الدعوة الى الايمان بالله .. ولو آمن الانسان الايمان الكامل واتجه الى الله والاتجاه الصحيح .. لنشطت فيه المواهب .. وانبعثت منه الطاقات ولكان من أمره عجا .. وأصبح له شأن .. أى شأن .

فهذا سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقرر بأنه بايمان الانسان بالله .. ولو بقدر خردلة تتاح له القدرة على عمل أى شئ .. حتى ولو كان ذلك نقل جبل من مكانه .. اذ جاء فى انجيل متى الاصحاح السابع عشر ما نصه :

« فالحق أقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لسكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شئ غير ممكن لديكم » .

وفى ضوء ما قال سيدنا عيسى .. وما بشر اليه .. وتعلم به ..
يقول بولس الرسول في رسالته الاولى الى اهل كورنثوس فى
الاصحاح الرابع عشر ما نصه :

« اتبعوا المحبة ولكن جدوا للمواهب الروحية » .

ويقول فى نفس الرسالة وفى الاصحاح الثانى عشر ما نصه :

« فأنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد . وأنواع خدم
موجودة ولكن الرب واحد . وأنواع أعمال موجودة ولكن الله واحد
الذى يعمل الكل فى الكل . ولكنه لكل واحد يعطى اظهار الروح
للمنفعة . فانه الواحد يعطى بالروح كلام حكمة . وآخر كلام علم
بحسب الروح الواحد . وآخر ايمان بالروح الواحد . وآخر مواهب
شفاء بالروح الواحد . وآخر عمل قوات ، وآخر نبوة ، وآخر
تمييز الارواح . وآخر أنواع السنة ، وآخر ترجمة السنة » .

وهكذا جمع بولس الرسول فى هذا الجزء من رسالته كل أنواع
المواهب الروحية وطاقاتها وقدراتها .. فكلام الحكمة .. وكلام
العلم يحصل عليهما الانسان بالجلء السمعى وموهبة الشفاء هى
العلاج الروحى .. وعمل القوات أى المعجزات من طاقة الروح أيضا
.. وتمييز الارواح هو الجلء البصرى .. أما أنواع السنة وترجمة
السنة فهى التغاظر .. والكتابة التلقائية .

أما الاسلام خاتم الديانات .. وأكمل الرسالات .. فان كتابه
المعظم قد ذكر هذه الطاقات .. والقدرات .. وكيفية اكتسابها

.. والاستفادة منها .. وبها .. وذلك في كثير من آياته الشريفة

.. وسوره الكريمه .. فنجد بالتدبر والتأمل في الآية الشريفة

« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم

الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم

توعنون » .

« ٣٠ سورة فصلت »

أنها تذكر حقاً .. وت رسم الطريق الى تبيانها .. وتعرض

أسلوباً .. وتعلن عن غايتها وتوضح سبيلها .. وتقرر نهايتها ..

ان من قال ربنا الله .. ايماناً منه به .. واستقام في العمل طاعة

له وقربى اليه .. اكتسب الجلاء البصري اذ يرى الملائكة .. والجلاء

السمعي اذ يسمعها .. وهي تبشره بالجنة .. ونشطت فيه ظاهرة

التخاطر اذ تلقى الملائكة في خاطره عدم الخوف مما لم يكن .. وعدم

الحزن على ما كان .. وحديث الملائكة للانسان .. وسماعه لها

.. ورد في آيات كثيرة من القرآن الكريم في مثل النص الشريف

الذي يقرر كلام الملائكة لسيدنا زكريا وسماعه لها .. وهي تبشره

بولد له هو سيدنا يحيى :

« فسادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله

يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسعيدا وحسودا

ونبيا من الصالحين » .

« ٣٩ سورة آل عمران »

ولكن كيف يقول الانسان ربى الله .. ومتى ؟ .. لو تفكر
الانسان وتأمل .. لوجد انه ينهض من نومه كل صباح بعد ان كان
مع الموتى ليلا .. فسبحان من احياء بعد ان اماته .. الا يقول
الانسان لحظة قيامه من نومه .. ايا كان النوم .. وفي أى وقت
كان .. ربنا الله .. قول من رأى الدليل .. وأحس بالبرهان
.. فى نفسه .. وبنفسه .. ثم ينهض من فراشه .. فاذا
خطواته منتظمة .. استطاع أن يقدرها .. وحساب هذه الخطى ..
من المعجزات التى تكلم عنها العلم كثيرا .. ولا يقول فيها وعنها
.. الا أنها من رحمة الله بالانسان .. ولا يدري كيف تتم .. الا
يقول الانسان فى هذه الخطى ربنا الله .. ثم يتجه بخطواته بمسار
صحيح .. الى طريق سليم .. وإلى باب غرفته .. لم يخطئ
السير .. فيتجه الى النافذة او الى الحائط .. لقد استخدم حاسة
اسماها العلم حاسة الاتجاه .. فضلا من الله ونعمة .. الا يقول
وهو فى طريقه السليم .. ربنا الله .. ثم يجد أبطاره .. قل
أو كثر .. انه رزق ساقه الله اليه .. الا يقول ربنا الله .. ويأكل
ويشرب .. فيأخذ ما أكل وما شرب .. طريقه الذى لا يخطئه ..
انه بجوار طريق النفس والهواء .. ولكن هيهات .. لن يختلط
الامر والا كان الموت .. ترى من حدد الطريق .. ونظم مسار
كل بلعة .. وكل جرعة .. وكل شهقة .. وكل زفرة .. لا اله
الا هو .. الا يقول الانسان .. عند كل بلعة .. وجرعة .. وشهقة

وؤفرة .. ربنا الله .. وهكذا في كل شاردة وواردة .. وفي كل حركة وسكنه .. في طرفه العين وانتباهها .. في كل نبضة قلب .. أو ضربة عرق .. في كل حركة في الامعاء .. وفي كل حبة من العرق تخرج .. في كل رجفة للجسم لها هدف .. وتحقيق ما به .. قد يعلمها الانسان .. وكثيرا ما لا يعلمها .. الا يقول ربنا الله .. في كل هكذا لو تدبر الانسان لوجد أنه يجب الا يعدل عن قول ربنا الله لحظة من العمر .. ولا برهة من الزمان .. في يقظته وحركته .. في هدوئه وسكونه .. أما في نومه وغفوته .. فان روحه تقولها دائما وأبدا .. فطرة فطرها الله عليها .

واذا داوم الانسان على الذكر .. فانه تجب عليه الاستقامة استقامة بأداء ما فرضه الله عليه .. طاعة الله .. واستقامة في الاداء .. فانه يؤديها لله .. ولا اله الا الله .. استقامة مع نفسه فلا يظلمها بارتكاب الذنب .. واتيان المعصية .. واستقامة مع الناس .. فلا يظلمهم ولا يجور على حقهم .. ولا يعتدي على حرمااتهم .. استقامة مع الوجود الذي يسجد لخالقه .. ويسبح بحمد مبدعه .. استقامة بالطاعة .. وطاعة بالاستقامة .

وفي حديث قدسي قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قال الله تعالى :

« لا يزال يتقرب العبد الى بالنوافل حتى احبه .. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به .. وبصره الذي

يبصر به .. ولسانه الذى ينطق به » .

وفى حديث قدسى آخر .. قال صلى الله عليه وسلم :
قال الله تعالى :

« عبيد اطيعنى تكن ربانيا تقول للشئ كمن فيكون » .

وعن حنظلة الاسيدى وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لقينى ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة ؟ .. قال : قلت
نافق حنظلة .. قال : سبحان الله .. ما تقول ؟ .. قال : قلت :
نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة
حتى كانا راي عين .. فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا ..
قال ابو بكر : فوالله انا لنلقى مثل هذا .. فانطلقت انا وابو بكر
حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة
يا رسول الله .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك ؟
قلت : يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كانا
راي عين .. فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد
والضيعات نسينا كثيرا .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
.. والذى نفسى بيده .. ان لو تدومون على ما تكونون عندي
وفى الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ولكن
يا حنظلة ساعة .. ساعة .. يا حنظلة .. ساعة .. ساعة ..

يا حنظلة .. ساعة .. ساعة ..

اذن لقد وضح الامر وهو حق .. وظهر الطريق وهو صدق ..
وما على الانسان الا أن يتدبر أمره .. فيصحح مسواره ويعدل
من اتجاهه .. فيرى .. ويسمع .. ويحس .. بما يزيد ايمانه ..
ويقوى يقينه ..

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »

« ٤ سورة الجمعة »

صدق الله العظيم



محتويات الكتاب

صفحة

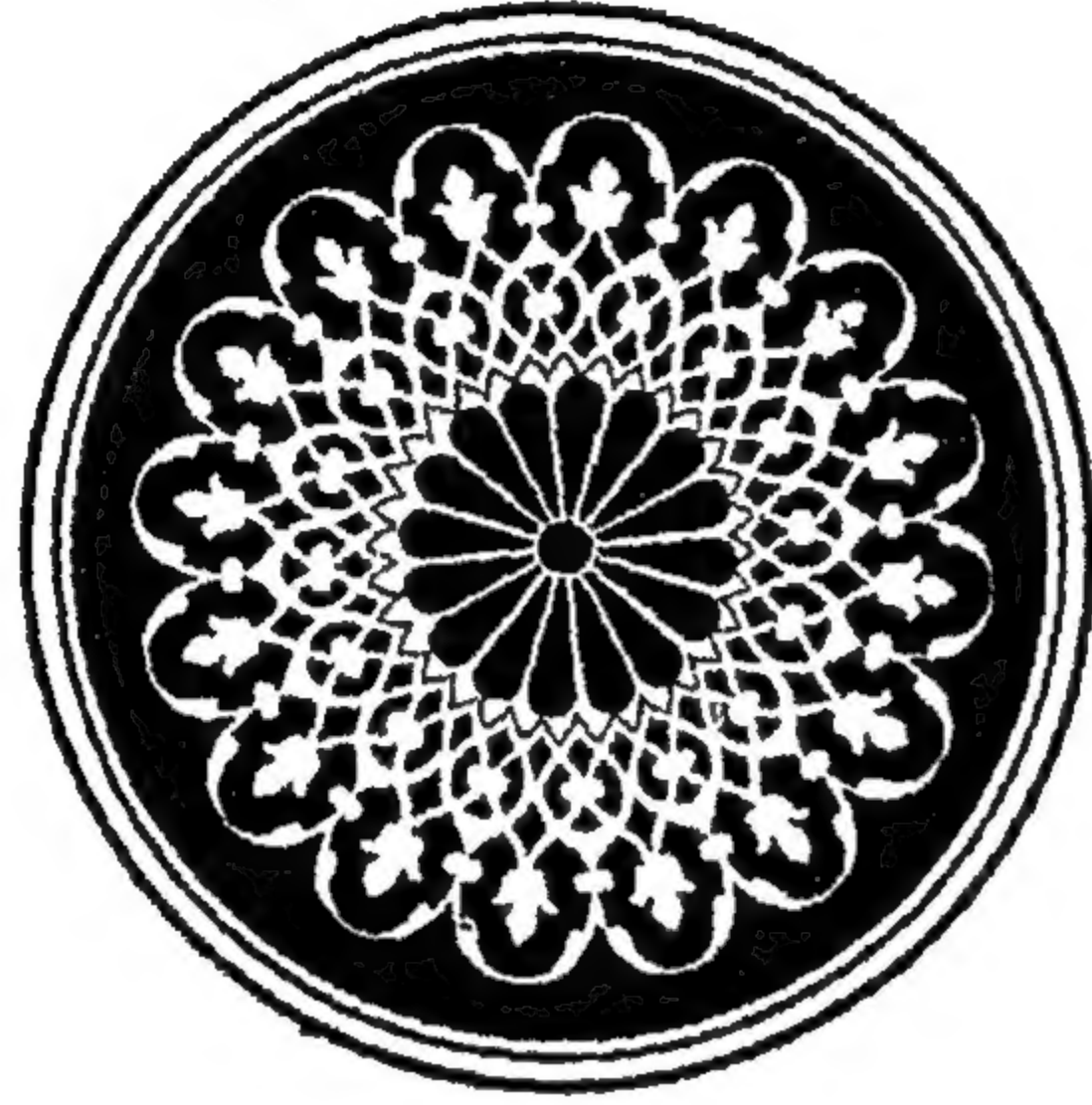
٧	— الاهداء
٩	— مقدمة الطبعة الثالثة
١١	— بين يدي الكتاب
١٥	— الانسان جسد وروح
٣١	— الجسد من تراب وفساد .. والى فناء والروح من نور وقدس .. والى بقاء
٦٩	— طاقات الروح
١١٥	— صور لانشطة روحية
١٢١	— جلاء بصرى وجلاء سمعى .. وتخاطر بين عمر بن الخطاب وسارية بن زعيم
١٢٤	— أنشطة روحية مختلفة لانقاذ قافلة ضالة
١٣٠	— جلاء سمعى وبصرى وتخاطر لمصاحبة روح تجسدت
١٣٨	— نشاطات روحية .. سببت لعنة الفراغة
١٤٢	— نشاطات روحية للمجلوبات
١٤٨	— طرح روحى للتعلم والتفقه
١٥١	— روح تنقذ ابنها .. وأم تخبر ولدها بموتها .. وأخرى تساعد أباهما
١٥٦	— أنشطة روحية عديدة فى صور شتى
١٦١	— كيف السبيل الى استخدام الطاقات الروحية
١٧٣	

للمؤلف في المكتبات حالياً

- الله والعلم الحديث (طبعة عشرة)
- الاسلام والعلم الحديث (طبعة خامسة)
- القرآن والعلم الحديث (طبعة خامسة)
- المسلمون والعلم الحديث (طبعة خامسة)
- الاسلام دين ودنيا (طبعة خامسة)
- محمد رسولا نبيا (طبعة خامسة)
- كيف ولماذا (طبعة ثالثة)
- بين يدي الله (طبعة ثالثة)
- طريق الى الله (طبعة ثالثة)
- القرآن والمجتمع الحديث (طبعة ثالثة)
- الرحمن الرحيم (طبعة ثالثة)
- دين وفكر (طبعة ثالثة)
- من الآيات العلمية (طبعة ثالثة)
- التصوف والطريق اليه (طبعة ثالثة)
- بين الدين والعلم (طبعة رابعة)
- الاعجاز العددي للقرآن الكريم ثلاثة اجزاء (طبعة ثالثة)

- الحياة الاخرى (طبعة رابعة)
يوم القيامة (طبعة رابعة)
عالم الجن والملائكة (طبعة رابعة)
السعاء وأهل السماء (طبعة رابعة)
الدعوة الى الاسلام (طبعة خامسة)
الشهادة (طبعة خامسة)
صلاة الفريضة (طبعة خامسة)
فريضة الزكاة (طبعة خامسة)
صوم رمضان (طبعة خامسة)
الحج (طبعة خامسة)
تلاوة القرآن الكريم (طبعة خامسة)
اسرار وعجب (طبعة ثالثة)
اسئلة حرجة (طبعة ثالثة)
السنة والعلم الحديث (طبعة ثالثة)
كانوا (طبعة أولى)
يوحنا المعمدان (طبعة ثانية)
من اسرار الروح (طبعة ثالثة)

الغلاف بريشة الفنان محمد عفت



رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٩٧٨/١٩٢١

الرقم الدولي ٨ - ٦٠ - ٩٧٧/٧٠٤١ ISBN

هذا الكتاب

لقد آن للعالم أن يتفطن عن كاهله
ما ينوء به من مادة مرهقة ، وأن يصحو من غفوته
لينفتح على آفاق واسعة وطاقات لا حدود لها
في عالم الروح .

ولهذا الكتاب الذي بين يديك خير من يتركه عنك الروح
وأسرارها وذخائرها وطاقاتها وأعماقها ، وإنما لنزفها فزاً
أن نقدم إلى القارئ الكريم أحسن رواد هذا
الجيل الأستاذ عبدالرزاق نوفل ، في كتابه القيم
" من أسرار الروح "

الناشر
مصطفى حنفى

stx.
225
28
78
3

Bibliotheca Alexandrina



0659101



المركز
للنشر
ميدان الشهيد الحسيني ٩٢٠٣٥٠

الـثـمن

٦٠ قرشاً
٥ ليرات
٥٠٠ فلس
٧٠٠ فلس
٧٠٠ فلس
٨ ديلات

مصر
سوريا ولبنان
الأردن
العراق
الكويت
السعودية